السيد ابن طاووس

الملاحِم والفِتن

في ظهور الغائب المنتظر (عج)

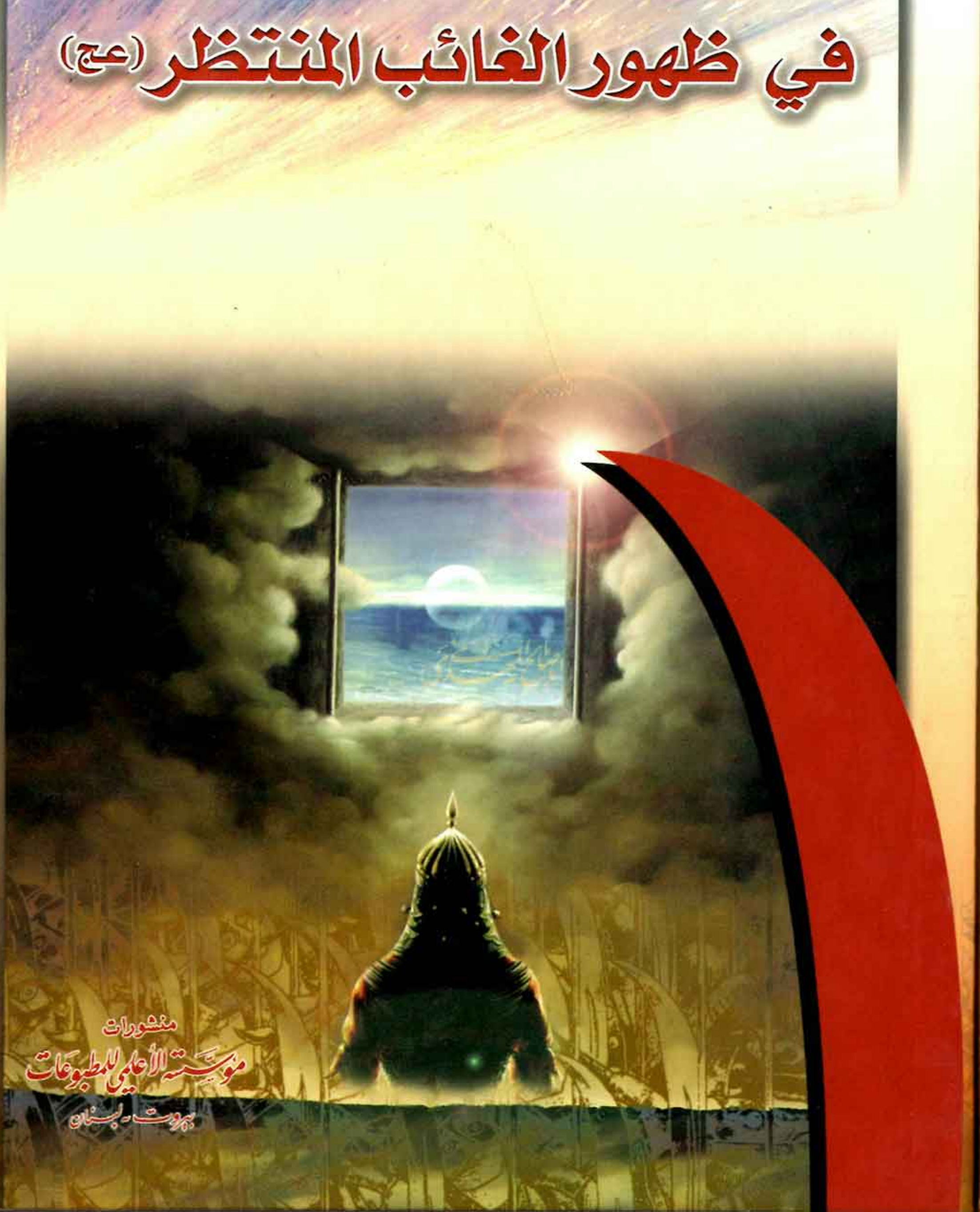

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

الملاحِم والفتَن

في ظهور الغائب المنتظر عجل الله فرجه

تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس
الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطّبعَة الثانيَة

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت ـ شارع المطار ـ قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور ـ ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ ـ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

ترجمة المؤلف

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله محمد الطاووس بن إسحاق[1] ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود[2] بن الحسن المثنى بن الامام المجتبى الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام[3].

كني بابن طاووس نسبة الى جده الأعلى أبي عبدالله محمد بن إسحاق فإن محمداً كان جميل الصورة بهي المنظر إلا أن قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلقب بالطاووس[4].

---

(١) في خاتمة المستدرك للنوري ج ٣ ص ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول : كان إسحاق يصلي في اليوم والليلة خمسمائة ركعة عن والده.

(٢) في « عمدة الطالب » ص ١٧٨ ط النجف كان داود رضيع الإمام الصادق «ع» حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق «ع» لأمه ويعرف بدعاء أم داود في النصف من رجب مذكور العمل به في الاقبال وغيره .

(٣) نص على هذا النسب المترجم في إجازته المذكورة في الاجازات من البحار ج ٢٥ ص ١٧ وعمدة الطالب ص ١٧٨ .

(٤) المجلسي في الاجازات ص ١٩ .

وأُمه بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلبي وأُم أبيه بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فالشيخ الطوسي جد أبيه من الأم كما نص عليه المترجم في (الإقبال) فإنه قال : قرأت كتاب المقنعة للشيخ المفيد علي والدي بروايته عن الفقيه الحسن بن رطبة عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جد والدي من قبل امه عن الشيخ المفيد الخ[1].

كما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل يوسف البحراني من أن أم المترجم بنت الشيخ ورام وامها بنت الشيخ الطوسي لا يتم لأن وفاة الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص ١١٠ سنة ٦٠٥ هـ ووفاة الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ هـ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ على ابنته وان فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه.

على أن المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثالها بل قد عرفت منه حصر نسبة ام والده الشيخ الطوسي.

كما أن ما في لؤلؤة البحرين من أن أم ابن ادريس الحلي صاحب السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدة المترجم وابن ادريس ولدي خالة أيضاً غير تام، فان وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة ٤٦٠ وولادة ابن إدريس في سنة ٥٤٣[2] فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة والعادة قاضية بعدم قابلية من هي بهذا السن للولادة هذا لو فرضنا ولادة البنت بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل وفاة الشيخ رحمه الله فتزداد السنين[3].

---

(١) الاقبال ص ٣٣٤ في فضل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان.
(٢) في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٨١ توفي ابن ادريس سنة ٥٩٨ هـ فله ٥٥ سنة.
(٣) هذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق النوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٧٢ وص ٤٨١.

إن كـل من درس حياة سيـدنـا المتـرجم يعـرف ان لـه مقـامـاً فـوق مستـوى العقول في قـداسة النفس ووفـورُ العلم وشـدة الاحتيـاط والـورع الغير متناهي وأخذ الحذر عما لا يرضي المولى سبحانه مع ما تحمله من الجهـد في إسعاف الأمـة بما يهـذبها ويـربى بهـا الى أوج النـزاهـة، إمـا بنصـائحه البـالغة وارشـاداته القيمـة كما يـدل عليه رسـالته الى ولـده التي أسماها (كشف المحجة).

وإما بادلاء الحجـج والبراهين لمعـرفة الـدين ومن هم الوسـائط في الكشف عنـه كمـا يـرشـد اليـه كتـابـه (كشف اليقين) وكتـاب (الـطرائف) وكتاب (الطرف).

وإمـا بالـزامهم بالغـاية الفـذة من الخلقة وهي العبـادة لله جل شـأنه والزلفى لديه ويدل عليـه كتاب (الإقبـال) وكتاب (فـلاح السائـل) و(جمال الأسبوع) و(مهج الدعوات).

وأمـا بلفت الأنظار الى صحيـح التاريـخ الذي هـو العبرة للمعتبـر، وداع الى السيـر وراء آثار السلف الصـالح والتحـذر عمـا يـوجب تـدهـور المـاضين الى الضعـة وينبىء عنـد كتـابـه : (الاصـطفـاء الى تـأريـخ الخلفاء).

وإمـا بـالتعـرف الى فقـه الشـريعـة والإرشـاد الى كيفيـة : إستنبـاط الأحكام من أحاديث آل الـرسول عليهم السـلام ويدل عليـه كتابـه (غياث سلطان الورى لسكان الثرى) في المواسعة والمضايقة.

إلى غير ذلك من تاليفه القيمة وكلها يد بيضاء على الأمـة وبها كـان شاخصاً أمام أعين القراء، ماثلاً بين العلماء، له مكـانة في القلوب خـالدة مهما تعاقب الملوان.

وهـذا كله بعد أن تحلى بـالملكات الفـاضلة التي تركتـه فـائقـاً بين أفراد نوعه وأهَّلته للتشـرف بمشافهـة (حجة الـوقت الإمام المنتـظر) عجل

الله فرجه الى كرامات أثبتتها الجوامع وتحدّث بها الثقات وحدّت بجملة منها نفسه أعلا الله مقامه امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى (وأما بنعمة ربك فحدّث) وفي ذلك يقول العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة : كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامات، حكى لي بعضها وروى لي والدي رحمه الله البعض الآخر، وفي (أمان الأخطار) و(مهج الدعوات) و(غياث سلطان الورى) شيء كثير منها.

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

أما النقابة : وهي تولية شؤون العلويين وتدبير أمورهم والدفع عما ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبدالله محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسورى[1].

كما تولاها أخو المترجم (أحمد) في هذا البلد[2] وتولاها ابن أخ المترجم مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر فإنه خرج إلى السلطان هلاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل[3] والمشهدين من القتل والنهب ورده اليه حكم

---

(١) المجلسي في الاجازات ص ١٩ والنوري في خاتمة المستدرك ص ٤٧٠ عن مجموعة الشهيد وسورى كما في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٨ من أعمال بابل بالقرب من الحلة .

(٢) في خاتمة المستدرك ج ٨ ص ٤٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً رجالياً أديباً شاعرا صنف كتباً كثيرة منها البشرى في الفقه ست مجلدات ، وعين العبرة في غبن العترة ، وبناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية ، التي صنفها الجاحظ ، وهو أول من ناظر في الرجال وفتح باب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٦٧٧ هـ ، وفي الحوادث الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاماً بديعاً عند احتراق حرم العسكري «ع» أيام الظاهر.

(٣) في معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفره الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير وعليه قرية ونسب اليه جماعة من العلماء.

النقابة بالبلاد الفراتية[1] وتولاها ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبد الكريم ابن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر كما تولاها ولده أبو القاسم علي بن غياث الدين السيد عبد الكريم[2] وتولاها ولد المترجم أحمد وحفيده عبدالله[3] وتولاها في نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلاً[4].

وأن سيدنا المترجم حيث أغرق نزعاً في مقام التجرد عن عالم الملك وتحيز الى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة فلم يقبلها غير أنه في الآونة الأخيرة ترجح في نظره أن ينهض بصالح الأشراف ويدرأ عنهم الهوان ويكبح من يطمع منهم الى الرذائل ويسير بهم في خطة سلفهم الطاهر سيراً سجحاً فتقلدها من قبل هلاكو خان مدة ثلاثة سنين واحدى عشر شهراً[5] وحصل له ما أراد من الغاية المتوخاة له.

أقام ببغداد نحواً من خمس عشر سنة، ثم رجع الى الحلة، ثم سكن المشهد الغروي برهة ثم عاد الى بغداد في دولة المغول، وفي المرة الأولى أسكنه الخليفة المستنصر العباسي في الجانب الشرقي منها[6].

ولما فتح هلاكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتي العلماء

---

(١) عمدة الطالب طبع النجف ص ١٧٩.
(٢) المستدرك ص ٤٤١.
(٣) عمدة الطالب ص ١٨٠.
(٤) عمدة الطالب ص ١٧٨.
(٥) المجلسي في الاجازات ص ١٩ وخاتمة المستدرك ص ٤٧٨ عن مجموعة الشهيد.
(٦) المجلسي في الإجازات ص ١٩.

أيما أفضل السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر؟ فجمع العلماء (بالمستنصرية) لذلك، فلما وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضر المجلس وكان مقدماً محترماً فلما رأى إحجامهم تناول الورقة وكتب بخطه : الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه[1].

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم[2] وزير الناصر ثم إبنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكدة.

كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن.

أساتذته وتلاميذه

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستجازهم :

منهم : العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراوي، قال في (فلاح السائل) اجازني سنة ٦٠٩ هـ.

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الحناط ـ

---

(١) الفخري في الآداب السلطانية ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ .

(٢) في كشف الغمة ص ٢٤٥ ذكر اجتماع السيد رضي الدين بالوزير القمي وسؤال الوزير إيّاه عن وجه استغفار الإمام الكاظم «ع» في سجدة الشكر ، وهذا الوزير توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ ودفن أولاً بمقبرة الزرادين بالمأمونية ، وبقي ثلاثة عشر سنة وأحد عشر شهراً ثم نقل إلى تربة أنشأها بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقوفاً وكان محباً للخير مكرماً للعلويين ، وهو القائل : إن كان ينفعني يوم الدين شيء فإكرام هؤلاء العلويين .

بـالحاء المهملة والنـون المشددة ـ كمـا هو المضبـوط في جمال الاسبـوع وفلاح السائل وأربعين الشهيد، نسبـة الى بيع الحنـطة أو الخياط ـ بـالخاء المعجمـة والياء المثنـاة من تحت المشددة ـ كمـا هـو المضبـوط في فتـح الأبواب نسبة إلى عمل الخياطة.

قـال في (فـلاح السـائـل) و(جمـال الأسبـوع): إنـه أجـازني سنـة ٦٠٩ هـ.

ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ذكره في الدروع الواقية.

ومنهم السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي.

ومنهم الشيخ الجليل أبو السعادات أسعـد بن عبد القـاهر بن أسعـد الأصفهاني صاحب رشح الولاء، قـال في فلاح السـائل: أجـازني ببغداد سنة ٦٣٥ هـ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر.

ومنهم الشيـخ تـاج الـدين الحسن بن الـدربي ذكـره في الـدروع الواقية.

ومنهم الشيـخ سديـد الدين سـالم بن محفـوظ بن عـزيـز بن وشـاح السـوراوي الحلي الفقيه العـالم صـاحب المنهـاج في علم الكـلام ذكـره الشهيد في الحديث التاسع من الأربعين.

ومنهم السيـد أبو حـامـد محيي الـدين محمـد بن عبـدالله بن زهـرة الحسيني ابن أخي ابن زهـرة صاحب الغنيـة، ذكره الشهيـد في الحـديث ٣٣ من الأربعين.

ومنهم نجيب الدين محمد السوراوي كما في (الاجازات).

ومنهم الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي.

وتخـرج عليه فـطاحل العلمـاء واستجازوه في الـروايـة في طليعتهم

العلامة الحلي وابن أخيه السيد عبد الكريم صاحب (فرحة الغرى) إلى كثيرين نص عليهم العلامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل[1].

كتاب الملاحم

لقد كان هذا السفر الوحيد في بابه، ثروة علمية كبرى لمن يتحرى الوقوف على ما أرشد اليه النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وخلفاؤه المعصومون وأصحابه السائرين على أثره، مما يجري في الكون من حوادث وفتن وفيه من اعلام النبوة شيء يهش اليه كل مسلم حيث انه صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أخبر عن أمور لم يشهدها في حياته المقدسة وقد وقعت كما صدع بها، ومن المقطوع به أن في أخبار الرسول الأعظم بهذه الأمور المتأخرة بحسب إقتضاء ظرفها المحدودة به بشائر بالعصر الذهبي المستقبل الذي يعود الى الدين الحنيف جدته فتسكن اليها القلوب المتضجرة من الفساد السائد في الكون.

فالكتاب : سفر حديثي من ناحية، ومجموعة معاجز من ناحية أخرى وتباشير بالعدل المقرون بظهور (حجة آل محمد «عج») من ناحية ثالثة.

وقد انتخب المؤلف أخباره من ثلاثة كتب من المصادر الوثيقة المؤلفة في هذا الباب لأئمة الحديث كما نص عليهم الكتاب.

ولادته ووفاته

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي ببغداد

---

(١) ج ٣ ص ٤٧٣.

في الخامس من ذي القعدة[1] سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام[2].

ومما نص به (فلاح السائل) عند ذكر صفة القبر إنه ينبغي أن يكون القبر إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما أمرنا الله تعالى به مما يقرب الى مراضيه، وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت الى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيفاً ومستجيراً وسائلاً ومتوسلاً بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق اليه وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله عليهما لأني وجدت الله تعالى يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت تحت القبور عند قدميهما.

وهذا يقتضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه فيه، لكن في الحلة خارج البلد قبة عالية تنسب اليه ويزار قبره ويتبرك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد، نعم يمكن أن تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم.

الناشر

---

(١) العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٢ للاستاذ عباس العزاوي.
(٢) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ لابن الفوطي.

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] (. . . . .)

كان صلوات الله عليه. . وناهضين برفع مناره ومحافظين على أسراره بالصدق والكذب فيما نقل عنه من أخباره وواضعين[2] لمعجزاته وبرهانه غير مترددين. . وتأويل الآيات والروايات ولا محتاجين الى. . المهمات[3] لئلا يوقعهم فيما لا يعلمون قوله جل جلاله ﴿**أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون**﴾ وان يكونوا مصاحبين للألباب، وللسنة والكتاب، ومصونين[4] عن مفارقتهما في الأسباب والآداب، لم يتجدد بينهم وبينهما فيما مضى وما حضر من الأوقات، خطر العداوات، ولا كدر المعاقبات والمعاتبات، وقد دل الله جل جلاله، ورسوله صلوات الله عليه وآله وسلم عليهم ببيان المقال، ولسان الحال مما وهب لهم من صفات الكمال، في الفعال والمقال.

وبعد : فإني وجدت الاهتمام بمعرفة الملاحم، وما يشتمل عليه

---

(١) سقط من نسخة الأصل التي بخط المؤلف بأكل الأرضة اسطر من الحمد لله والصلوات، وهي محل البياض في السطر الأول والكلمات التي في بعض الصحائف.
(٢) وواصفين.
(٣) من المهمات.
(٤) ومصانين.

من المعجزات الدالة على وجوب قبول المراسم، وتعظيم اليه. . . وتفضيل ما تضمنته من تجميل ذكر الحليم الكريم. . وصان[1] من يعرفها من خطرها الهاجم بالصدقات والدعوات. . الحادثات ووجدت فيها. . الغائبات والحجج البالغات على الربوبية، والأمور النبوية الحمد والشكر أن يبلغ بحقها الى الغايات. . وقفت من كتب الملاحم والفتن، عن جدي محمد محيي السنن. . هي ما يستحقه بها من المنن، وكانت المعرفة بها من الجنن التي يرجى بها الصيانة عن المحن، وما يخاف من أهل العداوة والإحن، ثم انقل كلما وقفت عليه، وحفظت يسيراً من كثير، مما اعتقدت انني احتاج اليه، ورأيت بالله جل جلاله ولله جل جلاله ان اذكر ثلاثة تصانيف منها ما رأينا لا غنى لمن يحتاج اليها عنها (أحدها) كتاب الفتن : تأليف نعيم بن حماد الخزاعي لانه أقرب عهداً بالصحابة والتابعين وقد زكاه جماعة من المفسرين، فقال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته نعيم بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك أبو عبدالله الخزاعي ثم قال : روى عنه يحيى بن معين وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن اسماعيل البخاري، وقال : كان نعيم يسكن مصر، وذكر باسناده إلى إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد قال : سمعت يحيى بن معين وسئل عن نعيم بن حماد فقال ثقة، وكان نعيم بن حماد رفيقي بالبصرة. وذكر الخطيب باسناده الى علي بن الحسين بن حبان قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا : حدثنا نعيم بن حماد ثقة صدوق رجل صدق، أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث.

وروى الخطيب باسناده إلى أبي مسلم صالح بن احمد بن عبيد الله العجلى حدثني أبي قال نعيم بن حماد المروزي ثقة.

---

(١) وصيانة.

(فصل) وذكر الخطيب باسناده عن محمد بن سعد قال : نعيم بن حماد كان من أهل (مرو) وطلب الحديث طلباً كثيراً بالعراق والحجاز ثم نزل مصر فلم يزل فيها حتى اشخص منها في خلافة أبي اسحاق بن هارون فسئل عن القرآن فأبى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه فحبس بسامراء فلم يزل محبوساً بها حتى مات في السجن في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

وذكر الخطيب في ترجمة أبي حنيفة أن نعيم بن حماد روى في أحاديثه عن أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وعمن روى عنه من أصحاب عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وغيرهم.

(الفصل الثاني): كتاب الفتن لأبي صالح السليلي ابن أحمد بن عيسى ابن شيخ الحساني تاريخ نسخة الأصل سنة سبع وثلاثمائة بخط مصنفها في المدرسة المعروفة بالتركي بجانب الغربي من واسط من نسخة هي الأصل على ما حكاه من ذكره انه شاهدها.

(الفصل الثالث): كتاب الفتن تأليف أبي يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز تاريخ كتابتها سلخ شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة استعرتها من وقف النظامية.

(فصل) وقد اقتضت الاستخارة أن أذكر من هذه الثلاثة المصنفات ما يوفقني الله جل جلاله لذكره وأكون في ثقله متابعاً لمقدس أمره، وحافظاً بجمعه ما تفرق من سره ومستفتحاً لأبواب بره ونصره، وتعظيم قدره والتعريف لما يجب على ذلك من حمده وشكره، واجعله أبواباً وفي كل باب أذكر ما اشتمل عليه الباب من خبره وخبره، واقيد ذكر ابواب التي في ذلك الكتاب ليعرف الناظر فيها ما اشتملت عليه فيطلبه من حيث يرشده إليه انشاء الله تعالى.

(**الباب الأول**) فيما نـذكره من كتـاب الفتن لنعيم بن حماد ان النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم علم بما هو قائم الى يوم القيامة. قال : حدثنا حكم بن نـافـع عن سعيـد بن سنـان قـال عن كثير بن مـرة أبي شجـرة الحضـرمي عن ابن عباس قـال : قال النبي صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم إن الله رفع لي الدنيـا فأنـا أنظر اليهـا والى ما هـو كائن فيهـا الى يوم القيـامة كما أنظر الى كفي.

(**البـاب الثـاني**) فيمـا نـذكـره من كتـاب الفتن لنعيم بن حمـاد من معرفة مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام بالفتن الى قيام الساعة.

قـال حـدثنـا أبـو هـارون الكـوفي عن عمـرو بن قيس المـلائي عن منهال عن ابن عمرو عن زر بن حبيش سمع علياً يقول : سلوني فوالله لا تسـألوني عن فئـة خرجت تقـاتل مـائة أو تهـدي مائـة إلا أنبأتكم بسـائقها وقائدها وناعقها ما بينكم وبين الساعة.

(**الباب الثالث**) فيما نذكـره من الفتن لنعيم بن حماد عن علي عليـه السلام في خمس فتن تصير الناس في الخامسة كالبهائم.

قال حدثنا أبو اسـامة حـدثنا الأعمش قـال حدثنـا منذر الثـوري عن عـاصـم بن ضمرة عن علي بن أبي طـالب عليه السـلام قـال جعـل الله في هـذه الأمة خمس فتن : فتنـة عامـة ثم فتنة خـاصة ثم فتنـة عامـة ثم فتنـة خاصة ثم فتنة خامسة تصير الناس فيها كالبهائم.

(**البـاب الرابـع**) فيمـا نـذكـره من كتـاب الفتن لنعيم بن حمـاد عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم انه تكون فتنـة يعرج فيهـا بعقول الـرجال، قال حدثنا جريـر بن عبد الحميـد عن ليث بن أبي سليم قال حـدثني الثقة يـزيد بن قعنب عن حـذيفـة بـن اليمـان قـال : قـال رسـول الله صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم تكـون فتنـة ثم تكـون جمـاعـة ثم تكـون فتنـة ثم تكـون جماعة ثم فتنة يعوج فيها عقول الرجال.

(**الباب الخامس**) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد يتضمن سبع فتن عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم . قال حدثنا يحيى بن سعيد العطار قال حدثنا الحجاج رجل منا عن الوليد بن عباس قال : قال عبدالله بن مسعود قال لنا رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ؛ أحذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة من قبل المغرب وفتنة من بطن الشام وهي فتنة السفياني، قال ابن مسعود منكم من يدرك أولها ومن هذه الأمة من يدرك آخرها، وقال الوليد بن عباس فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير، وفتنة اليمن من قبل نجدة، وفتنة الشام من قبل بني أمية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء، وقلت أنا لعله يعني بني العباس لأن ولايتهم كانت قبل المشرق.

(**الباب السادس**) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في ذكر أربع فتن يصف شدة الرابعة منها فقال حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن. . . . عن ابن أبي فروة عمن حدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لتأتيكم بعدي أربع فتن، الأولى يستحل فيها الدماء، والثانية يستحل فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج، والرابعة صماء عمياء مطبقة تمور مور السفينة في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ، تطير بالشام وتغشى العراق وتخبط الجزيرة يدها ورجلها يعرك الأنام فيها البلاء عرك الأديم لا يستطيع من الناس يقول فيها مه. . . مه. . .؟ لا ترفعونها من ناحية إلا انفتقت من ناحية اخرى.

(**الباب السابع**) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد أيضاً عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في ذكر أربع فتن وتعظيم الفتنة

الرابعة، قال حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة بن المنذر قال : بلغنا أن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال يكون في أمتي أربع فتن : فالأولى يصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف، والثانية حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي؛ والثالثة كلما قيل انقطعت تمادت الفتنة، والرابعة تصيبهم إذا كانت الأمة مع هذه مرة ومع هذا مرة بلا إمام ولا جامع.

(الباب الثامن) فيما ذكره نعيم بن حماد من كتاب الفتن وذكر الاربعة فتن؛ وحديث المهدي ولم يسمه رواه عن علي عليه السلام ؛ قال حدثنا ابن وهيب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد قال : سمعت ابن رزين الغافقي يقول سمعت علياً عليه السلام يقول الفتن أربع، فتنة السراء كذا وذكر معدن الذهب حتى يخرج رجل من عترة النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يصلح الله على يديه أمرهم.

(الباب التاسع) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في ذكر الفتن الى أن يخرج رجل من عترته، قال حدثنا الوليد بن مسلم عن اسماعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ستكون بعدي فتن منها فتنة الاجلاء يكون فيها حروب وهرب ثم فتن بعدهن أشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته يخرج رجل من عترتي.

(الباب العاشر) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم أن في الفتنة الثالثة لا يكاد يرى عاقلاً، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة عن وهب عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم تكون فتنة يعرج فيها عقول الرجال حتى لا يكاد يرى رجلاً عاقلاً؛ وذكر ذلك في الفتنة الثالثة.

(**البـاب الحادي عشـر**) فيما نـذكره من كتـاب الفتن أيضاً لنعيم في هـرج بين الناس؛ قـال حدثنـا عبد الـوهـاب الثقفي عن يـونس عن. . . قـال ذكر رسـول الله صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم هـرجـاً بين النـاس يقتـل الرجل جاره وأخاه وابن عمه، قالوا ومعهم عقولهم؟ قـال ينزع عقـول أكثر أهـل ذلك الـزمان ويخلف لهم هبـاء من الناس يحسب أحـدهم أنـه على شيء.

(**البـاب الثاني عشـر**) فيما نـذكـره من كتـاب الفتن لنعيم أن الفتنـة الخامسة يكون الناس فيهـا كالبهـائم، وقد تقـدم الحديث وهـذا فيه زيـادة وبـطريق آخر قـال حدثنـا ابن ثور وعبـد الرازق عن معمـر عن طـارق عن منـذر الثوري عن عـاصم بن ضمرة عن علي عليـه السلام قـال في الفتنـة الخامسة العمياء الصماء المطبقة تصير الناس فيها كالبهائم.

(**الباب الثالث عشـر**) فيما يشيـر اليه من أنـه يأتي فتن يمـر الإنسان بـالقبر فيمتعـك عليه مثـل الـدابـة ويقـول يـا ليتني كنت مكـانـك؛ وذكـر نعيم بن حمـاد في كتاب الفتن أحـاديث كثيرة معنـاهـا أنـه يـأتي في الفتن زمان يتمنى الإنسان الموت ويأتي القبر فيمتعك عليـه كالـدابة ويقـول : يا ليتني كنت مكانك،وفي بعضهـا نجوت نجـوت يا ليتني كنت مكـانك،روى بعضها عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم وروى بعضها مـرسلة ومعناهـا عنه صلوات الله عليه وآله.

(**الباب الرابـع عشر**) فيمـا احتج بـه الحسن بن علي عليهما السـلام في صلح معـاوية عنـد فتنته من كتـاب الفتن لنعيم بن حماد، قـال حدثنـا مـــلاء عن الســري بن اسمـــاعيـــل عن الشعبي عن سفيـــان قـــال : أتيت الحسن بن علي بعـد رجوعـه من الكوفـة الى المـدينـة وقلت لـه يـا مـذل المؤمنين فكـان مما احتـج عليّ ان قـال سمعت عليـاً عليـه السـلام يقـول سمعت رسـول الله صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم يقـول لا تـــذهب الليـالي

والأيام حتى تجتمع هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعم يأكل ولا يشبع وهو معاوية فعلمت أن أمر الله واقع وخفت أن يجري بيني وبينه الدماء والله ما يسرني وأني لقيت الله بمحجمة دم إمرء مسلم ظلماً.

(وروى) أبو نعيم حديث اجتماع الأمة على معاوية من ثلاث طرق عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أقول : فان قال قائل فقد علم مولانا علي عليه السلام ما علمه الحسن عليه السلام فلأي شيء حارب معاوية وسفك بينهما الدماء، فالجواب من وجوه منها أن مولانا علياً كان مأموراً بمحاربة الناكثين وهم طلحة والزبير وعائشة والقاسطين وهو معاوية والمارقين وهم أهل النهروان ففعل مولانا علي عليه السلام ما أُمر به، ومنها أن مولانا علي عليه السلام لما أخبر أن الأمر ينتهي الى معاوية وبني أُمية سئل عن محاربته له مع العلم بذلك، فقال أبلى عذراً فيما بيني وبين الله عز وجل، وسيأتي الحديث بذلك فيما أخبرناه عن نعيم بن حماد ومن كتاب الفتن للسليلي، ومنها أن مولانا علياً عليه السلام كان يعلم أنه متى لم يحارب معاوية اشتبه الأمر فيما يقع من معاوية وبني أمية ويحسب كثير من الناس أنه قد رضى بولايته، ومنها أن الحسن بن علي عليه السلام مأمور وفيه أحاديث من طرقهم كالتوراة ونوردها هنا منها من الكتاب الذي لنعيم بن حماد الذي أثنوا عليه، قال حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال، قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم للحسن بن علي عليه السلام ابني هذا سيد وسيصلح الله على يديه فئتين من المسلمين عظيمتين، ومنها أن صلح الحسن بن علي عليهما السلام لمعاوية كان منسوباً في الحديث الى الله جل جلاله حيث قال النبي عليه السلام يصلح الله فإذا كان جل جلاله هو الذي يصلح على يديه فأي درك يبقى عليه.

(**الباب الخامس عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد

في أن مولانا الحسن بن علي عليهما السلام والأئمة من أهل البيت عليهم السلام كانوا يريدون الخلافة كما أمرهم الله جل جلاله وعلى الوجه الذي يختارها لهم ومعاوية وزياد كانوا يريدونها بالمغالبة، قال حدثنا صدقة الصنعاني عن رياح بن زيد عن معمر ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : لما اصيب علي عليه السلام وبايع الناس الحسن عليه السلام قال لي زياد أتريد أن يستقيم الأمر؟ قال : قلت نعم، قال فاقتل فلاناً وفلاناً ثلاثة من أصحابه قال قلت أليس قد صلوا صلاة الغداة؟ قال بلى، قال قلت فلا والله ما الى ذلك سبيل.

(**الباب السادس عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد في قول النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم انه على الحوض يختلج رجال من أصحابه يوم القيامة ويقال له إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فقال حدثنا خالد الأحمر عن أبي مالك الاشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى إذا عرفوني وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول يا رب أصحابي فيجيبني مجيب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك..

ما رواه أيضاً باسناد آخر عن حذيفة عن الحسن عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم .

(**الباب السابع عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم في تحذير النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لعائشة مما خالفت فيه، قال حدثنا يزيد بن هارون عن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم انه قال لأزواجه : أيتكن التي تنبحها كلاب الحوئب فلما مرت عائشة نبحت الكلاب فسألت عنه فقيل لها هذا ماء الحوئب، قالت ما أظنني إلا راجعة فقيل لها يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس.

وحـدثنا عبـد الرازق عن معمـر عن أبن طاووس عن أبيـه أن رسول الله صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم قـال لنسائـه أيتكن تنبحها كـلاب مـاء كـذا وكذا إياك يا حميراء يا عائشة . أقول أنا ! هذا لفظ الحديث .

(**البـاب الثامن عشـر**) فيما نـذكره من كتـاب نعيم بن حماد من أمـر المهدي عليه السلام فقال حـدثنا الـوليد بن مسلم عن أبي لهيعـة عن عبد الـرحمان بـن قيس بن جـابر الصيـداني فقـال : **قـال رسـول الله صلَّىٰ الله عليـه وآلهْ وَسَلَّم يكـون بعدي خلفـاء وبعد الخلفـاء أمـراء وبعـد الأمـراء ملوك وبعـد الملوك جبـابـرة وبعـد الجبـابـرة رجـل من أهـل بيتي يمـلأ الأرض عدلاً ومن بعده القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو دونه .**

(**الباب التاسع عشر**) فيما رواه نعيم بن حماد في أنـه لا خلافـة بعد حمـار بني أميـة حتى يخـرج المهـدي عليـه السـلام قـال حـدثنـا الـوليـد ورشـدي عن أبي لهيعة عن أبي زرعـة عن صبـاح قـال : لا خـلافـة بعـد حمار بني أمية حتى يخرج المهدي .

(**الباب العشرون**) فيمـا ذكره نعيم بن حمـاد عن مناوي السمـاء قال حدثنا الوليد بن مسلم عن جـراح عن أرطأة قـال : قال أميـر الغضب ليس من ذي ولاذ هو لكنهم يسمعون صوتاً مـا قالـه إنس ولا جان بـايعوا فـلاناً بـاسمه ليس من ذي ولا ذهـو ولكنه خليفـة يماني، قـال الـوليـد وفي علم كعب انه يماني قرشي وانه أميـر الغضب (س) ومن تبعهم من سائـر الذين من بيت المقدس .

(**البـاب الحادي والعشـرون**) فيما ذكـره نعيم بن حمـاد من تعـريف مولانا على لما يجري حاله مع معاوية، فقال حـدثنا ابن وهب عن حـرملة ابن عمران عن سعيد بن سـالم الحبشاني قـال سمعت علياً عليـه السـلام بالكوفة يقول : إني اقاتل عن حق ليقوم وان يقوم والأمر لهم، قال فقلت لأصحابي ما المقام ها هنـا وهذا أخبـرنا أن الأمـر ليس لهم فاستـأذناه الى

مصر فاذن لمن شاء منا واعطى كل رجل منا ألف درهم وأقام معه طائفة منا.

(**الباب الثاني والعشرون**) فيما ذكره نعيم بن حماد أيضاً من تعريف مولانا علي عليه السلام لهم بولاية معاوية، قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي عليه السلام قال : إن معاوية سيظهر عليكم قالوا فلم تقاتل إذاً؟ لا بد للناس من أمير بر أو فاجر.

(**الباب الثالث والعشرون**) فيما ذكره نعيم بن حماد أن بني أمية يفتحون بميم ويختمون بميم. قال حدثنا عبدالله بن مروان بن أرطأة عن ابن امرأة كعب عن كعب قال : ملك بني أمية ما.. من ذلك نيف وستون عاماً لا يذهب ملكهم حتى ينزعوه ثم يريدون شده فلا يستطيعونه كلما شدوه من ناحية انهدم من ناحية يفتحون بميم ويختمون بميم ولا يذهب ملكهم حتى يخلع خليفة منهم بقتل ويقتل جملاه ويقتل جمل الأصهب مروان ثم ينقطع ملكهم وعلى يديه هدم الأكليل.

(**فصل**) فيما نذكره من حال عبدالله بن سلام وكعب الأحبار انهما من خواص مولانا علي عليه السلام إعلم إنني وجدت من أدركته من المنسوبين إلى العلم من شيعة أهل البيت عليهم السلام يعتقدون ان عبدالله بن سلام وكعب الأحبار من المخالفين لأهل بيت النبوة وربما توقفوا عن أخبارهما لأجل هذا الاعتقاد فرأيت أنني اذكر في هذا الكتاب بعض ما عرفته في تحقيق هذا الباب وان عبدالله بن سلام وكعب الأحبار كانا من خواص مولانا علي عليه السلام ولعل بعض ما يذكرونه عنهما من الملاحم التي يحتمل أنها عن مولانا علي عليه السلام ولم يسندوها اليه تقية ويكنون عنه صلوات الله عليه، فمن ذلك ما رأيت في المجلدة الأولى من كتاب (أبناء النحاة) تأليف.. بن يوسف الشيباني إجماع من أشار اليه أن مولانا عليه السلام هو المبتدىء بعلم النحو وشرح ذلك ثم

ذكـر عبدالله بن سـلام، فقال : لمـا ولى علي الخـلافـة بعـد عثمـان أراد الانحـدار الى العراق قـال له عبـدالله بن سـلام أقم عنـد منبـر رسـول الله صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم ولا أراه يحـرزك ولا تنحدر الى العـراق فـانـك إن انحدرت لم ترجـع فهم به نـاس من أصحاب علي عليـه السلام فقـال دعوه انه منا أهل البيت فـانحدر الى العـراق فكان من أمـره ما كـان، فلما قتل عليه السـلام قال عبـدالله بن سلام هـذا رأس الأربعين وسيكون صلح ومـا قتلت أمة نبيهـا إلا قتل الله منهم سبعين ألف ولا قتلوا خليفـة، أو قال خليفتهم إلا قتل الله به منهم خمساً وثلاثين ألف.

أقـول : وهذا يقتضي أن إعتقـاد عبدالله بن سـلام ان الخليفة عنـده بعـد النبي صلوات الله عليـه وآلـه مـولانـا علي عليـه السـلام لأنـه ذكـر الحديث في قتل الخليفة عند قتـل علي عليه السلام ولم يكن هذا الخبـر ذكره لقتل أبي بكر بالسم ولا قتل عمر ولا عثمان.

(**فصـل**) وأما إن كعب الأحبـار كان من خـواص مـولانـا علي عليـه السـلام فإنني وجـدت ذلك في مجلد عتيق اسمـه مناقب الإمـام الهاشمي أبي الحسن عـلي بن أبـي طـالب صـلوات الله عليـه روايـة أبـي عمـر محمـد بن عبد الـواحد اللغـوي صاحب ثعلب وربمـا كـانت النسخـة في حياة أبي عمر الزاهد الـراوي لها، فقـال ما هـذا لفظه : ومنـه عبد خيـر، قال أخبرني كعب، قـال كنت عند علي صلوات الله عليـه ذات يوم، فقـام زائر لعمر رحمه الله قـال وكنت بعدها أسلمت قـال : فقال لي علي عليـه السلام أسلم تسلم، قال فاسلمت قـال فرفـع عمر الـدرة علي قال فقـال له علي عليه السلام ما تريد منه اليس قـد أسلم، قال فقـال له عمـر وأنت يا سيـدي علي معه، قـال فقال مـا فعل حتى تعلوه بـالـدرة، قـال نعيم هـذا رأي المصطفى صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ولو كان مـوسى في أيام محمـد صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم لمـا وسعـه ان يتخلف عنـه حتى يعينـه على

الكفار ومن جحد التوحيد ثم ادرك بعد النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم خليفة رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فما أسلم على يده، ثم أسلم على يدي أنا قال فقال صدقت ثم التفت الى كعب فقال قد قطعتك، فقال كعب إنما تربصت حتى أتبين ما في التوراة، قال قرأت في التوراة ذكر محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وذكر من معه وتلوتها فقال نعم قرأت في التوراة ان أمة محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يكونون صفوفاً في الحروب وصفوفاً في الصلاة يذكرون الجبار عز وجل في وقت، ورأيت في التوراة وإلا فعميتا يعني (عينيه) سطراً مكتوباً محمد ميه وبعده علواناً وبعده فطم فطم وبعده شبر شبر وبعده شبيراً شبيراً فاسلمت.

(**الباب الرابع والعشرون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من أن هلاك عامة أمته على يد بني أمية، قال حدثنا عبدالله بن مروان المرواني عن أبي بكر بن سعد ان مروان بن الحكم لما ولد رفع الى رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ليدعو له فابى ان يفعل ثم قال ابن الزرقاء هلاك عامة أمتي على يديه ويدي ورثته.

(**الباب الخامس والعشرون**) فيما ذكره نعيم بن حماد من لعن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لبني أميه.

قال أبو المغيرة عن ابن عباس عن عبيدالله بن عبيد الكلالي حدثني بعض اشياخنا أن رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لما نظر اليه ليدعو له قال لعن الله هذا وما في صلبه (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) وقال نعيم حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميثا مولى عبد الرحمان بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فدعا له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ الملعون إبن الملعون.

(الباب السادس والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد من شهادة النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بعداوة بني أمية لأهل بيته. قال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، قال أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً وإن أشد قوم لنا عداوة بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم، وذكر نعيم أحاديث عظيمة في ذم بني أمية بعضها جملة وبعضها باسمائهم.

(الباب السابع والعشرون) فيما نذكره من الأحاديث التي رواها نعيم ابن حماد في زوال ملك بني اميه.

قال حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعد بن سالم عن أبي سالم الحبشاني أنه سمع علياً عليه السلام يقول الأمر لهم حتى يقتلوا قتيلهم وتنافسوا بينهم فإذا كانت ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بدداً واحصوهم عدداً والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً.

وقال : حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال سمعت علياً عليه السلام يقول لا يزال هؤلاء آخذين بنبج هذا الأمر ما لم يختلفوا بينهم فإذا اختلفوا خرجت منهم فلم تعد اليهم الى يوم القيامة يعني بني أمية، هذا لفظ الحديث. ورواه أيضاً باسناده عن هند بنت المهلب ان عكرمة مولى ابن عباس أخبرها وكان يدخل عليها كثيراً ويحدثها قال: قال ابن عباس : لا يزال هذا الأمر في بني أمية ما لم يختلف بينهم رمحان ، فإذا اختلفوا بينهم خرجت منهم إلى يوم القيامة .

(الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن في خروج بني العباس. قد حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الواحد عن الزهري قال : بلغني ان الرايات السود تخرج من خراسان فإذا هبطت

من عقبة خراسان هبطت بنعي الاسلام فلا تردها إلا رايات الأعاجم من أهل المغرب.

أقول أنا : وذكر نعيم بن حماد الحافظ في المجلد الخامس من كتاب حلية الأولياء في ترجمة مكحول باسناده عن سعيد بن المسيب قال : لما فتحت خراسان بكى عمر بن الخطاب فدخل عليه عبد الرحمان بن عوف فقال أتبكي يا أمير المؤمنين وقد فتح عليك هذا الفتح، فقال ومالي لا أبكي لوددت أن بيننا وبينهم بحراً من نار، سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقبات خراسان جاؤوا بنعي الاسلام فمن سار تحت لوائهم لم تنلهم شفاعتي يوم القيامة.

(الباب التاسع والعشرون) فيما نذكره من عدد الخلفاء بعد رسول الله صلىٰ الله عليه واله وَسَلم فقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه: باب عدة ما نذكره من الخلفاء بعد رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في هذه الأمة، حدثنا عيسى بن يونس حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى.

وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى أثني عشر خليفة كلهم من قريش. وقال نعيم أيضاً حدثنا يحيى بن سليم عن عبدالله بن عثمان بن حسم عن أبي الطفيل قال أخذ عبدالله بن عمر بيدي فقال حدثنا عامر بن وائلة أنه يكون إثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم التفت وقال لن يجتمع أمر الناس حتى تقوم الساعة.

وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً حدثنا ابن وهب عن لهيعة

عن. . . وطلحة ابن عوف. . عن عبدالله بن عمر ويقول ونحن عنده نفر من قريش من بني كعب بن لؤي فقال : سيكون منكم يا بني كعب إثنا عشر خليفة.

وقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الملك ابن أبي عتبة حدثنا المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انهم ذكروا عنده إثني عشر خليفة ثم الأمير، فقال ابن عباس والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي يدفعها الى عيسى بن مريم عليهما السلام.

وقال نعيم بن حماد حدثنا عبد الصمد بن الوارث عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عبيدة عن سرح اليرموكي قال : أجد في التوراة أن لهذه الأمة اثني عشر نبياً أحدهم نبيهم فإذا وفت العدة طغوا وبغوا ووقع بأسهم بينهم. ـ وقال نعيم بن حماد حدثنا ابن المغيرة عن ابن عباس حدثنا الثقاة عن مشايخنا أن شيوخنا سألوا كعب عن عدة ملوك هذه الأمة فقال : أجد في التوراة إثني عشر نبياً .

(**الباب الثلاثون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من ذم الرايات السود قال : حدثنا داود بن عبد الجبار الكوفي عن. . قال سمعت أبا هريرة يقول كنت في بيت ابن عباس فقال، أغلقوا الباب ثم قال ها هنا من غيرنا أحد؟ قالوا لا وكنت في ناحية من القوم، فقال ابن عباس إذا رأيتم الرايات السود تجيء من قبل المشرق فاكرموا الفرس فإن دولتنا فيهم، قال أبو هريرة فقلت لابن عباس أفلا احدثك ما سمعت من رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال وإنك ها هنا قلت نعم، قال حدّث، فقلت سمعت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول : إذا خرجت الرايات السود فان أولها فتنة وأوسطها ضلالة وآخرها كفر.

(**الباب الحادي والثلاثون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب

الفتن من ذم بني العباس، قال حدثنا عبد الخالق بن زيد الدمشقي عن أبيه عن مكحول قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم مالي ولبني العباس شيّعوا أمتي والبسوهم ثياب السواد البسهم الله ثياب النار.

(**الباب الثاني والثلاثون**) فيما ذكره نعيم بن حماد من ذم بني العباس قال : حدثنا عبدالله بن مروان عن أبيه عن راشد بن داود العسفاني . . . النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال ما لي وبني العباس شيعوا أمتي وسفكوا دماءهم، والبسوهم ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار.

(**الباب الثالث والثلاثون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن أيضاً من ذم بني أمية وبني العباس عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم حدثنا نعيم عن عبدالله بن مروان عن أرطأة حدثنا محمد بن سوار عن عبدالله بن الوليد عن محمد بن علي قال : قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ويل لأمتي من الشيعتين شيعة بني أمية وشيعة بني العباس رايتي ضلالة.

(**الباب الرابع والثلاثون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن أيضاً من النهي عن نصر راية بني العباس الأولى والثانية. قال نعيم عن أبي المغيرة ابن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن عبدالله بن أبي الاشعث قال تخرج لبني العباس رايتان أحدهما : أولها نصر وآخرها وزر لا تنصرها لا نصرها الله، والأخرى أولها وزر وآخرها كفر لا تنصروها لا تنصرها الله.

(**الباب الخامس والثلاثون**) فيما ذكره نعيم بن حماد من حديث الترك والزنج، حدثنا نعيم عن الوليد بن مسلم ورشيد بن أبي قتيل عن أبي مروان عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض ولا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم ثم يظهر قوم صغار

لا يُؤبه لهم قلوبهم كزبر الحديد أصحاب الدولة لا يفـون بعهد ولا ميثـاق يـدعـوا الى الحق وليسـوا من أهله اسمـائهم الكنى ونسـبهـم الغـري شعـورهم مـرخـاة كشعـور النسـاء حتى يختلفـوا فيمـا بينهم ثم يؤتي الله الحق من يشاء.

(**البـاب السـادس والثـلاثـون**) فيمـا ذكـره نعيم في كتـاب الفتن إذا سمعتم بناس يأتـون من المشرق أولى دهـاء فقد أظلتكم السـاعة، حـدثنا نعيم عن عبـدالله بن وهب عن حمزة بن عبـد الواحـد. حدثني محمـد بن جلجـة عن محمد بن عمـرو عن عطا عن عبـدالله بن صفـوان بن أميـة عن حفصـة زوج النبي عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم قـال : إذا سمعتم بنـاس يـأتـون من قبـل المشـرق أولى دهـاء يعجب النـاس من زيهم فقـد أظلتكم الساعة.

(**البـاب السـابـع والثـلاثـون**) فيمـا ذكـره نعيم في كتـاب الفتن في مجيء جـالب الوحش يعـذّب الله بـه الأمـة، حـدثنـا أحمـد بن عيسى بن عـطية الخـولاني رفع الحـديث قال : بعـد هـلاك بني أميـة يجيء جـالب الوحش يبعث الله اليه أهل الأرض من زوايا الأربع يعذب الله به الأمة.

(**الباب الثامن والثلاثون**) فيمـا ذكره نعيم في كتـاب الفتن من الفتنة الحالقة تحلق الـدين، حدثنـا نعيم عن عبد القـدوس عن سعيد بن سنـان عن أبي الـزاهـريـة عن حـذيفـة بن اليمـان قـال : يخـرج رجـل من قبـل المشرق يدعـو الى آل محمد صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم وهـو أبعد النـاس منهم ينصب علامات سوداء أولها نصـر وآخرهـا كفر يتبعـه خشالـة العرب وسفلة المـوالي والعبيـد الآبـاق رقـوا من الآفـاق سيمـاهم السـود ودينهم الشـرك وأكثرهم الخـدّع؛ قلت وما الخـدّع؟ قال القلف، ثم قـال حذيفـة لابن عمر لست تدركه يا أبـا عبد الـرحمان فقـال عبدالله ولكن أُحـدّث به من بعـدي فتنة تـدعى الحالقـة تحلق الـدين يهلك فيهـا صـريـح العـرب وصالح الموالي وأصحاب الكفر والفقهاء وتنجلي عن أقل من القليل.

(البـاب التاسـع والثلاثـون) فيما ذكـره نعيم في كتـاب الفتن من أن هـلاك بني العباس من حيث بـدأ ملكهم. رواه بـاسناده عن الحسن وابن سيـرين قال تخـرج راية من قبـل خـراسـان فـلا تـزال ظـاهـرة حتى يبـدو هلاكهم من حيث بدأ من خراسان. وروي بـاسناده عن علي عليـه السلام قال : هلاكهم من حيث بدؤا.

(البـاب الأربعون) فيمـا ذكـره نعيم من ذهـاب ملك بني العبـاس. حدثنا نعيم حدثنا عبـدالله بن مروان عن كعب قـال إذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبدالله وهو ذو العين الآخر منهم بهاافتتحوا وبها يختمـون فهو مفتاح البلاء وسفّ الفناء ثم ذكرها تمام الحديث.

(الباب الحادي والأربعـون) فيما ذكـره نعيم من الفتنة العميـاء التي تـدوس الأرض كدوس البقـر، قال حـدثنا أبـو نعيم حدثنـا الوليـد بن عبد الجبـار بن رشيـد الأزدي عن أبيـه عن ربيعـة القصيـر عن تبيـع عن كعب **قـال : الغريبـة هي العمياء وإن أهلهـا الحفـاة العـراة لا يـدينـون لله ديناً يدوسون الأرض كما تدوس البقر البيدر فتعوذوا بالله أن تدركوها.**

(البـاب الثاني والأربعـون) فيما ذكـره نعيم من تعوذ النبي صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم من فتنـة المشـرق ثم المغـرب، قـال حـدثنـا بقيـة عن صفـوان عن أبي الوليـد الهوازني عن عصمـة بن قيس صاحب النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قـال : قال رسـول الله صلَّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم أعوذ بالله من فتنة المشرق ثم من فتنة المغرب في قالاته.

(البـاب الثالث والأربعـون) فيما ذكـره نعيم من مدح نسـاء البربـر. قال باسناده قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم نساء البـربر خيـر من رجالهم بعث فيهم نبي فقتلوه فتولت النساء دفنه .

(الباب الرابـع والأربعون) فيما ذكره نعيم من التحـذير من الـرايات الصفر إذا بلغت مصر؛ قال حدثنا ضمة عن الاوزاعي عن حسان أو غيره

قال يقال إذا بلغت الرايات الصفر مصر فاهرب في الأرض جهدك هرباً وإذا بلغك أنهم نزلوا الشام وهي السرة فان استطعت ان تلمس سلماً في السماء أو نفقاً في الارض فافعل.

(**الباب الخامس والأربعون**) فيما ذكره نعيم بن حماد من أن أشد البلايا والفتن الشرقية، قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه : وأخبرني الأزهر بن راشد عن أبي الزاهر عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أنه قال : من أهل ذمتكم قوم أشد عليكم في تلك البلايا من أهل الشرقية أصحاب الملح والعسول إن المرأة من نسائهم لتطعن باصبعها في بطن المرأة ثم نساء المسلمين وتقول خربا باسمانه بها تقول اعطوا الجزية.

(**الباب السادس والأربعون**) فيما ذكره نعيم من دالة العجم على العرب حدثنا نعيم عن عبدالله بن وهب عن يحيى بن عبدالله بن سالم عن عبدالله بن عمر عن الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم العجم فليضربن رقابكم وليأكلن فيئكم وليكونن أسد لا يفرون.

(**الباب السابع والأربعون**) فيما ذكره نعيم من التحذر من الرايات السود والصفر إذا التقيا في سرة الشام. حدثنا عبدالله بن مروان عن أبيه عن عمرو بن... عن أبيه قال دخلت على عمر حين نزل بباب الكعبة فسمعته يقول **إذا أقبلت الرايات السود من المشرق والرايات الصفر من المغرب حتى يلتقوا في سرة الشام ـ يعني دمشق فهنالك البلا.**

(**الباب الثامن والأربعون**) فيما رواه نعيم عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم من شدة فتنة المشرق والمغرب قال حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا الحجاج عن عبدالله بن سعيد بن طاووس عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : إذا أقبلت فتنة من المشرق

وفتنة من المغرب والتقوا ببطن الأرض يومئذ خير من ظهرها.

(**الباب التاسع والأربعون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من أن الناس لا يزالون في فتن حتى يقوم المهدي؛ حدثنا نعيم عن محمد بن عبدالله التاهرتي عن عبد... عن أبي قتيل قال لا يزال الناس بخير في رخاء ما لم ينقض ملك بني العباس فإذا إنقضى ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي.

(**الباب الخمسون**) فيما ذكره نعيم بن حماد من شر دولة بني العباس وبعدها المهدي، حدثنا أبي عن أبي يوسف المقدسي وكان أصله كوفياً حدثنا قطر بن خليفة عن منقذ الثوري عن ابن الحنفية قال: يملك بنو العباس حتى ييأس الناس من الخير، ثم يتشعب امرهم. فان لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه فإنه يكون للناس شر طويل حتى يزول ملكهم ويقوم المهدي.

(**الباب الحادي والخمسون**) فيما ذكره نعيم بن حماد من الهرج بعد الخامس والسابع من بني العباس حتى يقوم المهدي، حدثنا نعيم عن أبي هريرة الشامي عن أبيه عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع ثم كذلك يقوم المهدي، قال نعيم بلغني عن شريك إنه قال هو ابن العفر ـ يعني هارون وكان الخامس ونحن نقول هذا السابع والله اعلم.

أقول أنا: إنه السابع بعد الثلاثين.

(**الباب الثاني والخمسون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن فيما يجري بعد السابع من بني العباس حتى ينادي مناد من السماء. حدثنا ادريس الخولاني عن الوليد بن يزيد عن أبيه عن سقى الاصبحي قال: يلي خمسة من ولد العباس ملوك جبابرة ويل للأرض

منهم عند موت السابع منهم يثب عليها واثب شبه الأسد يأكل بفمه ويفسد بيده والسماوات تعج الى الله مما يهرق على الأرض من الدماء يملك غذائين أو ثلاثة ثم يلي والي من بعض اخوة الهالك يأخذ الملك قهراً لا يقسم مال الله بين عباده بالسوية حتى ينادي مناد السماء : الأرض أرض الله والعبيد عبيد الله، مال الله بين عبيده بالسوية يملك في هذه الولاية عشر سنين.

(**الباب الثالث والخمسون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في الترك والطاعون المفنى، حدثنا نعيم بن عبد القدوس عن ابن عباس قال أخبرني عبيد ان بن تميم التنوخي عن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن خمير عن كعب قال : ترد الترك الجزيرة حتى يسقوا خيلهم من الفرات فينبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم فلا يفلت منهم إلا رجل واحد.

(**الباب الرابع والخمسون**) فيما ذكره نعيم بن حماد عن من يغر من الترك من آمد وكيف يهلكون بالريح والثلج، قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال واخبرني عبد الرحمان بن دينار النهرواني عن كعب قال : ينزلون آمد ويشربون من الدجلة والفرات يسعون في الجزيرة وأهل الاسلام في تلك الجزيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبعث الله عليهم ثلجاً فيه صر وريح وجليد فإذا هم خامدون فيرجع المسلمون الى أصحابهم فيقولون إن الله قد أهلكهم وكفاهم العدو ولم يبق منهم أحد قد أُهلكوا عن آخرهم.

(**الباب الخامس والخمسون**) فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث للترك بعد ربط خيولهم بالفرات؛ حدثنا نعيم حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن مكحول عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال ؛ يكون للترك خرجات خرجة يخرجون من أذربيجان، والثانية يربطون خيولهم بالفرات لا ترك بعدها، اقول : لعل معناه لا ترك غيرهم يدخل الفرات بل هم الذين يكون الملك لهم.

(**الباب السادس والخمسون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن فيما ينتهي حال من ذكره اليه. حدثنا.. عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر وغيره عن... قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم للترك خرجتان أحدهما يخرجون والثانية يسرعون على نهر الفرات؛ قال عبد الرحمان في حديثه عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها، أقول : لعل المراد ترك بني العباس المسلمون الذين لا يكون مثلهم بعدهم وكان فيهم ذبح الأعظم على يد هذه الدولة القاهرة.

(**الباب السابع والخمسون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في محاربة السفياني لمن ذكره وحديث المهدي. نعيم عن الحكم عن الجراح عن أرطأة قال : يقاتل السفياني الترك ثم يكون استيصالهم على يد المهدي.

(**الباب الثامن والخمسون**) فيما يذكره نعيم بن حماد في علامة انتقاض ملك من سماه. نعيم عن محمد بن عبدالله عن محمد بن زياد بن أنعم عن مكحول عن حذيفة بن اليمان قال : إذا رأيتم أول الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم أو يكفيكم الله مؤنتهم فانهم يفضحون الحرم وهو علامة خروج اهل المغرب وإنتقاض ملكهم يومئذ.

(**الباب التاسع والخمسون**) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من الصيحة في شهر رمضان، غير ما رواه مقاتل وبشرح كامل. قال نعيم حدثنا صاحب لنا يكنى أبا عمر عن أبي لهيعة عن محمد بن ثابت عن الحرث عن ابن مسعود عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : إذا كانت صيحة في رمضان فانها تكون معمعة في شوال، وتمير القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم وما المحرم؟ يقولها ثلاثاً، هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً، قال قلنا وما الصيحة

يـا رسـول الله صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم ؟ قـال هـذه في النصف من رمضـان يوم الجمعـة ضحى، وذلك إذا وافق شهـر رمضان ليلة الجمعـة، فتكـون هـذه : تـوقظ النـائم، وتقعـد القـائم، وتخـرج العـوانـك من خـدورهن، في ليلة جمعـة فـإذا صليتم الفجـر من يـوم الجمعـة فـادخلوا بيـوتكم، واغلقوا أبـوابكم وسدوا كـواكم ودثـروا أنفسكم، وسدوا آذانكم فإذا أحسستم بالصيحة : فخروا لله سجـداً وقولـوا : سبحان القـدوس ربنا القدوس، فإنه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل ذلك هلك.

(البـاب الستـون) فيمـا ذكـره نعيم بن حمـاد في كتـاب الفتن من حـدوث رجفـة في شهـر رمضـان وطلوع نجـوم كـالآيـات فيمـا مضى من الأزمان، حدثنا نعيم حدثنا الوليـد قال : كـانت رجفة أصـابت أهل دمشق في أيـام مضين من رمضان، فهلك نـاس كثير في شهـر رمضان سنـة سبع وثلاثين ومائـة ولم ير مـا ذكره من الـداهية وهي الخسف الـذي يذكـر في قـرية يقـال لهـا (خـرستـان) ورأيت نجمـاً لـه ذنب طلع في المحـرم سنـة خمس وأربعين ومـائة مـع الفجر المشـرق وكنا نـراه بين يدي الفجـر بقيـة المحـرم ثم خفى ثم رأينـاه بعـد مغيب الشمس في الشفق وبعـد فيمـا بين المشـرق والمغرب شهـرين أو ثلاثـة ثم خفى في سنتين أو ثلاثـة ثم رابعاً نجماً خفياً له شعلة قدر الذراع رأى العين قريبـاً من الجدي يستـدير حـوله يدوران الفلك في جمـاديين وأيـام رجب ثم خفى ثم رأينـا نجمـاً ليس بـالازهر طلع عن يمين قبلة الشـام ماداً شعلتـه من القبلة الى الخـزف من (أرمينية) فذكرت ذلك لشيخ قديم عندنا من السكـاسك فقـال : ليس هذا النجم المنتـظر، قال الـوليـد ورأيت نجمـاً في سنيـات بقين من سني ابي جعفر ثم انعـقف حتى التقى طرفاه فصار كطوق، ساعة من الليل.

(البـاب الحادي والستـون) فيما ذكـره نعيم بن حماد من العـلامـات لانقطاع ملك ولد العباس. حدثنـا نعيم حدثنـا الوليـد بن مسلم حدثني شيـخ

عن كعب الأحبار قال : علامة انقطاع ملك ولد العباس حمرة تظهر في جوف السماء، ونجم يطلع من المشرق يضيء كالقمر ليلة البدر ثم ينعقد، قال الوليد بلغني عن كعب انه قال : قحط في المشرق وداهية في المغرب وحمرة في الجو وموت فاش في جهة القبلة.

(الباب الثاني والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة تطلع من المشرق كالقرن. حدثنا نعيم عن سعيد بن عثمان عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : إذا بلغ العباسي خراسان طلع من المشرق لقرب ذو الشفا وكأن أول ما طلع أمر الله بهلاك قوم نوح حين غرقهم الله وطلع في زمن ابراهيم حيث ألقوه في النار، وحين أهلك الله فرعون ومن معه، وحين قتل يحيى بن زكريا فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الابقع بمصر.

(الباب الثالث والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة في صفر بنجم له ذنب، حدثنا رشدين. . عن أبن لهيعة عن عبد العزيز ابن صالح عن صالح عن ابن مسعود قال : تكون علامة في صفر تبتدء بنجم له ذنب.

(الباب الرابع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث وحدث من الآيات في شهر رمضان إلى المحرم. ذكر في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال ابن لهيعة أخبرني عبد الوهاب بن بحث عن مكحول قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يظهر في السماء آية لليلتين يخلوان من شهر رمضان وفي شوال المهمهة وفي ذي القعدة المعمعة، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، وفي المحرم وما المحرم.

(الباب الخامس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في آية في شهر رمضان في السماء كعمود ساطع. قال نعيم بن حماد في كتاب

الفتن ما هذا لفظه : قال عبد الوهاب بن بحث وبلغني أن رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال في رمضان آية في السماء كعمود ساطع في شوال البلاء، وفي ذي القعدة المعمعة وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، والمحرم وما المحرم.

(الباب السادس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من الآية في شهر رمضان، حدثنا نعيم عن عبدالله بن وهب عن منبه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : تكون آية في رمضان ثم تظهر عصابة في شوال، ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون الضرب في صفر ثم تنازع القبائل في شهري ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادي ورجب ثم تاقة خفيفة خير من دسكره تغل مائة الف.

(الباب السابع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في الصوت في شهر رمضان ومناد من السماء باسم فلان. حدثنا نعيم عن الوليد عن عنبسة القرشي عن سلمة عن شهر بن حوشب قال : بلغني ان رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ؛ قال يكون في رمضان صوت، وفي شوال مهمهة، وفي ذي القعدة تتحارب القبائل، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، وفي المحرم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا.

(الباب الثامن والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في العمود من نار من قبل المشرق وإعداد طعام سنة.

قال حدثنا عيسى بن يونس والوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : ستبدوا آية عمود من نار تطلع من قبل المشرق يراها أهل الأرض فمن أدرك ذلك فليعد لأهله طعام سنة.

(الباب التاسع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في العلامة في شهر رمضان وإعداد الطعام أيضاً. فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال وقال الوليد وأخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي قال : اية الحدثان في رمضان علامة في السماء يكون بعدها اختلاف الناس فان أدركتها فاكثر من الطعام ما استطعت.

(الباب السبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من آية في زمان السفياني الثاني فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه، قال الوليد وأخبرني شيخ عن الزهري قال : في ولاية السفياني وخروجه علامة ترى في السماء، وروي عن كثير بن مرة حديثين معناهما واحد، قال أبي لأنتظر آية الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة.

(الباب الحادي والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من نجم الآيات. حدثنا نعيم عن الوليد قال بلغني أنه قال : **يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر**، قال الوليد والحمرة والنجوم التي رأيناها ليست بالآيات إنما نجم الآيات نجم يتقلب في الآفاق في صفر أو في ربيعين أو في رجب، وعند ذلك يسير خاقان بالاتراك يتبعه روم الظواهر بالرايات والصلب.

(الباب الثاني والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن أيضاً من إنكاساف الشمس مرتين في شهر رمضان قبل المهدي.

حدثنا نعيم بن حماد حديثاً عن شريك قال : **بلغني انه تنكسف الشمس قبل خروج المهدي في شهر رمضان مرتين**.

(الباب الثالث والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة هلاك بني العباس وما يتبع ذلك. حدثنا نعيم عن عبدالله بن مروان عن

أرطأة بن المنذر عن تبيع عن كعب قال : هلاك بني العباس عندكم يظهر في الخوف والداهية، ما بين العشرين الى أربع وعشرين نجم يرمي به شهاب يضيء القمر والنجم الذي يومى به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق ثم يلتوي كما تلتوي الحية حتى يكاد رأساه يلتقيان والرجفتان في ليلة التحسين والنجم الذي يرمي به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق ثم يصيب الناس منه بلاء شديد.

(**الباب الرابع والسبعون**) فيما ذكره نعيم بن حماد من دلائل انقطاع ملك بني العباس. حدثنا نعيم حدثني شيخ من الكوفيين عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : في رمضان هدة توقظ النائم وتخرج العواتك من خدورها. وفي شوال مهمهة، وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها الى بعض، وفي ذي الحجة تهرق الدماء وفي المحرم وما المحرم؟ يقولها ثلاثاً وهو انقطاع ملك هؤلاء.. وذكر عدة احاديث في الحادثة في شهر رمضان، ونحن ما قدمناه من التجددات في شوال وذي القعدة وذي الحجة.

(**الباب الخامس والسبعون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من البلاء عند خراب الشام، حدثنا نعيم عن ابن وهب عن عبدالله بن عمر عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ، قال لا يزال الناس في مدة حتى يقرع الرأس فإذا أقرع الرأس يعني الشام هلك الناس، قيل لكعب وما قرع الرأس قال الشام تخرب.

(**الباب السادس والسبعون**) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب المناقب من استمرار فتنة الشام حتى ينادي مناد من السماء أن أميركم فلان، حدثنا نعيم عن ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب قال تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ضجت

من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء أن أميركم فلان، أقول أنا : وقد وري أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم هذا الحديث أتم من هذا.

(**الباب السابع والسبعون**) فيما ذكره نعيم في معقل من الفتن منها اليمن، حدثنا نعيم عن محمد بن حمير عن الصفر بن رستم قال سمعت مهاجر الوصولي يقول : إذا كانت فتنة المغرب فشدوا قبل نعالكم الى اليمن فانه لا ينجيكم منها أرض غيرها.

(**الباب الثامن والسبعون**) فيما ذكره نعيم أن جبل الخليل عليه السلام معقل. حدثنا نعيم عن محمد بن حمير عن الوليد بن عطا أن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : جبل الخليل جبل مقدس إن الآيات لما ظهرت في بني اسرائيل أوحى الله الى موسى عليه السلام ففروا بذنوبهم الى جبل الخليل.

(**الباب التاسع والسبعون**) فيما ذكره نعيم من أن ساحل البحر معقل قال حدثنا عبد القدوس عن صفوان عن سعيد بن خالد عن مطر مولى أم حكيم عن كعب قال أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلا دخلته، قيل فما يخلص منها أحد؟ قال يخلص من استظل بظل أفنان فيما بينه وبين البحر فهو أسلم الناس من تلك الفتنة فإذا كان مائة واثنان وعشرون سنة احترقت داري هذه، قال واحترقت داره حينئذ.

(**الباب الثمانون**) فيما ذكره نعيم ان انجى الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز، قال حدثنا عبد القدوس عن أرطأة ابن المنذر عن ضمرة بن حبيب، قال أنجى الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز.

(**الباب الحادي والثمانون**) فيما ذكره نعيم ينجو من الفتنة كل

مؤمن نـومة، قـال حدثنـا ابن المبارك وحـدثنـا عـوف عن رجـل من أهـل الكـوفة احسبـه قال اسمـه مسافـر عن علي عليه السـلام قـال : ينجـو من ذلـك الزمـان كل مؤمن نـومـة، وفي حـديث وسئـل عن النـومـة؟ فقـال : الساكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء.

(الباب الثاني والثمانون) فيما ذكره نعيم من علامة لـظهور المهـدي يخسف بهم. حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن النـافع عن جـراح عن.. يقول في آخره ثم يرجل الصخري الى الكـوفة فيثبت فيهـا خيله فيأتـون بسبيهم وانه لعلى ذلك إذ يـأتيه خبـر ظهور المهـدي بمكة فيقـطع اليه من الكوفة بعثاً يخسف بهم.

(البـاب الثـالث والثمـانـون) فيمـا ذكـره نعيم من أن بين خـــروجـه والـراية السـوداء وسعيـد بن صـالـح وبين انـه يسلم الأمـر للمهـدي أثنـان وسبعـون يومـاً قال حـدثنا نعيم حـدثنا الـوليـد عن أبي عبـدالله عن عبـد الكـريم عن ابن الحنفية قـال : **بين خروج الـراية السـوداء من خـراسـان وسعيـد بن صالـح وخروج المهـدي وبين أن يسلم الأمـر للمهـدي اثنـان وسبعون يوماً.**

(الباب الرابع والثمانون) فيما ذكـره نعيم من خروج السفيـاني ثم المهدي قال حدثنـا نعيم حـدثنا الوليـد ورشدين عن أبي لهيعـة عن أبي قبيل قـال يملك رجـل من بني هـاشم فيقتـل بني أميـة فـلايبقى منهم إلا اليسيـر لا يقتـل غيرهم ثم يخـرج رجل من بني اميـة فيقتل بكـل رجـل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء ثم يخرج المهدي.

(الباب الخامس والثمـانون) فيمـا ذكره نعيم إذا كـانت هدة بـالشام قبل البيداء. فلا سفياني ولا بيـداء. حدثنـا نعيم حدثنـا رشدي عن ليث؟ حـدثه عن تبيـع، قال إذا كـانت هدة بـالشـام قبـل البيـداء فـلا بيـداء ولا

سفياني، قال ليث كانت الهدة بطبرية، فاستيقظت لها بالفسطاط تخلع بها اجنحة فإذا هي ليلة طبرية.

(**الباب السادس والثمانون**) فيما ذكره نعيم أن الهدة في زمان السفياني الثاني، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال في زمان السفياني الثاني تكون الهدة حتى يظن كل قوم انه خرب ما يليهم.

(**الباب السابع والثمانون**) فيما ذكره نعيم في زمان السفياني قد سبق ظهوره في سنة سبع وثلاثين أو تسع وثلاثين. قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم خروج السفياني بعد سبع وثلاثين، قال ابن لهيعة وأخبرني عبد العزيز بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال : ان كان خروج السفياني في سنة سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً وان خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر.

(**الباب الثامن والثمانون**) فيما ذكره من حديث السفياني الذي يدخل أرض مصر. قال حدثنا عبدالله بن مروان عن أبيه عن العمري عن القاسم بن محمد عن حذيفة قال: إذا دخل السفياني أرض مصر أقام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي أهلها فيومئذٍ تقوم النائحات باكية تبكي على استحلال فروجها وباكية تبكي على قتل أولادها وباكية تبكي على ذلها بعد عزها وباكية تبكي شوقاً إلى قبورها.

(**الباب التاسع والثمانون**) فيما ذكره نعيم في أن مصر تفت كما تفت البصرة، قال حدثنا نعيم قال : قال ابن وهب حدثنا ابن لهيعة وليث عن يزيد عن أبي الخير عن الصنائجي عن كعب قال : لتفت مصر كما تفت البصرة.

(**الباب التسعون**) فيما ذكره نعيم من حديث الزوراء وبيت العباس

وما عدد عليهم، حدثنا نعيم حدثنا نوح بن أبي مريم عن مقاتل ابن سليمان عن عطا عن عبيد بن عمير عن حذيفة أنه سئل عن (عسجق) وعمر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وعدة من أصحاب رسول الله حاضرون، فقال حذيفة العين عذاب، والسين السنة، والجيم الجماعة، والقاف قوم يكونون في آخر الزمان، فقال له عمر ممن هم؟ قال من ولد العباس في مدينة يقال لها الزوراء يقتل فيها مقتلة عظيمة عليهم تقوم الساعة، فقال ابن عباس ليس ذلك، ولكن القاف قذف وخسف يكون، قال عمر لحذيفة أما أنت فقد أصبت التفسير وأصاب ابن عباس المعنى، فاصابت الحمى حتى عاده عمر وعدة من أصحاب رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم .

(**فصل**) وذكر عقيب هذا الحديث فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي عبدالله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد ابن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس يقول ثم يخرج السفياني والفلاني فيقتلان حتى يبقر بطون النساء ويغلي الأطفال في المراجل.

(**فصل**) وذكر عقيب ذلك حديثاً آخر فقال حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب ليسبي نساء بني العباس حتى يوردهن قرى دمشق.

(**الباب الحادي والتسعون**) فيما ذكره نعيم من دخول السفياني الكوفة وأقامته بها ثماني عشر ليلة ويقتل منها ستين الفاً. قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح من أن السفياني يدخل الكوفة فيسبيها ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين ألفاً ويقيم فيها ثماني عشر ليلة يقسم أموالها تم ذكر ثمام الحديث الى أن يبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدي.

(**الباب الثاني والتسعون**) فيما ذكره نعيم من حديث الرايات السود

للمهدي بعد رايات بني العباس وبينها وبين المهدي اثنان وسبعون شهراً.

فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن عبدالله عن عبد الكريم ابن امية عن محمد بن الحنفية قال : **تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان اخرى سوداء قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح او صالح بن شعيب من تميم يهزمون أصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس يوطىء للمهدي سلطانه يمد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين ان يسلم الأمر المهدي اثنان وسبعون شهراً.**

(**الباب الثالث والتسعون**) فيما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خراسان، قال حدثنا محمد بن فضيل وعبدالله ابن ادريس وحريز عن يزيد بن أبي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبدالله قال بينا نحن عند رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً تكرهه، قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي هؤلاء يلقون بعدي بلاء وتطريداً وتشريداً حتى يأتي قوم من هاهنا نحو المشرق أصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثاً فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونها حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملأ الأرض عدلاً كما ملؤها ظلماً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج فإنه المهدي.

(**الباب الرابع والتسعون**) فيما ذكره نعيم عن المهدي ونصرته برايات خراسان. قال حدثنا أبو نصر الحباب عن خلاد عن أبي قلابة عن ثوبان قال إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدي.

(الباب الخامس والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث صفة شعيب بن صالح وانه مقدمة للمهدي. حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن اسماعيل البصري عن أبيه عن الحسن قال : يخرج بالري رجل ربعة اسمر مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ثيابهم بيض ورياتهم سود يكون مقدمة للمهدي لا يلقاه أحد إلا قتله.

(الباب السادس والتسعون) فيما ذكره نعيم ان لواء المهدي مع شعيب بن صالح، حدثنا رشيدين عن أبي لهيعة قال حدثني ابو.. عن عمار بن ياسر قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح.

(الباب السابع والتسعون) فيما ذكره نعيم من **صفة الشاب المنصور من بني هاشم ان بكفه اليمنى خالاً وبين يديه شعيب بن صالح.**

قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال ويأتي من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب السفياني فيهزمهم.

(الباب الثامن والتسعون) فيما ذكره نعيم من صفة اخرى لمن يحمل راية المهدي، قال حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن كعب ابن علقمة عن سفيان الكلبي قال يخرج على لواء المهدي غلام حدث السن خفيف اللمة اصفر، ولم يذكر الوليد اصفر لو قاتل الجبال لهدها وقال الوليد لهدها حتى ينزل أيليا.

(الباب التاسع والتسعون) فيما ذكره نعيم من الرايات السود الصغار من المشرق تؤدي الطاعة الى المهدي.

قال حدثنا نعيم حدثنا رشدي عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن شقر عن تبيع عن كعب قال : إذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل

الشامي والمصري وسبي أهل الشام قبائل من مصر وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدي الطاعة إلى المهدي، قال أبو قبيل ثم يملك رجل أسمر يملؤها عدلاً ثم يسير الى المهدي فيؤدي اليه الطاعة ويقاتل عنه.

(الباب المائة) فيما ذكره نعيم من نصرها نصره الله اسمه اسم النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم براية من المشرق. قال حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن العلا بن عتبة عن الحسن ان رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلاً اسمه كاسمي فيولوه أمرهم فيؤيده الله وينصره.

(الباب الحادي والمائة) فيما ذكره نعيم ان الراية السوداء الثانية من خراسان قاهرة للراية السوداء الأولى وهازمة لها. حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن روح ابن ابي العيزار قال حدثني عبد الرحمان بن آدم الأزدي قال : سمعت عبد الرحمان بن القار بن ربيعة الجرشي يقول سمعت عمرو بن مرة الجهني صاحب رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لها وخرسنا، قلنا ما نرى بين هاتين زيتونة قال : سيصير بينهما زيتون حين ينزلها تلك الراية فتربط خيولها بها. قال عبد الرحمان بن آدم وحدثت بهذا الحديث عبد الرحمان بن القار فقال يسربط بها أهل الراية السوداء الثاني التي تخرج على الأولى فإذا نزلوها خرج عليهم خارجي من أهل هذه ولا يجد من أهل الراية الأولى إلا مختفيا فيهزمهم.

(الباب الثاني والمائة) فيما ذكره نعيم من رايات لبني العباس وما يتجدد بعدها من الرايات التي تؤدي الطاعة الى المهدي.

قال حدثنا نعيم حدثنا عمر بن عبد اللّه عن عبد اللّه

التاهرتي عن عبد الرحمـان بن زياد العم عن مسلم بن يسـار عن سعيد بن المسيب قـال : قال رسـول الله صلى الله عليـه وآلـه تخـرج من المشـرق رايـات سود لبني العبـاس ثم يمكثون مـا شاء الله ثم تخـرج رايـات سـود صغار تقاتل رجل من ولـد أبي سفيان وأصحـابه من قبـل المشرق ويؤدون الطاعة للمهدي .

(**الباب الثالث والمائة**) فيمـا ذكره نعيم من ان من عـلامات وصـول السفيـاني الى الكوفـة. قال اخبـرنا نعيم حـدثنا الـوليـد ورشـدي عن أبي لهيعـة حدثني ابـو زرعـة عن أبي رزين قـال : إذا بلغ السفيـاني الكـوفـة وقتل اعوان آل محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(**البـاب الـرابـع والمـائـة**) فيمـا ذكـره نعيم من أن الـرايـات السـود الوازرة من خراسان نبعث الى مكة بـالطاعـة والبيعة للمهـدي. قال حـدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمـان عن جابـر عن أبي جعفر صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم قال تنزل الرايات السـود التي تخرج من خـراسان الى الكـوفة فـإذا ظهر المهدي بمكة بعثت اليه بالبيعة .

(**الباب الخامس والمائة**) فيما ذكره نعيم من عـلامة المهـدي بهلاك بني جعفر وبني العباس، قال حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب قال : إذا دارت رحاء بني العباس وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ويهلك الله الأصهب ويقتله وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى اموي منهم إلا هارب ومختف ويسقط السفياني بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن آكلة الأكباد على منير دمشق ويخرج البربر الى صرة الشام فهو علامة خروج المهدي .

(**الباب السادس والمـائة**) فيمـا ذكره نعيم من هـلاك المسودة الأولى بـالمسودة الثـانية. عن ابن شـوذب قال كنت عنـد الحسن فذكـرنا حمص

فقال هم أسعد الناس بالمسودة الأولى واشقى الناس بالمسودة الثانية قال قلت وما المسودة الثانية يا أبا سعيد قال أول الظهور يخرج من المشرق ثمانون ألفاً محشوة قلوبهم التئاماً حشو الرمانة من الحب وبوار المسودة الأولى على أيديهم.

(**الباب السابع والمائة**) فيما ذكره نعيم من الحوادث المتجددة على المدينة من القتل وغيره وفيه عدة أحاديث. قال حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش قال حدثني بعض اهل العلم عن محمد بن جعفر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال يكتب السفياني الى الذي دخل الكوفة بخيله بعدما يعركها عرك الأديم يأمره بالمسير الى الحجاز فيسير الى المدينة فيضع السيف في قريش فيقتل منهم ومن الأنصار اربعمائة رجل ويبقر البطون ويقتل الولدان ويقتل أخوين من قريش رجلاً وأخته يقال لهما محمد وفاطمة ويصلبهما على باب المسجد بالمدينة، وقال حدثنا نعيم وحدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رمان عن علي عليه السلام قال يبعث السفياني بجيش الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ويقتل من بني هاشم رجالاً ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمستنصر من المدينة الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وامنه، وقال حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب قال تستباح المدينة الجبلية وتقتل النفس الزكية وروى حديثاً آخر باسناده عن ابن عمر قال وعلامة وقعة المدينة إذا أقبل أمير مصر، وروى في حديث آخر قال إذا أتوا المدينة قتلوا أهلها ثلاثة أيام.

(**الباب الثامن والمائة**) فيما ذكره نعيم في سبب قصد السفياني للمدينة واجتماعهم بالمهدي. حدثنا نعيم حدثنا محمد بن عبدالله التاهرتي عن عبد السلام بن سلمة انه سمع أبا قبيل يقود السفياني جيشاً

الى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى وذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق ويقول ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي إلا من قبلهم يأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف بالمدينة أحد ويفترقون منها هاربين الى البوادي والجبال والى مكة حتى نساؤهم ويضع جيشه فيهم السيف أياماً ثم يكف عنهم ولا يظهر بينهم إلا خائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة.

(**فصل**) ورأيت حديثاً في مجلد عتيق أوله فيه من بعض أمالي ابن... ترجمة أحمد بن يحيى بن زكريا الصولي في ثاني قائمة منه باسناده المتصل الى آل.. قوم صغار الأعين عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة... الاجساد والشعر حتى يربطوا خيولهم بالنخيل.

(**الباب التاسع والمائة**) فيما ذكره نعيم من أن وقعة السفياني بالمدينة عند وقعة الحرة كضربة سوط ثم يبايع للمهدي.

حدثنا أبو يوسف عن مطر بن خلية عن الحسن بن عبد الرحمان العكلي عن أبي هريرة قال : تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها احجار الزيت ما الحرة عندها إلا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع المهدي.

(**الباب العاشر والمائة**) فيما ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثا ويموت ثلاثا ويبقى ثلاثا. حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن كيسان الرقاشي القصاب وكان ثقة قال حدثني مولاي قال سمعت علياً عليه السلام يقول : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً.

(**الباب الحادي عشر والمائة**) فيما ذكره نعيم من أنه لا يخرج

المهـدي حتى تباع المـرأة بوزنهـا طعامـاً وان من علامـة خروج المهـدي انسيـاب الترك عن المسلمين، حـدثنا نعيم حـدثنا رشـدين عن أبي لهيعة حدثنا أبـو زرعة عن أبي رزين عن عمار بن ياسـر قال : **عـلامة المهـدي إذا انسـاب عليكم الترك ومـات خليفتكم الذي يجمـع الأموال ويستخلف صغيـراً فيخلع بعـد سنتين من بيعتـه ويخسف بغـربي مسجـد دمشق وخـروج ثلاثـة نفر بـالشام وخـروج أهل المغـرب الى مصـر فتلك امـارة** السفيـاني، قـال أبـو عبـدالله نعيم وأخبـرت عن ابن عيـاش عن سـالم بن عبدالله عن أبي محمد عن رجـل من أهل المغـرب قال لا يخـرج المهدي حتى يخـرج الرجـل بالجـارية الحسنـاء الجميلة ويقـول من يشتـري هـذه بوزنها طعاماً ثم يخرج المهدي.

(**البـاب الثاني عشـر والمـائـة**) فيمـا ذكـره نعيم من منـادي السمـاء وخـروج المهدي . حـدثنـا نعيم حـدثنـا الـوليـد ورشـدين عن أبي لهيعـة عن أبي قبيـل عن أبي رومان عن علي عليـه السلام قـال إذا نـادى منـادى من السمـاء أن الحق في آل محمد صلى الله عليـه وآله فعنـد ذلك يـظهـر المهدي على أفواه الناس ويسرون فلا يكون لهم ذكر غيره.

(**البـاب الثالث عشـر والمائـة**) فيمـا ذكـره نعيم لا يخـرج المهـدي حتى لا يبقى، قيـل ولا أين قيـل، حـدثنـا نعيم حـدثنـا ضمـرة عن ابن شـوذب عن بعض أصحابـه قال : لا يخـرج المهدي حتى لا يبقى، قيـل ولا أيـن قيل إلا هلك والقيل الرأس.

(**البـاب الرابـع عشر والمـائة**) فيمـا ذكره نعيم عن ملـك بني أميـة وبني العباس وخروج المهدي.

حـدثنا نعيم حـدثنـا رشـدين عن ابن أبي لهيعـة عن أبي قبيـل قـال يملك رجـل من بني هاشم فيقتـل بني أميـة حتى لا يبقى منهم إلا اليسيـر لا يقتـل غيرهم ثم يخـرج رجل من بني أميـة يقتل بكـل رجـل اثنين حتى

لا يبقى إلا النساء ثم يخرج المهـدي عليه أفضـل الصلاة والسـلام وعجل الله فرجه.

(الباب الخامس عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في باب آخـر بعلامـة أخرى عند خروج المهدي ومنادي السماء.

قال حدثنا ابن المبارك وعبـد الرزاق عن معمـر عن رجل عن سعيـد ابن المسيب : **قـال تكون فتنـة كان أولهـا لعب الصبيان كلمـا سكنت من جـانب طمست من جانب فـلا يتناهى حتى ينـادي منـاد من السمـاء الا ان الأمير فلان، قـال ابن** المسيب بيديـه فقال ذلكم الاميـر حقاً قـالها ثـلاث مرات.

(**البـاب السابـع عشر والمـائة**) فيمـا ذكـره نعيم في منـادي السمـاء عليكم بفلان.

حـدثنـا نعيم حـدثنا ابن وهب عن اسحـاق بن يحيى التميمي عن المغيـرة بن عبد الـرحمان عن أمـه وكانت قـديمة قـالت قلت لها في فتنـة ابن الـزبير إن هـذه الفتنة تهلك النـاس؟ فقالت كـلا يا بني ولكن بعـدهـا فتنة تهلك الناس لا يستقيم أمرهم حتى ينادي السماء عليكم فلان.

(**الباب الثامن عشر والمائة**) فيما ذكره نعيم أيضـاً من منادي السمـاء عليكم بفـلان وتطلع كف تشيـر. قـال حـدثنـا نعيم حـدثنـا ابن وهب عن

اسحاق بن يحيى عن محمد بن بسر بن هشام عن ابن المسيب قال تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان ثم لا يستقيم امر الناس على شيء ولا يكون لهم جماعة حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان وتطلع كف تشير، قال نعيم حدثنا ابن وهب عن عياض بن عبدالله الفهري عن محمد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيب نحوه إلا انه قال ينادي مناد من السماء أميركم فلان، قال عياض وأخبرنا محمد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه.

(**الباب التاسع عشر والمائة**) فيما ذكره نعيم عن المنادي في محرم ان صفوة الله من خلقه فلان. قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم بن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله في محرم ينادي مناد من السماء ألآ أن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمعة.

(**الباب العشرون والمائة**) فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية وأخيه والمنادي من السماء أميركم فلان وأنه المهدي. قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثني ابو زرعة عن عبدالله بن رزين عن عمار بن ياسر قال إذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعة ينادي مناد من السماء أميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً.

(**الباب الحادي والعشرون والمائة**) فيما ذكره نعيم عن مناد السماء والكف الذي يشير بطريق آخر، قال حدثنا نعيم حدثنا أبو إسحاق الأقرع حدثني أبو الحكم المدني حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال تكون فرقة واختلاف حتى تطلع كف من السماء وينادي مناد من السماء أن أميركم فلان.

(**الباب الثاني والعشرون والمائة**) فيما ذكره نعيم من المنادي بعد

الخسف أن الحق في آل محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي عليه السلام قال بعد الخسف ينادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في أول النهار ثم ينادي مناد في آخر النهار، أن الحق في ولد عيسى وذلك نخوة من الشيطان.

(**الباب الثالث والعشرون والمائة**) فيما ذكره نعيم من التقاء المهدي والسفياني والمنادي عند ذلك من السماء. قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال إذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء ألا أن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي هذا لفظ الحديث، قالت أسماء بنت عميس إن إمارة ذلك كف من السماء مدلاة ينظر اليها الناس.

(**الباب الرابع والعشرون والمائة**) فيما ذكره نعيم في صفة مبايعة المهدي فقال باسناده عن أبي يوسف المقدسي حدثني محمد بن عبدالله عن عمر بن شعيب عن أبيه عبدالله بن عمر قال، يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام فبيناهم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم الى بعض حتى تسيل العقبة دماً فيفزعون الى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كأني انظر الى دموعه تسيل فيقولون هلم ولينا فيقول ويحكم كم من عهد قد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه فيبايع كرهاً قال فإن أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء. وقال في حديث آخر ليستخرج المهدي كارهاً من ولد فاطمة عليها السلام فيبايع.

(**الباب الخامس والعشرون والمائة**) فيما ذكره نعيم عن منادي السماء في محرم. باسناده الى الوليد قال اخبرني عنبسة القرشي عن سلمة ابن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلّىٰ الله

عليه وآله وَسَلَّم في ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء.

(الباب السادس والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من ظهور المهدي بعد الاياس منه وان أصحابه من أهل الشام وأهل العراق، قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبدالله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن عقبة بن أبي معيط أنه سمع ابن عباس يقول : يبعث الله المهدي بعد اياس وحتى يقول الناس لا مهدي، وانصاره من أهل الشام عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أصحاب بدر يسيرون اليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر، وروى حديثاً آخر عن أبي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم تأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه بين الركن والمقام.

(الباب السابع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم ان المهدي لا يوقظ نائماً ولا يهريق دما . قال حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن قطري بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمان العلكي عن أبي هريرة قال : يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً.

(الباب الثامن والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروج المهدي براية رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي عليه السلام قال إذا هزت الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فيصلي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال

أيها الناس البلاء بأمة محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وبأهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا.

(الباب التاسع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروجه عليه السلام براية رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وقميصه وسيفه وعلامات عند العشاء، حدثنا نعيم حدثنا سعيد بن عثمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وقميصه وسيفه وعلامة ونور وبيان فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول اذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم وقد اكد الحجة وبعث الانبياء وأنزل الكتاب يأمركم ان لا تشركوا به شيئاً وان تحافظوا على طاعة الله وطاعة رسوله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وان تحيوا ما أحيى القرآن وتميتوا ما أمات وتكونوا أعواناً على الهدى ووازروا على التقوى فان الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بالوداع واني أدعوكم الى الله والى رسوله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم والعمل بكتابه وإماتة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف رهبان بالليل اسد بالنهار فيفتح الله أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى الهدى جنوده الى الآفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية.

(الباب الثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم أن جيش المهدي في اثني عشر ألفاً وخمسة عشر ألفا. حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد سمع ابن رزين الغافقي سمع علياً عليه السلام يقول : يخرج المهدي في إثني عشر ألفاً ان قلوا وخمسة عشر الفاً ان كثروا ويسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو إلا هزمهم باذن الله

شعارهم امت امت لا يبالون في الله لومة لائم فيخرج اليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك فيرجع الى الناس بحبهم ونعيمهم وقاصتهم وبرواتهم لا سكون بعدهم إلا الاجمال، قلنا وما القاصة والرواة؟ قال يقتص الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا ينسى شيئا.

(**الباب الحادي والثلاثون والمائة**) فيما ذكره نعيم بن حماد من اتصال أخذ الشام بظهور ما وعد به النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن عياش بن عباس الرقي عن رزين عن علي عليه السلام قال يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً والمقل يقول اثني عشر الفاً إمارتهم أمت أمت على رايتهما، رجل الملك أو يقتضي له الملك فيقتلهم الله جميعا فيرد الله على المسلمين إلفتهم وقاصتهم وبرواتهم.

قال ابن لهيعة واخبرني اسرائيل عن عباد عن محمد بن علي مثله، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين حدثنا ابن لهيعة قال واخبرني عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي رومان عن علي عليه السلام إلا انه قال بسبع رايات سود.

(**الباب الثاني والثلاثون والمائة**) فيما ذكره نعيم في الخسف بالجيش الذي ينفذه السفياني الى المهدي. حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن الهيثم بن عبدالرحمٰن حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول إذا بعث السفياني الى المهدي جيشاً يخسف به بالبيداء ويلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي فبايعه وأدخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتقبل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في

طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل الشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت.

أقول : هكذا رأيت الحديث وفيه نظر.

(الباب الثالث والثلاثون والمائة) في أنه إذا كانت بالشام هدة قيل البيداء فلا بيداء ولا سفياني. حدثنا نعيم رشدين عن أبي لهيعة عمن حدثه عن تبيع قال إذا كانت هدة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني قال ليث قد كانت الهدة بطبرية فاستيقظ لها بالفسطاط وتخلع لها اجنحة فإذا هي ليلة طبرية.

(الباب الرابع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الذي يعرج برجل من ولد فاطمة عليها السلام. حدثنا نعيم حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن زر بن حبيش سمع عليا يقول يعرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة عليها السلام لو كان من ولدها لرحمنا يعرّي ببني العباس وبني أمية.

(الباب الخامس والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في المهدي ومنادي السماء وبيعة السفياني للمهدي. حدثني نعيم حدثنا عبدالله ابن مروان عن سعيد بن زيد عن الزهري قال يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني وأصحاب المهدي يومئذ جبهتهم البردع وقال انه يسمع يومئذ صوت من السماء ومناد ينادي ألا ان أولياء الله أصحاب فلان فتكون الدائرة على أصحاب السفياني في خروجه ويخرج المهدي الى الشام ويلتقي السفياني المهدي ببيعته ويتسارع الناس اليه من كل وجه ويملأ الأرض عدلاً.

(الباب السادس والثلاثون والمائة) فيما ذكر نعيم في ان السفياني يدفع الخلافة الى المهدي. حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر حدثني أشياخنا قال السفياني هو الذي يدفع الخلافة الى المهدي.

(الباب السابع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم استخراج المهدي لتابوت السكينة والتوراة والانجيل من غار انطاكية، حدثنا أبو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو عن عبدالله بن يسير الحمصي عن كعب قال : **المهدي يبعث بعثاً لقتال الروم فيرسل معه عشرة تستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية فيه التوراة الذي انزل الله على موسى، والانجيل الذي انزل الله على عيسى يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم.**

(الباب الثامن والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي يهدي لأمر خفي. حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عمن حدثه عن كعب قال إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها انطاكية، وروى نعيم في حديث آخر ان التوراة يخرجها غضة يعني طرية من انطاكية.

(الباب التاسع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في أن عدل المهدي يبلغ الى انه لو كان تحت ضرس انسان شيء انتزعته وردّه، حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن جعفر بن سيار الشامي قال يبلغ من ورد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده.

(الباب الأربعون والمائة) فيما ذكره في أن مع المهدي راية رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم المعلمّة، حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس عن عبد الله بن شريك قال مع المهدي راية رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم المعلمّة ليتني ادركته وأنا جذع.

(**الباب الحادي والأربعون والمائة**) فيما ذكره نعيم من أن راية المهدي مكتوب عليها البيعة لله. حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن نوف البكالي قال في راية المهدي مكتوب عليها البيعة لله.

(**الباب الثاني والأربعون والمائة**) فيما ذكره نعيم ان المهدي كأنما يلعق المساكين الزبد، حدثنا نعيم حدثنا يحيى عن يوسف بن فاضل عن أبي رؤبة قال المهدي كأنما يلعق المساكين الزبد.

(**الباب الثالث والأربعون والمائة**) فيما ذكره نعيم من أن المهدي خير الناس وان مقدمته جبرائيل وساقته ميكائيل، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عمن حدثه وأقرأه عن كعب قال قتادة: المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن، وأبدال الشام مقدمته جبرائيل وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائق يطفي الله به الفتنة العمياء ويأمن الأرض حتى ان المرأة لتحج في خمس نسوة وما معهن رجل لا تتقي شيئاً ان الله يعطي الأرض بركاتها والسماء بركتها.

(**الباب الرابع والأربعون والمائة**) فيما ذكره نعيم من ان المهدي يهدي الى اسفار من التوراة يسلم بها ثلاثون الفاً، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر عن كعب قال إنما سمي المهدي لأنه يهدي الى أسفار من اسفار التوراة يستخرجها من جبال يدعو اليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحو ثلاثين الفاً.

(**الباب الخامس والأربعون والمائة**) فيما ذكره نعيم انه يرضي عنه ساكن الأرض. قال معمر وأخبرنا أبو هارون عن معاوية بن مرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ولا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا حبته ولا الأرض من نباتها شيئاً إلا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات.

(**البـاب السادس والأربعـون والمائـة**) فيما ذكـره نعيم انه يستخـرج الكنـوز ويقسم المال ويلقي الاسـلام بجرانـه، حـدثنـا نعيم حـدثنـا عبـد الرزاق عن معمر بن قتادة قال : قـال رسول الله صلّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم أنه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الاسلام بجرانه.

(**الباب السابع والأربعون والمـائة**) ذكـره نعيم انه يحثى المـال حثياً ويمـلأ الأرض عـدلاً، حـدثنـا نعيم الـوليـد عن سعيـد عن قتـادة عن أبي نصـرة عن أبي سعيد الخـدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم قال : يحثى المـال حثيـاً لا يعـده عـداً يمـلأ الأرض عـدلاً كمـا ملئت جـوراً وظلماً.

(**البـاب الثامن والأربعـون والمائـة**) فيما ذكـره نعيم ان الأمة تـأوي اليـه كالنحـل الى يعسو بهـا، حـدثنـا نعيم حـدثنـا الـوليـد عن أبي رافـع اسمـاعيل بن رافـع عمن حـدثـه عن أبي سعيـد عن النبي صلّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم قال : تـأوي اليه أمتـه كما يـأوي النحل الى يعسـو بهـا يمـلأ الأرض عـدلاً كما ملئت جـوراً حتى يكون النـاس على مثل أمـرهم الأول لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً.

(**الباب التاسع والأربعون والمائة**) فيمـا ذكره نعيم انـه يملأ الأرض عـدلاً انه يملك سبـع سنين، حدثنـا ابن وهب عن الحارث بن تيهـان عن عمـرو بـن زيـاد عن أبي نصـرة عن أبي سعيـد الخـدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : يملأ الأرض عـدلاً كما ملئت قبله ظلمـاً وجوراً يملك سبع سنين.

(**البـاب الخمسون والمـائـة**) فيمـا ذكـره نعيم أن طـاووس تمنى ان يـدرك أيام المهـدي، حدثنـا نعيم حدثنـا ابن عيينه ظلمـاً عن ابراهيم بن ميسـرة قال طـاووس وددت اني لا أموت حتى أدرك زمـان المهـدي يـزداد المحسن في احسانه ويثاب فيه على المسيء.

(الباب الحادي والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في انه في زمان المهدي يتمنّى الصغير ان يكون كبيراً والكبير صغيراً، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن صباح قال : يتمنى في زمن المهدي الصغير ان يكون كبيرا والكبير ان يكون صغيراً.

(الباب الثاني والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ان امته تتنعم في زمان المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط. حدثنا نعيم حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفص عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من النبات إلا أخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي إعطني فيقول خذ.

(الباب الثالث والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في ظهور تابوت السكينة على يده من بحيرة طبرية. حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري عن سليمان بن عيسى قال : **بلغني انه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس** فإذا نظرت اليه اليهود اسلمت إلا قليل منهم ثم يموت المهدي.

(الباب الرابع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الغنى يلقى في قلوب العباد زمان المهدي.

حدثنا نعيم حدثنا وحدثني غير واحد عن ابن عياش عن سالم بن عبدالله عن أبي محمد رجل من أهل المغرب قال : إذا خرج المهدي القى الله الغنى في قلوب العباد حتى يقول المهدي من يريد المال ولا يأتيه أحد إلا واحد يقول أنا فيقول : أحث فيحثو فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس قال لا أراني أسير من هنا فيرجع فيرده اليه فيقول خذ مالك لا حاجة لي فيه.

(الباب الخامس والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم ان المهدي يصلحه الله في ليلة. حدثنا نعيم حدثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار قال : سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ؛ المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .

(الباب السادس والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في ان مولانا علياً عرّف عمر بن الخطاب ان حلى الكعبة يقسمه منه شاب من قريش في آخر الزمان.

حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى عن طلعة التميمي عن طاووس قال : روع عمر بن الخطاب البيت ثم قال والله ما أدري أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله؟ فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام أمض فلست بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان.

(الباب السابع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في أول لواء يعقده المهدي. حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال : أول لواء يعقده المهدي يبعثه الى الترك فيهزمهم ويأخذه ما معهم من السبى والأموال، ثم يسير الى الشام فيفتحها، ثم يعتق كل مملوك معه وأعطى أصحابه ثمنهم، وقال في حديث آخر يخرج على لواء المهدي حدث السن خفيف اللحية أصفر ولم يذكر الوليد أصفر ـ لو قاتل الجبال لهدها، وقال هدها : حيث ينزل «ايليا».

(الباب الثامن والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في صفة المهدي.

حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نصرة عن

أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : المهدي أجلى الحاجبين أقنى الأنف، وفي حديث آخر إنني أجلى، رواه عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم .

(الباب التاسع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في خشوع المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن صفوان بن عمرو عن عبدالله بن قيس عن كعب قال : المهدي خاشع لله كخشوع الزجاجة .

(الباب الستون والمائة) فيما ذكره نعيم من زيادة في صفة المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن القاسم بن عبد الرحمان عمّن حدثه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي واسمه اسم أبيه ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال أقنى أجلى في كتفه علامة النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يخرج براية النبي من مرط مخملة سوداء مربعة، فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين .

(الباب الحادي والستون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه فتى من قريش ضرب من الرجال وان عمره ستون سنة . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي عن طاووس قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام هو فتى من قريش ضرب من الرجال، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال :

المهـدي ابن ستين سنة، قـال وحدثنـا نعيم حـدثنـا محمـد بن حميـر عن الصقـر بن رستم عن أبيه قـال : المهدي رجـل أزج أبلج أعين يخرج من الحجـاز حتى يستوي على منبـر دمشق وهو ابن ثمـانيـة عشـرة سنة. أقول أنـا : إن الإختلاف في عمـره لعل معنـاه أن صفته عنـد من يـراه نحـو مـا تضمنته الأخبار، وإن كان عمره أكثر من ذلك.

(البـاب الثاني والستون والمائـة) فيما ذكـره نعيم في اسم المهدي وانـه من ولد فـاطمة عليهـا السلام. حـدثنا نعيم حـدثنا ابن عيينـة عن عاصم عن زرعـة عن عبـدالله عن النبي صـلَّىٰ الله عليـه وآلــه وَسَلَّم قـال: المهــدي يـواطي اسمه اسمي واسم ابيـه اسم ابي، وسمعته غير مرة لا يـذكر اسم أبيه، وقال حـدثنا نعيم حـدثنا يحيى بن اليمـان عن الثوري سفيـان وزائدة عن عاصم عن أبي وائل فـان حفظ فهو غـريب عن زرعة عن عبـدالله عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قـال : المهدي يـواطي اسمه اسمي وأسم أبيـه أسم أبي. وقال حـدثنا نعيم حـدثنا معمر بن سليمان عن عمـران بن سميط عن كعب قال : اسم المهدي إسم محمد أو قال إسم النبي.

وقـال حدثنـا نعيم حدثنـا الوليـد عن أبي رافع عمن حـدثه عن أبي سعيـد الخدري عن النبي صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم قـال : إسم المهدي اسمي، وقـال حدثنا نعيم حـدثنـا الـوليـد ورشـدين عن أبي لهيعــة عن اسرافيل بن عبـاد عن ميمون القـداح عن أبي الطفيـل ان رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : المهدي اسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي وقال حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبـد الرزاق يـروي عن معمر عن قتادة قال عبد الرزاق عن معمـر عن سعيد بن أبي عـروبة عن قتـادة قال : قلت لسعيـد بن المسيب المهدي حق هـو؟ قال من قـريش، قلت من أي قــريش؟ قـال من بني هــاشم، قلت من أي بني هــاشم؟ قــال من بني عبدالمطلب، قلت من أي بني عبـد المطلب؟ قـال من ولد فـاطمة عليهـا السلام.

وقال حدثنا نعيم عن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة ابن حبيب عن أبي هزان عن كعب قال المهدي من ولد فاطمة عليها السلام وقال نعيم أبو هارون عن عمرو بن قبيل الملائي عن المنهال ابن عمرو عن زر بن حبيش سمع علياً عليه السلام يقول المهدي رجل منا من ولد فاطمة عليها السلام .

(الباب الثالث والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش يبعثه السفياني الى مكة.

قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الاسود عن أبي رومان قال : إذا بلغ السفياني الذي بمصر بعث جيشاً الى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرة حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم.

(الباب الرابع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الجيش الذي يخسف به يكون من جهة الشام. حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله يبعث الى مكة بجيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، وذكر في حديث آخر إنه من علامات خروج المهدي.

(الباب الخامس والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش الذي يبعث الى مكة. حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي عليه السلام ؛ إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة فنزلوا البيداء خسف بهم وينادیهم وهو قوله: ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم أحداً ولا يحس بهم وهو الذي يحدّث الناس بخبرهم.

(الباب السادس والستون والمائة) فيما ذكره نعيم عمن روي ان الخسف يكون للجيش الذي ينفذ الى المدينة. قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال : يبعث جيش الى المدينة فيخسف بهم بين الحرم ومروة وتقتل النفس الزكية، وذكر حديثاً في الخسف بالجيش الذي ينفذ الى المدينة.

حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب قال يوجه جيش الى المدينة في اثني عشر الفاً فيخسف بهم البيداء.

(فصل) يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس : الذي ظهر لنا من الأخبار والآثار ان الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به الى مكة ويمكن ان يكون انفاذ الجيش الى المدينة والى مكة. وروينا ان البيداء الذي يكون الخسف فيها بيداء مكة. وفي حديث ان المنادي للبيداء أن ينخسف بهم الله جل جلاله، وفي بعضها انه جبرئيل.

(فصل) فيما ذكره ياقوت الحموي في بيان البيداء من (معجم البلدان) قال البيداء : اسم الأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي الى مكة اقرب تعد من الشرق امام ذي الحليفة. وفي الحديث ان قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله جبرائيل، فقال يا بيداء أبيديهم.

(الباب السابع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامات المهدي.

قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن فلان العامري سمع أبا فراس سمع عبدالله بن عمر يقول إذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي عجل الله فرجه.

(الباب الثامن والستون والمائة) فيما ذكره نعيم ان من علامة ظهوره خروج آية مع الشمس حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن طاووس عن علي بن عبدالله بن عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية.

(الباب التاسع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة خروج المهدي الوية من المغرب عليها رجل اعرج. حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن محمد بن عبدالله بن يزيد بن السندي عن كعب قال : علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل اعرج من كندة.

(الباب السبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بقيام السفياني على أغوارها. حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليماني عن يحيى ابن سلمة عن أبيه أبي صادق قال : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على أغوارها ـ ربما يعني اغوار مصر.

(الباب الحادي والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة. حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن هارون ابن هلال عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة.

(الباب الثاني والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة. حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق قال : **لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة**.

(الباب الثالث والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم **لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة**. حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ابن سيرين قال لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة.

(الباب الرابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان مدة ملك المهدي أربعون عاماً. حدثنا نعيم حدثنا حكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال : يبقى المهدي أربعون عاماً، وروي في حديث آخر عن ضمرة بن حبيب : أن حياة المهدي ثلاثون سنة.

(الباب الخامس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان ملك المهدي سبع سنين أو ثمان أو تسع. حدثنا نعيم حدثنا ابو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال المهدي يعيش في ذلك يعني بعد ما يملك سبع سنين أو ثمان أو تسع.

(الباب السادس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان ملك المهدي سبع سنين. حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون عن معاوية بن أبي قرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد عن النبي مثله قال معمر وقال قتادة : بلغني ان النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : يعيش في ذلك سبع سنين.

(الباب السابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه يعيش سبعاً أو تسعاً. حدثنا نعيم حدثنا المعمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل المراغي عن رجل من أهل حجر عن أبي الصديق عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : يعيش سبعاً أو تسعاً، وروى عدة احاديث مختلفة الأسناد ان مدة ولايته سبع سنين.

(الباب الثامن والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن مدة المهدي سبع أو ثمان أو تسع. حدثنا نعيم حدثنا محمد بن مروان العجلي عن عمارة عن أبي حفصة عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يكون المهدي في امتي ان قصّر فسبع وإلا فثمان أو تسع؛ وروي حديثاً ان

المهـدي يملك سبع سنين وشهـرين وأيـاماً، وفي روايتـه عن سليمـان بن عيسى وكـان علاّمـة في الدين، قـال بلغني ان المهدي يملك اربـع عشرة سنة.

(الباب التاسـع والسبعون والمـائة) فيمـا ذكره نعيم من تعـريف ابن عباس لمعاوية بالمهدي وانه يملك أربعين سنة.

حـدثنا الـوليد عن أبي عبـدالله مولى بني أميـة عن الوليـد بن هاشم المعيطي سمع ابن عبـاس يحدّث معـاوية يقـول : بلى رجل منـا في آخر الـزمـان يملك اربعين سنـة تكـون الملاحم سبـع سنين بقين من خـلافتـه فيمـوت بالاعمـاق غماً ثم يليهـا رجل منهم ذو شـامتين فعلى يديـه يكـون الفتح ـ يعني الروم بالاعماق ـ.

(البـاب الثمانـون والمائـة) فيمـا ذكـره نعيم من المنـادي بـاسم من يبايعه الناس.

حدثنا نعيم قـال الوليـد وأخبرني جـراح عن أرطأة قـال : فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبينـاهم كذلـك إذ سمعوا صـوتاً قـال انس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذه ولكنه خليفة يماني.

(البـاب الحـادي والثمـانون والمـائة) فيمـا ذكـره نعيم من انتقـاض الاسلام وحدوث من يجمع أهله. قال حدثنا نعيم حدثنا ابن معـاوية وأبـو اسـامـة ويحيى بن اليمـان عن الأعمش عن ابراهيم التميمي عن أبيـه عن علي عليـه السـلام قـال تنقض الفتن حتى لا يقـول احـد لا إلـه إلا الله؛ وقـال بعضهم لا يقال الله الله ثم يضـرب يعسوب الـدين بذنبـه، ثم يبعث الله قوماً قزعاً كقزع الخريف وإني لأعرف أسم أميرهم ومناخ ركابهم.

(البـاب الثـاني والثمـانـون والمـائـة) فيمـا ذكـره نعيم من ان ملك خليفة بني هاشم المهدي اربعون سنة ويفتح قسطنطينية ورومية.

حدثنا نعيم؛ حدثنا الوليد عن أبي عبدالله مولى بني أمية عن محمد بن الحنفية قال : **ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عدلاً يبني بيت المقدس بناء لم يبن مثله يملك اربعين سنة يكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به، ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غماً ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ثم تكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية على يديه، ثم يسير الى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى بن مريم فيصلي خلفه.**

(الباب الثالث والثمانون بعد المائة) فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ولم يسمه الجيش فيملك الهند ويأتي بملوكها ويأخذ كنوزها فيجعلها حلية لبيت المقدس وخروج الدجال. قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن رافع عمن حدثه عن كعب قال : **يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً الى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها فيجعله حلية لبيت المقدس ويقدمون عليه بملوك اليمن مغللين يقيم ذلك الجيش في الهند الى خروج الدجال.**

(الباب الرابع والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ولم يسم الجيش فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب.

حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عمن حدثه عن كعب قال : يبعث ملك في بيت المقدس جيشا الى الهند فيفتحها فيطأ أرض الهند ويأخذ كنوزها فيصيره ذلك الملك حلية لبيت المقدس ويقدم عليه أولئك مغللين ويفتح لهم بين المشرق والمغرب ويكون مقامهم في الهند الى خروج الدجال.

(الباب الخامس والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من فتح البلاد

والقسطنطينية وكثرة غنائمها، نذكر اسناد الحديث والمراد منه لأنه طويل حدثنا نعيم قال أخبرنا عمر صاحب لنا من أهل البصرة حدثنا ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن الحسن عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث الهمداني عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ، ثم ذكر الحديث وقال ما هذا لفظه :

ولا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم وينزلون على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية يقولون : الصليب مد لنا بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل الى الصباح ليس فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبّر المسلمون تكبيرة واحدة فقط ما بين البرجين فيقول الروم إنما نقاتل العرب والآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وضربها لهم فيمكثون بأيديهم ويكيلون الذهب بالأترسة ويقسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء، ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقاً ويفتح الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم فيقاتلون معه الدجال.

(الباب السادس والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من حديث نزول عيسى بن مريم وصلاته خلف خليفة المسلمين وحديث الدجال. حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبدالله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال : ذكر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم الدجال فقالت له أُم شريك فاين المسلمون يومئذ يا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ؟ قال بيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح فيقال صل بنا الصبح فإذا

كبر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم فإذا رآه ذلك الرجل عرفه عيسى القهقرى فيتقدم فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول : صل بنا فإنما أقيمت لك، فيصلي عيسى وراءه ثم يقول إفتحوا الباب ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلهم ذو سلاح وسيف محلي فاذا نظر الى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هارباً فيقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطقه الله عز وجل لا حجر ولا شجر ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله الا الفرقد فانها من شجرهم فلا تنطق ويكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً وامام مقسطاً ويدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى الذئب على شاة ويرفع الشحناء والتباغض وينزع جمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الخش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الابل كأنها كلبها والذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون ملك إلا للاسلام وتكون الأرض كفاتور الفضة وتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم ويجتمع النفر على الرغيف فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات.

(الباب السابع والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم في صلاة عيسى خلف المهدي ولم يسمه وان عيسى يقول إنما بُعثت وزيراً ولم أُبعث أميراً.

قال حدثنا نعيم حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال : **يهبط المسيح عيسى بن مريم عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي التي طرف السحر تحمله غمامة**

واضع يديه على منكب ملكين عليه ربطتان مؤتزر باحديهما مرتد بالاخرى إذا اكب رأسه يقطر منه كالجمان فيأتيه اليهود فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم ثم يأتيه النصارى فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم بل أصحابي المهاجرون بقية أصحاب الملحمة فيأتي مجمع المسلمين حيث هم فيجد خليفتهم يصلي بهم فيتأخر المسيح حين يراه فيقول يا مسيح الله صل بنا؟ فيقول بل أنت فصل بأصحابك فقد رضي الله عنك فانما بُعثت وزيراً ولم ابعث اميراً، فيصلي بهم خليفة المهاجرين ركعتين مرة واحدة ابن مريم فيهم؛ وذكر تمام الحديث.

وقال في حديث آخر : باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فيهبط عيسى فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله لتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول للمؤذن أقم الصلاة ثم يقول الناس صل بنا فيقول : انطلقوا الى امامكم فليصل بكم فانه نعم الامام فيصلي بهم إمامهم فيصلي معهم عيسى وذكر تمامه وحديث الدجال.

(**الباب الثامن والثمانون والمائة**) فيما ذكره نعيم من ان المهدي من ولد فاطمة عليها السلام، قال نعيم وحدثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام.

(**الباب التاسع والثمانون والمائة**) فيما ذكره نعيم من ان المهدي من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن أبي أسحاق عن عاصم عن علي عليه السلام قال هو رجل مني.

(**الباب التسعون والمائة**) فيما ذكره نعيم في ان ابن عباس قال معاوية : يبعث الله منا أهل البيت المهدي.

حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمر قال : يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدها واتخذ فيها طرقاً.

(**الباب السادس والتسعون والمائة**) فيما ذكره نعيم ان المهدي هو الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه.

حدثنا نعيم عن غير واحد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن رجل عن عبدالله بن عمر قال المهدي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى.

(**الباب السابع والتسعون والمائة**) فيما ذكره نعيم عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أنه قال هو رجل مني. حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن الحارث بن التيهان عن عمرو بن عبراني عن أبي سعيد عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال المهدي هو رجل مني.

(**الباب الثامن والتسعون والمائة**) فيما ذكره نعيم عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أنه قال المهدي منا أهل البيت. حدثنا نعيم حدثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار قال سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال حدثني ابي حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم المهدي منا أهل البيت.

(**فصل**) وذكر نعيم عن عبدالله بن عمر أنه قال ملاحم الناس خمس قد مضت ثنتان وثلاث في هذه الأمة ملحمة الترك وملحمة الروم وملحمة الدجال ليس بعد ملحمة الدجال ملحمة.

وروي في حديث آخر عن عبدالله بن عمر قال الملاحم ثلاث : مضت ثنتان وبقيت واحدة وهي ملحمة الترك بالجزيرة.

(فصل) وذكر نعيم بإسناده عن عبدالرحمٰن قال : قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ليهبطن الدجال حول كرمان في ثمانين ألفاً كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون الطيالسة وينتعلون الشعر .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن كعب انه قال : ليخرجن الترك خرجة لا ينهنهم شيء دون القطيعة! فيهم ذبح الله الأعظم.

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن حذيفة انه قال لأهل الكوفة ليخرجنكم منها قوم صغار الأعين، فطس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر يرابطون خيولهم بنخل جوخا ويشربون فرض الفرات.

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن عبدالله بن عمر قال أتيناه فقال ممن؟ فقلت من أهل العراق فقال والله الذي لا إله إلا هو ليسوقنكم بنو قنطوراً من خراسان وسجستان سوقاً عنيفاً حتى ينزلوا بالإبلة ولا يدعو بها فرساً ثم يبعثون الى أهل البصرة، إما أن تخرجوا من بلادنا وإما أن ينزل عليكم قال فيتفرقون ثلاث فرق: فرقة تلحق بالكوفة وفرقة بالحجاز وفرقة بارض البادية أرض العرب ثم يدخلون البصرة فيقيمون بها سنة ثم يبعثون الى الكوفة اما أن ترحلوا عن بلادنا وأما أن ننزل عليكم فيفترقون ثلاث فرق: فرقة تلحق بالشام؛ وفرقة بالحجاز؛ وفرقة بالبادية أرض العرب؛ ويبقى العراق لا يجد أحد فيها قفيزاً ولا درهماً، قال وذلك إذا كانت إمارة الصبيان فوالله لتكونن، رددها ثلاث مرات.

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن أبي هريرة عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر الوجوه صغار الأعين فطس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة.

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن أبي هريرة قال : أول ما تنزل من

صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال في حديث آخر وتحشرهم نار من عدن مع القردة والخنازير تبيت معهم أينما باتوا وتقيل معهم أينما قالوا ولها ما سقط منهم.

(فصل) في ظهور النار من المشرق وذكر نعيم في حديثه عن أرطأة قال يكون نار ودخان في المشرق أربعين ليلة.

(فصل) في ظهور النار من عدن أيضاً رواه نعيم باسناده عن عمر ابن الخطاب قال يوماً بمكة : يا أهل اليمن هاجروا قبل الكلمتين؛ أما إحداهما فالحبشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا، والأخرى نار تخرج من عدن تسوق الناس والدواب والوحش والسباع ورقاق الدواب وجلالها إذا قامت قاموا أو إذا تحركت ساروا، قال : وقال كعب إذا عثر إنسان أو دابة قالت له النار تعست وانتكست لو شئت هاجرت قبل اليوم حتى تنتهي الى بصرى فتقيم أربعين عاماً لا يصطلي بها أحد إلا كتب جهنمي وحتى يسأل الكافر فيقول هذه النار التي كنا نوعد فكيف أنتم إذا رأيتم تلك الآية العظيمة فينظر الناظر منكم الى مشارق الأرض فيراها توهج ثم ينظر الى مغاربها فيراها يزرعها خضراء، يتناكحون ويضحكون أفتراكم ما زكى أعمالكم التي تعملون اليوم وانتم تنظرون الى تلك الآية العظمى، ورب الكعبة لتعلمن اعمالكم وانتم تنظرون اليها.

(الباب المائتان) فيما ذكره نعيم من حديث الترك. قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عقبة بن أوس عن عبدالله ابن عمر قال : يوشك بنو قنطورا ابن كنكر يخرجون فيسوقون اهل خراسان سوقاً عنيفاً حتى يوردوا خيولهم بنهر الابلة فيبعثون الى أهل البصرة، إما أن تلحقوا بنا وإما ان تخلوها لنا، فتلحق بهم ثلاث، وبالاعراب ثلاث، وثلاث بالشام.

(فصل) في حديث آخر في البرد الشديد الذي يحدث عليهم،

وذكر نعيم في حديث عن كعب قال : ينزل الترك امد وتشرب من الدجلة والفرات يسعون في الجزيرة وأهل الاسلام من الحيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبعث الله عليهم ثلجاً بغير كيل فيه حر من ريح شديد وجليد فإذا هم خامدون فإذا أقاموا أيام امير اهل الاسلام في الناس فيقول : يا أهل الإسلام ألا قوم يهبون انفسهم لله فينظرون ما فعل القوم فيبتدر عشرة فوارس فيتجهزون[1] اليهم فاذا هم خامدون فيرجعون فيقولون ان الله قد أهلكهم وكفاكم هلكوا من عند آخرهم.

(فصل)وذكر نعيم باسناده في حديث آخر عن كعب قال : ليردن الترك الجزيرة حتى تسقى خيلهم من الفرات فيبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم قال فلا يفلت منهم إلا رجل واحد.

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن الحكم عن عيينه قال : يخرجون فلا ينهنهم دون الفرات شيء أصحاب ملاحمهم وفرسان الناس يومئذ قيس عيلان فتستأصلهم لا ترك بعدها.

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن مكحول عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم للترك خرجتان : خرجة منها إخراب آذربيجان، وخرجة يخرجون في الجزيرة يخفون دواب[2] الحجاز فينصر الله المسلمين فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها.

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبدالله بن عمر سمعته يقول : يوشك بنو قنطورا يسوقون أهل خراسان وأهل سجستان سوقاً عنيفاً حتى يربطوا دوابهم بنخل الابلة فيبعثون الى اهل البصرة ان دخلوا لنا ارضكم او ننزل بكم فيفترقون على ثلاث فرق: فرقة تلحق بالعرب

---

(١) لعله : فيسيرون.
(٢) في نسخة : ذوات الحجال.

وفرقة تلحق بالشام، وفرقة بعدوها. وإمارة ذلك إذا طبقت الأرض إمارة السفهاء.

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : أرض يقال لها البصرة او البصيرة يأتيهم بنو قنطورا حتى ينزلوا بنهر يقال له دجلة ذي نخل فيفترق ثلاث فرق: فرقة تلحق بأصلها فهلكوا، وفرقة تأخذ على أنفسها فكفروا، وفرقة تجعل عيالاتها خلف ظهورها، فيقاتلونهم يفتح الله على أنفسهم .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : فيفترقون ثلاث فرق؛ فرقة تمكث، وفرقة تلحق بآبائها منابت الشيح والقيصوم وفرقة تلحق بالشام، وهي خير الفرق.

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال : أعينهم كالوزغ ووجوههم كالجحف لهم وقعة بين دجلة والفرات ووقعة بمرج حمار ووقعة بدجلة حتى يكون الجواز أول النهار بماءة دينار للعبور الى الشام ثم يزيد آخر النهار.

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن بريد عن أبيه سمع النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول : يسوق أمتي قوم عراض الوجوه، صغار الأعين، كأن وجوههم الجحف حتى يلحقوهم بجزيرة العرب ثلاث مرات. أما الساقة الأولى فتنجو من الهرب، والثانية يهلك بعض وينجو بعض، وتصطلم الثالثة وهم الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سواري مسجد المسلمين وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة متاع السفر للهرب مما سمع من أمر الترك.

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن عبدالله بن عمر قال : يوشك بنو قنطورا ان يخرجوكم من أرض العراق، قلت : ثم نعود؟ قال : أنت تشتهي ذلك؟ قلت : أجل قال : نعم يكون لكم سلوة من عيش.

(فصل) وذكر نعيم، حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثني كعب بن علقمة حدثني حسان بن كريب انه سمع ابن ذي الكلاع يقول : كنت عند معاوية فجاءه بريد من أرمينية من صاحبها فقرء الكتاب فغضب، ثم دعا كاتبه فقال اكتب اليه جواب كتابه، فذكر ان الترك أغاروا على أطراف أرضك فأصابوا منها، ثم بعث رجلاً في طلبهم فاستنقذوا الذي أصابوا ثكلتك امك فلا تعد لمثلها ولا تحركنهم بشيء ولا تستنقذ منهم شيئاً فاني سمعت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول : إنهم سيلحقون بمنابت الشيح .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن مكحول عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : للترك خرجتان إحديهما يخرجون الى أذربيجان، والثانية يسرعون منها على شط الفرات .

(فصل) وذكر نعيم، باسناده عن كعب قال : يسرع الترك على نهر الفرات فكأني بدوابهم المعصفرات يصطفقن على نهر الفرات .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : فيرسل الله على جيشهم الموت يعني دوابهم فيرحلهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها .

(فصل) وذكر نعيم عن ابن مسعود قال : كأني بالترك على براذين مخذمة الآذان حتى يربطوها بشط الفرات .

(فصل) وذكر نعيم باسناده قال : قال عبدالله بن عمرو بن العاص يوشك بنو قنطورا ان يخرجوا بكم من أرض العراق؛ قال : قلت ثم نعود؟ قال ذلك أحب اليك ثم تعودون لكم بها سلوة من عيش .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن الحسن قال : قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إن من أشراط الساعة ان تقاتلوا أقواماً وجوههم

كالمجان المطرقة، وأن تقاتلوا أقواماً نعالهم من الشعر، قد رأينا الأول وهم الترك؛ ورأينا هؤلاء وهم الأكراد، قال الحسن فإذا كنت في أشراط الساعة فكأنك قد عاينتها.

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن جابر بن عبدالله قال : قال حذيفة يوشك أهل العراق ان لا يُجبى اليهم درهم ولا قفيز يمنعهم عن ذلك العجم ويوشك أهل الشام ان لا يُجبى اليهم دينار ولا مد يمنعهم من ذلك الروم.

(فصل) وذكر نعيم باسناد آخر غير ما قدمنا عن أبي هريرة عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوماً نعالهم الشعر.

(فصل) وروى نعيم باسناد آخر عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً دلف الأنف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة.

(فصل) وذكر نعيم، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن بكير عن القاسم بن محمد عن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن قال : في سبع وستين الغلاء، وفي ثمان وستين الموت، وفي تسع وستين الخلاف، وفي سبعين وماءة يسلبون ثم يرتاح بعد السبعين برجل من أهلي، حتى يضعف العطاء ويضعف الثمرة في زمانه ويوعد الناس في التجارة. فقال حذيفة فما بال اهل ذلك الزمان قال رحمة ربكم ودعوة نبيكم.

(فصل) وذكر نعيم، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن غالب بن عبيدالله عن يحيى بن أبي عمرو البستاني عن جبير بن نفير قال : قيل يا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم اخبرنا بما يكون؟ فقال أخبركم ان

يعد نبيكم اختلاف سنين يسيرة، فاما الثلاث والثلاثون والماءة فالحكيم لا يفرح بولده وفي الخمسين والماءة تظهر الزنادقة، وفي الستين والماءة ادخروا طعام حولين، وفي الست والستين النجا النجا، وفي السبعين والماءة يسلب الملوك ملكها الى الثمانين وفي التسعين البلاء على أهل المعاصي، وفي الاثنين والسبعين وماءة الحصب بالحجارة وخسف ومسخ وظهور الفواحش، وفي الماءتين القضاء عذاب يفاجىء الناس في أسواقهم.

(**فصل**) وذكر نعيم، قال حدثني يحيى بن سعيد عن فلان بن حجاج عن يحيى بن أبي عمرو عن جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة، يقتل بعضهم بعضاً، وفي الخمس والعشرين والماءة جزع شديد، ويقتل بنو أمية خليفة، وفي ثلاث وثلاثين وماءة يربي أحدكم جرو كلب خير من ولد يربيه، وفي الخمسين والماءة ظهور الزنادقة وفي الستين والماءة جوع سنة أو سنتين، فمن أدرك ذلك فليدخر من الطعام وينقض شهاب من المشرق الى المغرب وهدة يسمعها كل احد، وفي ست وستين وماءة من كان لديه دين متفرق فليجمعه ومن كانت له بنت فليزوجها ومن كان عزْباً فليصبر على التزويج، ومن كانت له زوجة فليعزل عنها، وفي السبعين والماءة يسلب الملوك ملكها، وفي الثمانين البلاء، وفي التسعين والماءة الفتنة، وفي الماءتين القضاء.

(**الباب الحادي والمائتان**) فيما ذكره نعيم مما جرت حال بني أمية عليه : حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة بن المنذر قال حدثني تبيع عن كعب قال : ملك بني أمية مائة عام تبني مدن من ذلك نيف وستون عاماً عليهم حائط من حديد لا يرام حتى ينزعوه بايديهم ثم يريدون تشييده فلا يستطيعون كلما شيدوه من ناحية انهدم من ناحية اخرى حتى يهلكهم الله يفتحون بميم ويختمون بميم فينقضي دوران

رحـاهم ويسقط ملكهم ولا يسقط ملكهم حتى يخلع خليفـة منهم ويقتـل جمـلاه ويقتل حمـار الجـزيـرة الأصهب معـه الشيـطان وشـرار النـاس من الخـوف وهو مـروان فيكـون على يـديـه هـدم المـدن وتكـون على يـديـه الرجفة.

(البـاب الثـاني والمـائتـان) فيمـا ذكـره نعيم في قـول النـبي (ص) ان أمتـه تسلك مسلك الأمم في ضـلالهـا من فـارس والـروم. قـال حـدثنا نعيم قـال حدثنـا ابن وهب عن ابن أبي كريب عن سعيـد المقـري عن أبي هـريرة عن النبي صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم قـال : ستـأخـذ أمتي أخذ الأمم قبلها شبـراً بشبر فقـال رجل : كمـا فعلت فارس والـروم؟ فقال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وهل الناس إلا اولئك.

(البـاب الثالث والمـائتان) فيمـا ذكره نعيم من أن عيسى إذا نـزل لا يشم ريحـه كافـر إلا مات ويصلي وراء المهـدي ولم يسمه. حـدثنـا نعيم حـدثنا الحكم ابن نـافـع عن جـراح عمن حـدثـه عن كعب قـال : **ينـزل عيسى بن مـريم عند المنـارة عند بـاب دمشق الشرقي وهـو شـاب احمـر معه ملكان قد لزم مناكبها لا يجـد نفسه ولا ريحـه كافـر إلا مات، وذلـك ان نفسـه تبلغ مـد بصـره فيـدرك نفسـه الـدجـال فيـذوب ذوبـان الشمـع فيمـوت، ويسيـر ابن مـريم الى من في بيت المقـدس من المسلميـن فيخبـرهم بقتله ويصلي وراء أميـرهم صـلاة واحـدة ثم يصلي لهم ابن مـريم وهي الملحمـة ويسلم بقيـة النصـارى ويقيم عيسى بن مـريـم ويبشرهم بدرجاتهم في الجنة.**

(البـاب الرابـع والمائتـان) فيما ذكـره نعيم من تنعّم هذه الأمـة بعد نزول عيسى. حدثنـا عيسى حدثنـا ابو عمـرو النميري عن أبي لهيعـة عن عبـد الـوهـاب بـن حسين عن محمـد بن ثـابت عن أبيـه عن الحـرث بن عبـدالله عن النبي صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم قـال : إذا نـزل عيسى بن

مـريم وقتل الـدجال تمتعـوا تحيـوا ليلة طلوع الشمس من مغـربهـا وحتى تمنعـوا بعـد خـروج الـدجـال أربعين سنـة، لا يمـوت أحـد ولايمـرض ويقول الرجال لغنمه ولدوابه إذهبوا فارعوا في مكـان كذا وكـذا وتعالـوا في ساعة كذا وكذا ويـرى الماشيـة بين الزرعين لا تـأكل منـه سنبلة ولا تكسر بضلفهـا عوداً والحيـات والعقارب ظـاهـرة لا تؤذي أحـد ولا يؤذيهـا أحـد والسبع على أبواب الدور يستطعم لا يؤذي أحداً ويأخـذ الرجـل الصاع أو المد من القمح أو الشعيـر فيبذره على وجـه الأرض بلا حـراث ولا كرائب فيدخل المد الواحد سبعمائة مد .

(**البـاب الخامس والمـائتـان**) فيمـا ذكـره نعيم من حـديث الحبشـة وهـدم الكعبة، روى نعيم بـاسناده عن علي عليـه السلام قـال : استكثروا من الطواف بهذا البيت وكأني برجل أحمش الساقين معه مسحاة يهدمها.

(**فصـــل**) وروى نعيم في حـديث آخـــر عن أبي هـريـــرة عن النبي صلَّىٰ الله عليـــه وآلـــه وَسَلَّم قـــال : يخـــرب الكعبـــة ذو الســـويقتين من الحبشة.

(**فصل**) وروى نعيم في حديث آخر باسنـاده عن أبي هريـرة يحدث أبـــا قتـادة عن النبي صلَّىٰ الله عليـــه وآلـه وَسَلَّم قـــال : تـــأتي الحبشـــة فيخربون البيت خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه.

(**فصـل**) وذكر نعيم في حـديث آخر عن أبي هـريرة عن النبي صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم قـال : كـأني أنـظر الى اصلع اقـرع أفلح على ظهـر الكعبة يضربها بالكردية.

(**فصل**) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبـدالله بن عمر قـال : يهدم الكعبة مرتين ويرفع الحجر في المرة الثالثة[1].

---

(١) هذا من معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه هدمها ابن الـزبير وبنـاها وهـدمها الحجاج وبناها وقد بقي ربع الحجر في الثالثة.

(**فصل**) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبدالله بن عمر قال : هم الذين يستخرجون كنوز فرعون بمدينة يقال لها «منف» ويخرج اليهم المسلمون فيقاتلوهم ويغنمون تلك الكنوز حتى يباع الحبشي بعباه.

(**فصل**) وذكر في حديث آخر عن عبدالله بن عمر قال : كأني أنظر الى حبشي أقرع أحمش الساقين جالس على الكعبة بمسحاة وهو يهدم.

(**فصل**) وذكر في حديث آخر عن عبدالله بن عمر سمعته يقول : لكأني أنظر الى الكعبة يهدمها رجل من الحبشة أصلع أقرع.

قال مجاهد فلما هدمها ابن الزبير جئت لأنظر وأرى ما قال فيه فلم أر مما قال فيه شيئاً.

(**الباب السادس والمائتان**) فيما ذكره من حديث الدابة المذكورة في القرآن الشريف. حدثنا ابن وهب عن طلحة بن عمرو عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي عن الطفيل عن أبي شريحة قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم للدابة ثلاث خرجات من الدهر، تخرج خرجة من أقصى اليمن فيفشو ذكرها زماناً طويلاً من أهل البادية فلا يدخل ذكرها القرية ـ يعني مكة ـ تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك ثم تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة فيفشو ذكرها بالبادية ثم تمكث زماناً طويلاً، ثم بينما الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله حرمة وخيرها واكرمها على الله مسجداً، مسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترسو بين الركن الأسود الى باب بني مخزوم يمين الخارج الى المسجد فانفض الناس لها شتى دفعاً وينبت لها عصابة من المسلمين حتى إذا عرفوا انهم لن يعجزوا الله خرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب ومدت لهم فجلت وجوههم حتى تتركها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول أي فلان الآن تصلي فتقبل عليها

بـــوجهـه فتسمـــه في وجهـه ثم تـــذهب فيتجـــاور النـــاس في ديـــارهم، ويصـطحبـون في أسفـارهم ويشتـركـون في الأمـوال ويعـرف الكـافـر من المؤمن؛ حتى ان الكـافـر ليقـــول للمؤمن يـا مؤمن اقضي حقي، ويقـــول المؤمن للكافر يا كافر اقضى حقي.

(**البـاب السابـع والمائتـان**) فيمـا ذكـره نعيم، في حـديث آخـر عن الدابة عن حذيفة، حدثنا نعيم باسناده عن حـذيفة قـال : ان للدابة ثـلاث خرجات تخـرج في بعض البوادي، ثم تكمن ـ يعني تمكث ـ وخـرجة في بعض القـرى، حتى تذكـر فيهريق الأمراء فيهـا الـدمـاء ثم تكمن، فبينمـا النـاس عند اشـرف المسـاجـد وأعـظمهـا وأفضلهـا حتى ظننـا انـه يسمى المسجـد الحرام، ومـا سماه إذ رفعت لهم الأرض فـانطلق النـاس هـربـاً وتبقى عصـابـة من المسلمين فيقـولـون انـــه لا ينجينـا من أمـــر الله شيء فتخرج عليهم الدابة فتجـلو وجوههم مثـل الكوكب الـدري ثم تنطلق فـلا يدركها طـالب ولا يفوتهـا هارب وتـأتي الرجـل وهو يصلي فتقـول والله ما كنت من أهـل الصـلاة فيفلت منهـا فتحـطمـه، قـال وتجلو وجـــه المؤمن وتحطم الكافر، قال فقيل له ما الناس يومئذ يا حذيفة؟ قال جبـران الربـاع شركاء الأموال أصحاب في الأسفار.

(**البـاب الثـامن والمـائتـان**) فيمـا ذكـر نعيم في عـــدة احـاديث من وصف الـدابة ذكـر في حـديث منهـا عن النبي صلّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم قـال : تخـرج الـدابـة ومعهـا عصى مـوسى وخـاتم سليمـان فتجلو وجـــه المؤمن بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم.

وذكر نعيم في حديث : ان الـدابة زبـاء ذات زغب وريش لها اربـع قـوائم تخـرج في بعض اوديـة تهـامـة. وذكـر نعيم في حـــديث آخـر عن الشعبي قـال : دابـة الأرض زبـــاء ذات وبـر ينـــال رأسهـا السمـــاء. وفي حديث آخر تخـرج الدابـة من صدع في الصفـا، حضر الفـرس ثلاثـة أيام لا تخرج ثلاثها.

(الباب التاسع والمائتان) فيما ذكره نعيم من ان ملك الاشرار مائة وعشرون سنة بعد الاخيار. قال حدثنا نعيم حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمان بن مروان عن أبي العريان بن الهيثم قال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : ان للاشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة لا يدري احد من الناس أولها.

(الباب العاشر والمائتان) فيما ذكره نعيم فيما يمكن ان يكون المراد بهذه المائة وعشرين سنة. حدّثنا نعيم حدّثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن خيثمة عن عبدالله بن عمر قال : يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة.

(الباب الحادي عشر والمائتان) فيما ذكره نعيم من حديث غريب في خروج الدابة وأنها تقتل ابليس وتصفو الدنيا لأهلها بالعدل.

قال حدثنا نعيم حدثنا أبو عمر عن أبي لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبدالله عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال خروج الدابة بعد طلوع الشمس فإذا خرجت قتلت الدابة ابليس وهو ساجد ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدوه فلا جور ولا ظلم وقد أسلمت الأشياء لرب العالمين طوعاً وكرهاً والمؤمنون طوعاً والكفار كرهاً والسبع والطير كرهاً حتى السبع لا يؤذي دابة ولا طيراً ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ثم يعود فيهم الموت فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم احد وليس يفقد منا ميت فيما كنا لا نتهارج فيتهارجون في الطريق تهارج البهائم ثم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته فينكحها في وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزو عليها اخر لا ينكر ولا يغير فافضلهم يومئذ من يقول لو تنحيتم عن طريق

كـان احسن فيكون بـذلـك لا يبقى أحـد من أولاد النكـاح ويكـون جميـع أهل الأرض أولاد السفاح فيمكثـون بذلـك ما شـاء الله ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة فلا تلد إمـرأة ولا يكون في الأرض طفـل يكونـون كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة.

يقول علي بن موسى بن جعفـر بن محمد بن الـطاووس : هذا آخـر مـا علقناه من كتـاب الفتن لنعيم بن حمـاد المـدني في الاصدار والايراد، وكـان آخر الفـراغ منه يـوم الاثنين خـامس عشـر من المحـرم سنـة ثـلاث وستين وستمـائة في داري بـالحلة وقد حضـرت من بغداد قـاصداً لـزيـارة مـولانا الحسين[1] ومـولانا علي صلوات الله جـل جـلالـه على أرواحهمـا المعظمة النبوية وأقمت بالحلة أيامـاً لمهمات دينيـة فمن وقف على شيء مما ذكرناه ورآه يخالف الحق الذي كنا رويناه أو عرفنـاه فالـدرك على من رواه ونحن بريئون من المـلامة في الـدنيا ويوم القيامة فـاننا قصـدنا كشف ما أشار اليه فان المصنف نعيم بن حمـاد ما هـو من رجال شيعـة أهل بيت النبي صلوات الله عليـه وآلـه. والحمـد لله رب العـالمين، وصـلاتـه على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين.

---

(١) وانمـا قدمت ذكـر مولانـا الحسين على مولانـا علي عليهم السلام لأني لمـا وصلت من بغداد زرت الحسين أولاً ثم مولانا علي «ع».

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي : أحمد الله جل جلاله بلسان حال كل حال، منذ شملتني نعمه جل جلاله ومع دوام نعمائه لا يزال، على الدوام والاتصال، والمضاعفة الى ما لا نهاية له من الحمد على أبلغ صفاته في الكمال، وأشهد أن لا إله إلا هو، شهادة مكملة الاخلاص، ومحملة لما وهب المنعم بها من خلع الاختصاص وأشهد ان جدي محمد صلوات الله عليه وآله أشرف وأعرف من اتصف باسرارها وأنوارها وهدى الى علو منارها، وأشهد أن نوابه عليهم السلام في حفظ ناموسها وشعارها، وصيانتها عمن يهجم على التحيّل في كشف شموسها وأقمارها، يجب ان يكونوا سائرين على مراكب القوة، وفي مواكب النبوة، وعليهم خلع العصمة والجلالة وسلاح صاحب الرسالة لتقوى هممهم على ما قوى عليه ويسيروا على منهاجه دافعين بخطر من يريد منهم مما قصدوا اليه ليتم تصديق ما نطق به القرآن المصون في قوله جل جلاله ﴿**والله متم نوره ولو كره الكافرون**﴾.

(**وبعد**) فإنني عازم على أن أعلق في هذه الاوراق ما وجدته على سبيل الاتفاق في كتاب الفتن تأليف السليلي ابن أحمد بن عيسى بن

شيخ الحسائي من رواة الجمهور من نسخة أصلها في المدرسة المعروفة بالمزكي بالجانب الغربي من البلاد الواسطية تاريخ كتابتها سنة سبع وثلاثمائة ودرك ما تضمنته على الرواة وأنا بريء من خطره لأنني أحكي ما أجده بلفظه ومعناه انشاء الله تعالى وهذا أول الأبواب.

(**الباب الأول**) فيما نذكره من مقدار الزمان من كتاب الفتن للسليلي، قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : أخبرنا يحيى بن واضح قال : أخبرنا يحيى بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستة آلاف سنة ومائة ولتأتين عليها مئون من السنين ليس عليها موحد. وروي باسناده عن كعب الأحبار ان الدنيا ستة آلاف سنة وروي عن وهب انها ستة آلاف سنة. وروي في حديث رفعه الى ابن رمل الجهني قال : قلت لرسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم رأيت أني لزمت طريقاً فمضيت فيه وذلك الطريق ينتهي على مرج حتى آتي أقصى المرج فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فقال النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ؛ أما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة قال : الدنيا سبعة آلاف وأنا في آخرها.

(**الباب الثاني**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في قول النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إن الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء، رواه إلي عبدالله بن عباس ان النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، قيل وما الغرباء؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس.

(**الباب الثالث**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن العلم ينفذ ولا يبقى بقاء الكتاب قال : حدثنا أبو علي الحسن بن الحباب

المقرى قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم بن عبد الرحمان عن أبي امامة ان رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال : خذوا العلم قبل أن ينفذ قالوا وكيف ينفذ وفينا كتاب الله؟ فغضب لا يغضبه الله ثم قال : ثكلتكم أمهاتكم أو لم تكن التوراة والانجيل في بني اسرائيل، ثم لم تغن عنهم شيئاً ان ذهاب العلم ذهاب حملته قالها ثلاثاً.

(**الباب الرابع**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في مدح العقل ذكر باسناده قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لما خلق الله العقل قال له : أدبر فادبر ثم قال له أقبل فأقبل فقال له تبارك وتعالى ما خلقت خلقاً هو أحب الي منك ولا اكرم علي منك، فبك آخذ وبك أعطي وبك أعرف لك الثواب وعليك العقاب.

(**الباب الخامس**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في أنه يأتي زمان يُعرج فيه بعقول الناس وذكر باسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يأتي على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لا يُرى أحد ذا عقل.

(**الباب السادس**) فيما نذكره من عذاب القبر والجريدتين مع الأموات من كتاب الفتن للسليلي قال : حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي قال حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الاعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال: مر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بقبرين فقال : انهما ليعذبان وما يعذبان في كثير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستر من بوله وأخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحد فقيل: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: لعلهما ان يخفف عنهما ما لم ييبسا .

(**الباب السابع**) فيما نذكره من ان الصحابة انكروا في قلوبهم بعد

دفن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم من كتاب الفتن للسليلي قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: حدثنا الصلت بن مسعود قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أنا لفي دفن رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فما نفضنا أيدينا حتى أنكرنا في قلوبنا.

(**الباب الثامن**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما ذكر انه جاء في إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وأيامه وآياته ودلائله منها في حديث الناكثين والقاسطين والمارقين وانه لا يسأل عن شيء الى يوم القيامة إلا أخبرته قال: حدثنا ابن عقيل الانصاري قال: حدثنا عمران بن موسى قال: حدثنا محمد بن أدريس قال: حدثنا الطنافسي قال: سمعت ابن حميد الملائي قال: سمعت عبد الرحمان بن حميد قال: سمعت عمر الملائي يقول: سمعت زر بن حبيش قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أنا فقأت عين الفتنة ولولاي ما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان، سلوني قبل ان تفقدوني: إما ميتاً وإما مقتولاً بل قتلاً ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم من أعلاها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسألوني فيما بيني وبين قيام الساعة عن فئة تضل ماءة أو تهدي مئة إلا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها، وباسناده عن عبدالله بن شريك عن علي عليه السلام قال: أمرني رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ان أُقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ولو امرني برابعة لقاتلتهم.

(**الباب التاسع**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي ان الأمة ستغدر بعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا محمد بن عبيد البخاري قال: حدثنا ربيع بن سهل الفزاري قال: حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة المالكي قال:

سمعت علياً عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول عهد اليَّ النبي الأمي ان الأمة ستغدر بي ورواه في ترجمة أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الأمة ستغدر بعلي عليه السلام برواية كاملة.

(**الباب العاشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من تحذير عائشة عما عملت بالبصرة باسناده المتصل عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها فئات من الناس.

(**الباب الحادي عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من أن مروان قتل طلحة يوم الجمل. ذكر باسناده عن قيس بن أبي حازم قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم في ركبته فجعل الدم يدفع ويسيل فإذا أمسكوه استمسك وإذا تركوه سال، قال فجعلوا إذا مسكوا فم الجرح انتفخت ركبته، فقال دعوه فانه سهم ارسله الله فمات فدفنوه على شاطىء «الكلا» فرأى بعض أهله انه قال ألا تريحوني من هذا الماءفإني قد غرقت ثلاث مرات، قال فنبشوه فإذا قبره اخضر كأنه السلق فنزحوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا ما يلي الماء من لحيته ووجهه قد اكلته الأرض فاشتروا له داراً من دور أبي بكرة فدفنوه فيها.

(**الباب الثاني عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما رواه من اعتراف الزبير بنهي النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم عن حرب علي عليه السلام وهو يناشد الزبير يوم توافقا وهو يقول انشدك بالله يا زبير اما سمعت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول : إنك تقاتلني وأنت لي ظالم قال : بلى ولكني نسيت.

(**الباب الثالث عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن معاوية قال انه ما جاء إلا للولاية. وذكر باسناده عن سعيد بن سويد

قال : جاء معاوية فخطب الناس فقال: يا أهل الكوفة ألا ترونني اني ما قاتلتكم على ان تصوموا او على أن تصلوا إنما قاتلتكم على أن اتأمّر عليكم وقد امرني الله عليكم على رغم انفكم.

(**الباب الرابع عشر**) فيما نذكره من شهادة عائشة على معاوية انه الفئة الباغية من كتاب الفتن للسليلي وذكر بإسناده عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

(**الباب الخامس عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن عدد من خرج مع مولانا علي عليه السلام من أهل بدر وبيعة الرضوان واويس القرني وذكر باسناده عن سعيد بن جبير قال كان مع علي عليه السلام ثمانمائة من الأنصار وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان، وروي في حديث اخر باسناده عن ابن اسرائيل عن الحكم قال: شهد مع على ثمانون بدرياً وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة. وذكر في حديث باسناده ان أويس القرني كان مع مولانا علي عليه السلام يوم صفين.

(**الباب السادس عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن ضلال الخوارج وذكر باسناده عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وَسَلَّم يقسم قسما فقام ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال يا رسول الله إعدل؟ فقال: يا ويحك فمن يعدل إذا أنا لم أعدل ؟ فقال عمر يا رسول الله (ص) : ائذن لي اضرب عنق المنافق، قال لا فان له اصحاباً يحقر احدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء وينظر الى رصاب، فلا يوجد فيه شيء سوى الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل ارعج إحدى يديه كثدي المرأة والنصف رجل. وقال ابو سعيد اشهد اني سمعت رسول

الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول هذا واشهد اني كنت مع علي عليه السلام حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاوتي به وكان على النعت الذي نعته رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم.

(**الباب السابع عشر**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في عذر مولانا الحسن عليه السلام في صلح معاوية وبشارته بالمهدي. وذكر باسناده عن الشعبي عن سفيان بن أبي ليلى انه أتى الحسن بن علي عليه السلام بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلما انتهى اليه قال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال انزل يا سفيان ولا تعجل كيف قلت يا سفيان قال قلت السلام عليك يا أمير المؤمنين قال وما ذكرك لهذا فذكرت الذي كان من تركه للقتال ورجوعه الى المدينة، قال يا سفيان حملني عليه إني سمعت علياً عليه السلام يقول لا تذهل الليالي ولا الأيام حتى تجمع هذه الأمة على رجل واسع السرب ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا يموت حتى لا يكون له في الأرض عاذر ولا في السماء ناصر وانه لمعاوية وإني قد عرفت ان الله بالغ امره فنودي بالصلاة فقال هل لك يا سفيان في المسجد؟ قال قلت نعم فخرجنا نمشي حتى مررنا على حالب له يحلب ناقة له فتناول فشرب قائماً وسقاني وقال ما جاء بك يا سفيان قال قلت حبكم والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان إني سمعت علياً يقول قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يرد على الحوض من أهل بيتي ومن أحبني من أمتي وسوّى بين إصبعيه كهاتين ولو شئت لقلت كهاتين ما لأحدهما فضل على الآخر ابشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم، وذكر في حديث آخر عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: إني

أرى الناس يقولون ان الحسن بن علي بايع معاوية طائعاً غير مكره وأيم الله ما فعلت حتى خذلني أهل العراق ولولا ذلك ما بايعته ولا طرفة عين.

(الباب الثامن عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من تعريف مولانا علي عليه السلام باجتماع الناس على معاوية وانه يقاتل ليبلى عذراً عند الله عز وجل. وذكر باسناده عن عتاب بن جعفر عن عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا قال: سمع علي ضوضاء فقال: ما هذا؟ قالوا : هلك معاوية قال: كلا والذي نفسي بيده لا يموت حتى يجتمع هذا الأمر في يده هكذا وأشار ثلاثة وتسعين عقد عتاب بيده وقال هكذا؛ قال : عبد الرزاق فقيل لعلي عليه السلام فعلى ما تقاتله؟ قال: أبلى عذراً فيما بيني وبين الله عز وجل قلت أنا، وان رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أمر بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومعاوية أحدهم فهل كان يجوز له أن يترك قتالهم كما انزل الله جل جلاله القرآن وأمر بالايمان من يعلم انه لا يؤمن.

(الباب التاسع عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من أمر رسول اللهصلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بقتل معاوية اذا ادعى الامارة. وذكر باسناده عن محمد بن لبيد قال حدثني نفر من قومي من بني عبد الأشهل شهد بدراً قالوا: كنا عند النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ومعنا معاوية فأشار باصبعه الى بطنه وقال ان هذا سيطلب الامارة يوماً فإذا رأيتموه فعل ذلك فأبقروا بطنه، وذكر حديث آخر باسناده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب فاقتلوه، وذكر حديثاً آخر عن مولانا علي عليه السلام أنه قال: معاوية فرعون هذه الأمة وعمرو بن العاص هامانها.

(الباب العشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في ذم أبي

موسى الأشعري ومدح أهل البيت، قال وجدت في كتابي حدثنا محمد قال: حدثنا أبو الصلت قال حدثنا خالد بن مخلد القطواني قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الحميد بن أبي الخنساء عن زياد بن يزيد بن فروة عن أبيه قال: سمعت سلمان الفارسي يقول سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول: ان أمتي ستفترق على ثلاث فرق: فرقة منها على الحق لا ينقص الباطل منه شيئاً يحبون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب الذهبة الحمراء أوقد عليها صاحبا[1] فلم تزداد[2] إلا خيراً؛ وفرقة منها على الباطل لا ينقص الحق منهم شيئاً يبغضوني ويبغضون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب خبث الحديد أوقد عليها فلم يزده إلا شراً، وفرقة منهم مدهدهون فيما بين هؤلاء على ملة السامري لا يقولون لا مساس ولكن يقولون لا جهاد وإمامهم أبو موسى الأشعري.

أقول: أنا: يعني عليه السلام أن أبا موسى والجماعة الذين تخلفوا بالمدينة عن بيعة مولانا علي عليه السلام ولم يسيروا معه الى أعدائه.

(**الباب الحادي والعشرون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ان الأمة ستغدر بعلي عليه السلام بعد وفاته غير ما قدمناه وذكر باسناده عن سالم الحنفي قال: قال علي عليه السلام وهو في الرحبة جالس انتدبوا فانتدب في مائة، قال: ثم قال: ورب السماء والارض مرتين لقد حدثني خليلي عن أمته ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاءً مقضياً وقد خاب من افترى، وروى باسناده عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام مع النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في بعض حيطان المدينة فمررنا بحديقة

---

(١) لعلها صاحبها، والخطأ من الناسخ.

(٢) الصحيح تزدد.

فقال عليه السلام : ما أحسن هذه الحديقة يا نبي الله؟ قال: حديقتك في الجنة أحسن منها؛ ثم مررنا بحديقة أخرى، فقال علي عليه السلام: ما أحسن هذه الحديقة يا نبي الله؟ قال حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم وضع النبي رأسه على ها هنا وأشار بيده الى منكبه ثم بكى، فقال علي عليه السلام ما يبكيك يا رسول الله؟ قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفارقوني أو يفقدوني.

(**الباب الثاني والعشرون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في تعريف مولانا علي عليه السلام لأصحابه لما يجري الحال عليه من قتل طلحة والزبير والعسكر الذي ينصرونه من الكوفة. وذكر باسناده عن أبي بكر بن عياش عن الاحلج بن عبد الله الكندي عن أبيه عن ابن عباس قال: أقبلنا من المدينة ونحن سبعمائة راكب فانا لنسير ذات يوم إذ قال بعض القوم إنا أكلة رأس أين نسير الى قوم كلهم يقاتل عن دم عثمان فانتشر الكلام فيهم، قال ابن عباس فأتيت علياً عليه السلام وقلت ألا ترى ان الناس قد فشا فيهم هذا الكلام إنما نحن أكلة راس أين نسير الى مائة ألف كلهم يقاتل عن دم عثمان فخطب الناس عند ذلك فقال في خطبته: والذي نفسي بيده ليقتلن طلحة والزبير وليهزمن أهل البصرة وليخرجن اليكم من أهل الكوفة خمسة آلاف وستمائة أو خمسمائة وشك الأحلج، قال فسرنا فوالله لكذلك نسير اذ نظرت الى سواد قد أقبل والى رجل قد شخص فقلت لو استقبلت هذا الرجل فاستقبلته فسألته كم أنتم قال خمسة آلاف وستمائة رجل، قال واذا رجلان قد برزا فسألتهما فأخبرنا بذلك.

(**الباب الثالث والعشرون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما أخبر به مولانا علي عليه السلام من أن خالد بن عرفطة لا يموت حتى يحمل راية ضلالة فكان كذلك، وذكر باسناده عن يونس بن النعمان

عن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلية قالت سمعت علياً عليه السلام وقد جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة فانه قد مات بأرض تيم؟ فقال كذبت والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل راية ضلالة وأشار الى ناحية باب الفيل، قالت أم حكيم فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى دخل بها من الباب الذي أشار اليه علي عليه السلام حتى ركزها وسط المسجد ومعاوية نازل بالقبلة.

(**الباب الرابع والعشرون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من تعريف الله سبحانه وتعالى للنبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بما جرت حال مولانا الحسين عليه السلام عليه، باسناده عن أم سلمة قالت كان النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في بيتي قال: لا يدخل أحد فسمعت نشيج النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يبكي فدخلت فاذا حسين في حجره يمسح رأسه ويبكي فقلت والله ما علمت به حين دخل، فقال ان جبرئيل كان معنا في البيت فقال أتحبه؟ فقلت أما من حب الدنيا فنعم؛ قال ان أمتك ستقتله بأرض يقال لها كربلا فتناول جبرئيل من تربتها فأراه النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فلما أحيط بالحسين عليه السلام قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلا، قال صدق رسول الله أرض كرب وبلا.

(**الباب الخامس والعشرون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من تعريف مولانا علي «ع» لأصحابه لما اجتاز كربلاء بقتل الحسين «ع» في موضع منها فكان كذلك . وذكر بإسناده المتصل عن عطاء بن السائب عن ميمون عن شيبان قال : أقبلنا مع علي بن أبي طالب «ع» من صفين حتى نزلنا كربلاء وهو على بغلة له فنزل عن البغلة فأخذ كفاً من تحت حافر البغلة فشمها ثم قبلها ووضعها على عينيه وبكى وقال وأي حبيب يقتل في هذا

الموضع كأني أنظر إلى ثقل من آل رسول الله (ص) قد أناخوا بهذا الوادي فخرجتم إليهم فقتلتموهم ويل لكم منهم وويل لهم منكم ما أعلم شهداء أفضل منهم إلاّ شهداء خلقهم مع محمد صلى الله عليه وآله ببدر ثم قال ايتوني برجل حمار أو فلك حمار ، فأتيته برجل حمار ميت فأوتده في موضع حافر البغلة فلما قتل الحسين صلوات الله عليه جئت فاستخرجت رجل الحمار من موضع دمه «ع» وان أصحابه لربض حوله .

(**الباب السادس والعشرون**) فيما ذكره من كتاب الفتن المذكور في تعريف مولانا علي للحسن عليه السلام بما جرت وما له عليه. وذكر باسناده المتصل عن عبد الله بن يحي الكندي عن أبيه قال: كنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام فرجعنا من صِفين فلما حاذى نينوى نادى علي عليه السلام اصبر أبا عبد الله بشط الفرات فالتفت اليه الحسن عليه السلام فقال وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال علي دخلت على النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وعيناه تدمعان فقلت ما بال عينيك تدمعان بأبي وأمي، فقال قام من عندي جبرئيل قبيل ساعة فحدثني أن الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات ثم قال هل لك أن أشمك من تربته قلت نعم فمدّ يده فقبض قبضة من تراب ثم ناولنيها فلم أملك عيني ان فاضتا.

(**الباب السابع والعشرون**) فيما نذكره من كون بني أمية كانوا أعداء بني هاشم وأهل بيت النبوة وكانوا مع ذلك عارفين بالمهدي ومذكوراً في أيامهم وأيام معاوية. فذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وهو من علماء الجمهور وقد ذكرت ثنائهم عليه في كتاب الانوار الباهرة، فقال في عيون أخبار بني هاشم وقد صنفه للوزير علي بن عيسى بن الجراح وجدته ورويته من نسخة عتيقة ظاهر حالها أنها كتبت في حياته فقال ما هذا لفظه: وذكر المهدي والامام قال وباسناده ان

معاوية أقبل يوماً على بني هاشم فقال انكم تريدون أن تسمعوا الخلافة بما استحققتم به النبوة ولما يجتمعا لأحد ولعمري أن حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس إنكم تقولون نحن أهل بيت الله فما بال نبوته ومحلها فينا والخلافة في غيرنا وهذه شبهة لها تمويه وانما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق حتى تعرف؛ وإنما الخلافة تتقلب في أحياء قريش برضا العامة وشورى الخاصة فلم يقل الناس ليت بني هاشم ولونا ولو أن بني هاشم ولونا لكان خيراً لنا في ديننا ودنيانا فلاهم اجتمعوا على غيركم يمنعوكم ولو زهدتهم فيها أمس لم تقاتلوننا عليها اليوم وقد زعمتم ان لكم ملكاً هاشمياً ومهدياً قائماً؛ والمهدي عيسى ابن مريم وهذا الأمر في أيدينا حتى نسلمه اليه ولعمري لئن ملكتم ما ريح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم ثم سكت، فقام فيهم عبد الله بن عباس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قولك إنا لا نستحق الخلافة بالنبوة فاذا لم نستحق الخلافة بالنبوة فبمَ نستحق، وأما قولك ان الخلافة والنبوة لم يجتمعا لأحد فأين قول الله سبحانه وتعالى ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ فالكتاب النبوة، والحكمة السنة والملك الخلافة نحن آل ابراهيم أمر الله فينا وفيهم واحد والسنة فينا وفيهم جارية، وأما قولك: ان حجتنا مشبهة فهي والله أضوأ من الشمس وأنور من القمر وانك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعر خدّك قتلنا أخاك وجدك وعمّك وخالك فلا تبكِ على عظام حائلة وأرواح زائلة في الهاوية ولا تغضبن لدماء أحلها الشرك ووضعها الاسلام فأما ترك الناس ان يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم وكل أمر اذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله، وأما قولك انا زعمنا ان لنا ملكاً مهدياً فالزعم في كتاب الله شك قال الله سبحانه وتعالى ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن﴾ فكل يشهد أن لنا ملكاً لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد ملكه الله فيه وان لنا مهدياً لو لم يبق الا يوم

واحد لبعثه لأمره يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً لا يملكون يوماً الا ملكنا يومين ولا شهراً الا ملكنا شهرين ولا حولاً الا ملكنا حولين، وأما قولك ان المهدي عيسى بن مريم فإنما ينزل عيسى على الدجال فاذا رآه ذاب كما تذوب الشحمة، والإمام رجل منا يصلي عيسى خلفه لو شئت سميته، وأما ريح عاد وصاعقة ثمود فانها كانتا عذاباً وملكنا رحمة.

يقول: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس مصنف هذا الكتاب: ولم يذكر ان معاوية أقدم على عبد الله بن عباس عن هذا الجواب.

(**الباب الثامن والعشرون**) فيما نذكره أيضاً من كتاب محمد بن جرير الطبري سمّاه عيون أخبار بني هاشم في مناظرة عبد الله بن عباس لمعاوية في إثبات أمر المهدي، فقال ابن عباس لمعاوية ما هذا لفظه: أقول: انه ليس حي من قريش يفخرون بأمر إلا والى جانبهم من يشركهم فيه إلا بني هاشم فإنهم يفخرون بالنبوة التي لا يشاركون فيها ولا يساوون بها ولا يدافعون عنها وأشهد ان الله تبارك وتعالى لم يجعل من قريش محمد إلا وقريش خير البرية ولم يجعله من بني هاشم إلا وهاشم خير من قريش ولم يجعله من بني عبد المطلب إلا وهم خير بني هاشم ولسنا نفخر عليكم الا بما تفخرون به على العرب وهذه أمة مرحومة فمنها نبيها ومهديها ومهدي آخرها لأن بنا فتح الأمر وبنا نختم ولكن ملك معجل ولنا ملك مؤجل فان يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة والعاقبة للمتقين.

(**الباب التاسع والعشرون**) فيما نذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي الذي تاريخ كتابته سنة سبع وثلاثمائة ان كعباً ذكر ان المهدي مذكور في التوراة، فقال السليلي ما هذا لفظه: أخبرنا دويرية الدينوري

الحناط قال: أخبرنا أحمد المغازلي قال أخبرنا حمزة قال أخبرنا ابن شوذب عن ابن المنهال عن أبي زكريا عن كعب قال: اني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار التوراة ما عمله ظلم ولا عتب.

أقول: وقد ذكر السليلي في كتابه ان عمر بن عبد العزيز كان يعرف المهدي وانه سأل عنه بعض الديرانيين من النصارى فصار المهدي مذكوراً في التوراة والإنجيل أو في ملتهما برجال الجمهور.

(**فصل**) فيما رأيته من أصول الشيعة من مدح عمر بن عبد العزيز قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام وأنا عنده عن عمر بن عبد العزيز فقال أهو من الشجرة الملعونة، فقال لا تقل لعمر بن عبد العزيز الا خيراً ما صنع الينا أحد بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وَسَلَّم ما صنع الينا عمر بن عبد العزيز، ومن الاصل المذكور عن أبي جعفر عليه السلام قال: يبعث عمر بن عبد العزيز أمة واحدة، رأيت في آخر هذا الفصل، ثم كتاب موسى بن القاسم البجلي ورأيت في كتاب الفهرست للنجاشي ما هذا لفظه: موسى بن القاسم بن معاوية البجلي أبو عبد الله ويلقب البجلي ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريق له كتب ثم سماها النجاشي، وقد ذكرنا هذا لنثبت المدح لعمر بن عبد العزيز جزاه الله سبحانه وتعالى عنا خير الجزاء.

وذكر ابن الاثير في تاريخه في ترجمة خلافة عمر بن عبد العزيز عند ذكر سيرته ما هذا لفظه: قال محمد بن علي الباقر: ان لكل قوم نجيبة وان نجيبة بني أمية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيامة أمة واحدة.

(**فصل**) ورأيت في كتاب حماد بن عثمان ذي الناب وهو من أصول أصحابنا في مدح عمر بن عبد العزيز ما هذا لفظه. وعنه عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان عمر بن عبد

العـزيزقسم غلة فـدك بيننا واعـطى الكبير والصغيـر منـا سـواء فكتب اليـه زيـد بن الحسن أن أبي أعطى كمـا تعـطي أصغـر صبي فينـا؟ فكتب اليـه عمر يا زيـد بن الحسن لقد كنت مـا ترى انـك تعيش حتى ترى رجـلاً من بني أمية يصنع بك هذا، قال وكتب عامـل المدينـة الى عمر، ان في ولـد علي عليه السلام من ليس من ولد فاطمـة عليه السـلام؟ فكتب اليه عمـر لا تعطيها الا ولد علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام.

قال: وان سهل بن عبد العزيـز أخا عمـر قال لـه أي شيء تصنع ان هـذا طعن على الخلفاء قبلك؟ فقـال لـه عمـر: دعني فـاني كنت عـامـلاً على المـدينة فسمعت ذلـك وسألت عنـه حتى علمت أن رسول الله صلّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم قـال: من آذى فاطمـة فقـد آذاني، وفي هـذا البـاب حديث عمر بن عبد العزيز ـ الديراني.

(**الباب الثلاثـون**) فيما نـذكره من كتـاب الفتن للسليلي ان المهدي كان مذكوراً في أمة عيسى عليـه السلام . وذكـر في ترجمـة عمر بن عبـد العـزيز قـال: حدثنـا أحمد بن الحسين قـال حدثنـا أحمد بن ابـراهيم قال حدثنا خالد بن خراش قال حدثنا أبو عوانـة قال حـدثنا أبـو يحيي إمام بني جلندى بالموصل قال: أرسل عبد العزيز بن مروان الى ديـراني فقال انـظر هل ترى في ولـدي خليفة؟ فقـال نعم: هذا لعـمـر بن عبد العـزيز، قـال فلما استخلف عمر أرسل الى الديـراني فقال إنـا نقول ان منـا مهديـاً فهل تراني ذلك المهدي؟ فقال له لا ولكنك رجل صالـح؛ فقال عمـر: الحمد لله الذي جعلني رجلا صالحا.

(**البـاب الحادي والثـلاثون**) فيمـا نـذكـره من كتـاب الفتن للسليلي أيضاً أن مولانا علياً عليه السلام عرف من حضره بمـا جرى أشـار اليه أن أميـر المؤمنين عليه السـلام وقف بالكـوفة في المـوضـع الـذي صلب فيـه زيد بن علي عليه السـلام وبكى حتى اخضلت لحيته وبكى الناس لبكائـه

فقيـل له يـا أميـر المؤمنين مم بكـاؤك فقـد أبكيت أصحـابـك؟ فقـال: ان رجلاً من ولدي يصلب في هـذا الموضـع لا أرى فيه خشيـة من رضى أن ينظر الى عورته.

قـال ففي الخبر: ان هشـام بن عبد الملك صلبـه مكشـوف السـوأة فنزل بطنه فغطت سوأته رحمة الله عليه.

(البـاب الثاني والثلاثون) فيمـا نذكـره من كتاب الفتن للسليلي من روايـة عبد الله بن عمـر ولما يكـون في الاسلام من أن القـاتـل والمقتـول في النار حتى يظهر من يملأ الارض قسـطاً وعدلاً. قـال حدثنـا محمد بن جـرير قـال: حدثنـا ابن حميد قـال: حدثنـا الحكم قال: أنبـأنا خـلاد بن أسلم الصفار عن عبد الله بن عيسى عن عبـد الله بن الحرث عن أبيـه عن عبـد الله بن عمر قـال: تكون فتنـة يقال لهـا «السبيـطة» قتـلاهـا في النـار فقلت وهما مسلمان؟ قال وهما مسلمان؛ قلت وهما مسلمـان؟ قال وهمـا مسلمـان، قلت لمَ؟ قال لأنهم تغـالبوا على أمـر الدنيـا ولم يتغـالبـوا على أمـر الله، فقلت قد كـان ذلك قـال متى لله أبوك؟ فقلت فتنـة عثمـان قـال كـلّا والذي بعث محمـداً بالحق حتى يـدخل على العـرب كلهم حجرهـا وحتى يأتي الرجل القبر فيقول يـا ليتني كنت مكانـك وحتى تملـؤ الأرض ظلمـاً وجوراً، قلت ثم مـه؟ قال ثم يبعث الله رجـلاً يملؤها قسـطاً وعـدلاً كمـا ملئت ظلماً وجـوراً يعيش بضع سنين، فقلت ومـا البضع؟ قـال زعم أهل الكتاب أنه تسع أو سبع.

الباب الثالث والثلاثون) فيمـا نذكـره من كتاب الفتن للسليلي أيضـاً في ذم بني أميـة وأنهم شر القبـائل وذكـر باسنـاده. قـال: قـال رسـول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم شر قبـائل العرب بنـو أمية وبنـو حنيفة؛ وروى عـدة أحاديث عن عمـر بن الخطاب وعن مـولانا علي عليـه السـلام وعن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ألم تـرَ الى الذين بـدّلوا نعمـة الله كفراً وأحلّوا

قومهم دار البوار جهنم يصلونها﴾ انهم بنو المغيرة وبنو أمية وان بني المغيرة قتلوا يوم بدر وان بني أمية متعوا إلى حين .

(**الباب الرابع والثلاثون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في ذمه لدولة أمية ودولة بني العباس ويكشفهما بآل محمد عليهم السلام برواية الاوزاعي. قال حدثنا أبو سهل عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن أبو بكر المراغي قال حدثنا الحجاج عن أبي عتبة عن عبيدة بن أبي لبانة قال كان ابن الديلمي من حفاظ الناس قال سيملك بنو أمية بضعاً وثمانين سنة ثم يسلبهم الله ملكهم برايات تقبل من المشرق سود فتمكث الرايات السود حتى يعم بليتها كل مؤمن ثم يكشفها الله بآل محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسلَّم وذلك حيث يلقى الله بأسهم بينهم وهي إمارة السفهاء والصبيان التي حدث النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسلَّم انه ليس لها حرمة أمر ولا عهد ولا ميثاق زمانهم زمان مدبر جائر.

(**الباب الخامس والثلاثون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في عدد الاثني عشر إماماً من قريش. قال حدثنا الباغندي محمد ابن محمد قال حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الأملي قال حدثنا زهير ابن معاوية قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسلَّم لا تقوم الساعة حتى يلي اثنا عشر أميراً يعني من قريش.

(**الباب السادس والثلاثون**) في نهي مولانا علي عليه السلام أولاده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي وان من خرج منهم قبله فإنما هو جزور قال حدثنا أبو سهل قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال أخبرنا هدبة بن عبد الوهاب عن عبد الحميد عن عبد الله بن عبد العزيز قال: قال لي علي بن أبي طالب عليه

السلام وخطب بالكوفة فقال أيها الناس الزموا الارض من بعدي وإياكم والشذاذ من آل محمد فإنه يخرج شذاذ آل محمد فلا يرون ما يحبون لعصيانهم أمري ونبذهم عهدي وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعامة أمية ويشمل الناس البلاء ويبتلى الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب ويتبرأ الناس بعضهم من بعض ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ومن خرج من ولدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فأنا منه برىء وكل من خرج من ولدي قبل المهدي فانما هو جزور وايام والدجالين من ولد فاطمة فان من ولد فاطمة دجالين، ويخرج دجال من دجلة البصرة وليس مني وهو مقدمة الدجالين كلهم.

أقول: هذا حديث صريح بنهي مولانا علي عليه السلام ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي عليه السلام.

(الباب السابع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن أولاد علي بن أبي طالب عليه السلام لا تصبح لهم خلافة ولا ملك، ونهيه عليه السلام لهم عن الخروج لذلك. ذكر باسناده عن اسحاق بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لولده لا تطلبوا هذا الأمر فانه لا يطلبه منكم أحد إلا قتل دونه، قال عيسى بن عبد الله حدثت بهذا الحديث المهدي بالري أيام ابراهيم بن عبد الله فكتب به الى أبي جعفر عليه السلام وذكر باسناده الى عثمان بن عفّان أنه قال إن هذا الأمر لا يليه أحد من أولاد علي. وذكر باسناده الى علي بن عبد الله قال: قال سمعت داود بن علي يحدث عن أبيه علي بن عبد الله أن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال لا يملك أحد من ولد علي. وذكر باسناده في حديث آخر باسناد آخر ان عثمان بن عفان قال سمعت رسول

الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام لن يليها أحد من ولدك، وذكر في حديث آخر باسناده عن أم سلمة قالت كنت بين يدي رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ذات يوم فتذاكروا الخلافة فقالوا من ولد فاطمة عليه السلام فقال صلىٰ الله عليه واله وَسَلَّم لن يصلوا اليها أبداً ولكنها تكون في ولد عمي هنؤا أبي يعني العباس، وذكر في حديث آخر باسناده عن سهيل بن حبيب قال كنا عند بريد الرقاشي فجاءه قتل زيد بن علي عليه السلام فبكى ثم قال حدثني أنس بن مالك أنه سمع النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول لا يليها أحد من ولد فاطمة عليه السلام .

(الباب الثامن والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن عبد الله بن العباس في ذم دولتهم والأمر بالدعاء عليها. قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا الحجاج عن هارون عن مقاتل عن عطا عن ابن عباس أنه قال: لنا أهل البيت رايات سود لا تُردّ حتى تخرج من خراسان كالليل سواداً في أسنتها النصر وفي أواسطها اللعن وفي أزجتها الكفر من قاتلهم قاتلوه ومن فرّ منهم أدركوه ومن تحصن منهم أنزلوه ومن شايعهم أفتنوه ومن خالفهم أفقروه الداعي عليهم يومئذ دعوة كمن رمى بسهم في سبيل الله .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن دولة بني العباس ودولة الترك وحديث الذي يملأ الارض عدلاً، قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال حدثنا الخليل بن سالم البزاز قال حدثني عمي العلاء بن رشيد قال حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عمّن أخبره أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عباس يا ابن عباس قد سمعت أشياء مختلفة ولكن حدث أنت رضي الله عنك

قال نعم قال أول فتنة من المائتين إمارة الصبيان وتجارات كثيرة وربح قليل ثم موت العلماء والصالحين ثم قحط شديد ثم الجور وقتل أهل بيتي الظماء بالزوراء الشقاق ونفاق الملوك وملك العجم فاذا ملكتكم الترك فعليكم بأطراف البلاد وسواحل البحار والهرب الهرب ثم تكون في سنة خمسين ومائتين وخمس وثلاث فتن البلاد فتنة بمصر الويل لمصر؛ والثانية بالكوفة، والثالثة بالبصرة وهلاك البصرة من رجل ينتدب لها لا أصل له ولا فرع فيصير الناس فرقتين فرقة معه وفرقة عليه فيمكث فيدوم عليهم سنين ثم يولى عليكم خليفة فظ غليظ يسمى في السماء القتال وفي الأرض الجبار فيسفك الدماء ثم يمزج الدماء بالماء فلا يقدر على شربه ويهجم عليهم الاعراب وعند هجوم الاعراب يقتل الخليفة فيفشوه الجور والفجور بين الناس وتجيئكم رايات متتابعات كأنهن نظام منظومات انقطعن فتتابعن فاذا قتل الخليفة الذي عليكم فتوقعوا خروج آل أبي سفيان وأمارته عند هلال مصر وعند هلال مصر خسف بالبصرة خسف بكلاها وبأرجاها وخسفان آخران بسوقها ومسجدها معها ثم بعد ذلك طوفان الماء فمن نجا من السيف لم ينجِ من الماء إلا من سكن ضواحيها وترك باطنها. وبمصر ثلاث خسوف وست زلازل وقذف من السماء ثم بعد ذلك الكوفة ويكون السفياني بالشام فاذا صار جيشه بالكوفة توقع لخبر آل محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم تحت الكعبة فيتمنى الاحياء عند ذلك أن أمواتهم في الحياة يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. أقول: وقد ذكر مصنف كتاب الفتن للسليلي ان هذه الفتن جميعها كانت في خلافة بني العباس ولعمري قد كان ما يقاربها وقد حدث بعد وفاته فتن ما يقتضي أن يكون الحديث أشار اليها وبقي منها الى الآن أجراها الله جل جلاله على السلامة والأمان.

(**الباب الأربعون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي نهى مولانا علي عليه السلام عن سكنى البصرة قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب

قال حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسن بن علي عن القاسم بن عمران عن سالم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لا ترغبوا في سكنى البصرة فإنها تظهر بها عين تغرقها وما حولها حتى لا ترى منها الا مسجدها كأن جؤجؤ سفينة.

(**الباب الحادي والأربعون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً فيما جرى على البصرة ويجري ونحن نذكر منه ما بقي في الحديث من حوادثها، يقول فيه ثم قال الحسن وقع السيف وقع السيف فكم من عين باكية وكم من حرمة مستحلة وكم من غم نازل ثم قال هلك الضعيف هلك الضعيف، قال: **تجيئكم ريح صفراء من قبل القبلة فتدوم ثلاثة أيام وليلتين حتى يصير الليل من شدة الصفرة مثل النهار المضيء وبعده يكون غرق البصرة ثم توقعوا آيات متواليات من السماء منظومات كنظم الخرز وأول الآيات الصواعق ثم الريح الصفراء ثم ريح دائم وصوت من السماء يموت فيه خلق** ويكون بواسط هلاك كثير وتكون **بالكوفة عجائب وبالأهواز زلازل** فتكون بيوتهم قبورهم ثم تنقطع السبل فلا يخرج أحد من مدينة إلى مدينة.

(**الباب الثاني والأربعون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما ذكروه عن بني قنطورا وما يجري على البصرة منهم قال: حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا العباس بن عبد العظيم العنزي قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا عيينة بن عبد الرحمان بن جوشن عن أبيه عن أخيه ربيعة بن جوشن أنه لقي عبد الله بن عمر في بيت المقدس فقال: ممن أنتم؟ فقلنا من أهل العراق؛ فقال: من أيهم؟ قلنا من أهل البصرة قال أما فاستعدوا يا أهل البصرة قلنا مما نستعد قال المزاور والقرب وخير المال يومئذٍ إجمال يحمل عليهن الرجل أهله ويميرهم عليهن وفرس وقاح شديد فوالله

ليوشكن أن يغبط الرجل بخفة الحال كما يغبط اليوم بكثرة الأهل والمال فقلنا: ممَ ذلك؟ قال: يوشك أن ينزل بكم بنو قنطورا ينزلون بشاطىء دجلة فيربطون بكل نخلة فرساً فيخرجوكم حتى يلحقونكم بسركبة والثنى قال فقلنا: ما بنو قنطورا؟ قال: فقال الله أعلم أما الاسم فهكذا نجد في الكتاب، وأما النعت فنعت الترك.

(**الباب الثالث والأربعون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من حديث أهل البصرة مع بني قنطورا نذكر اسناده ليكون دركه عليه، قال: حدثنا عمر قال حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا فضيل بن عبد الله عن محمد بن يحيى الأزدي وسيار بن زيد عن مزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني سعيد بن. . . عن عبد الرحمان بن أبي بكر عن أبيه قال: ذكر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أرضاً يقال لها البصرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ونخل كثير فينزل بهم بنو قنطورا فيفترق الناس فرقة تلحق بأصلها فيهلكون وفرقة تأخذ على نفسها فيكفرون وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلون، قتلاهم شهداء، يفتح الله على أيديهم.

(**الباب الرابع والأربعون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من التحذير من الطماطم. قال بأسناده لحن الحسن بن أبي الحسن أنه قال: جاءت الطماطم جاءت الطماطم فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم ويستوطنون بلادكم ويهتكون ستوركم ويستعبدون خياركم ويذلون أشرافكم خاب العبيد جارت العبيد ترفل في الحديد مشوهة ألوانهم غليظة رقابهم سيوفهم مذكرة وعصيهم مبشرة وأسياطهم مثمرة لهم، وهم أشد على أمتي من فرعون على بني إسرائيل.

(**الباب الخامس والأربعون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في طول دولة الترك كدوامها لفرعون وان زوالهم لما يقع بينهم وأنهم

يـوصلون أمرهم الى ولـد النبي صلَّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم . قـال حـدثنـا عمر قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا الحجـاج عن الهذيـل عن مالـك بن عبـد الله عن عثمـان بن معـدان عن عمـران بن سليم قـال: يـوشـك بنـو حفصـة يعني الأتراك أن يخـرجوا الى العـراق فيقهرون كـل أبيض وأسـود وتـدوم لهم الدنيـا كدوامهـا لفرعـون حتى اذا استمسكوا وامتنعـوا وتعززوا وتجبـروا منـع الله عنهم القـطر فـانتقم لبعضهم من بعض لسـوء رعيتهم وقتلهم المسلمين، لبـاسهم لبـاس أهـل الكفـر حتى تُلقى بينهم العـداوة والبغضـاء حتى تبتـرهم وتشـردهم حتى يضـع الملك في ولـد النبي صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم وهم أولى النـاس بـه وأحق أن يقـولـوا بـالعـدل من غيرهم.

(**البـاب السادس والأربعـون**) فيمـا نـذكـره من معـرفـة وقت هـلاك العـرب من كتاب الفتن أيضـاً بـاسنـاده؛ قـال والله لقـد علمت متى يهلك العـرب إذا سـاس أمـورهم من لم يـدرك الجـاهليـة وأهلهـا فيـأخـذ من أخـلاقهم وأحلامهم ولم يـدرك محمد صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم فيصـده الاسلام.

(**البـاب السابـع والأربعون**) فيمـا نذكـره من الكتـاب في أن هـلاك الأمة اذا أحدثوا أعمالاً، باسناده عن ابن مسعود قال: كنـا عند رسـول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فقال ان هذا الأمر ان يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحـدثوا أعمـالاً فاذا أحـدثتموهـا بعث الله عليكم أقوامـاً أو قـال: شـر خلقه فيلحوكم كما يلحى القضيب.

(**فصـل**) ورأيت في كتـاب المبتـدأ تـأليف وهب بن منبـه عنـد ذكـر موسى عليه السلام وفرعون ما يقتضي أن دولة فرعـون نحو أربعمـائة سنـة وان بني اسرائيل كانوا منهـا مائـة وخمسين سنة في بـلاء مع فـرعون قبـل نبوة موسى عليه السلام.

(**فصل**) ورأيت في مجموع ما كتبه هناك طويل يسمى السفينة أحضره عندنا السيد أحمد بن مهنا في عمر فرعون ما هذا لفظه: عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لا يرى فيها ما يقذى عينه ودعاه موسى عليه السلام ثمانين سنة.

(**فصل**) وذكر ياقوت الحموي في المجلد الرابع عشر من معجم البلدان ما هذا لفظه: فلما هلك كان بعده فرعون موسى عليه السلام وقيل كان من العرب من بلى وكان أبرش قصيراً بطلاً وقد ملكها خمسمائة عام ثم أغرقه الله وأهلكه هو والوليد بن مصعب وزعم قوم كان من قبط مصر ولم يكن من العمالقة.

(**فصل**) ورأيت في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن القاضي باسناده عن أبي اسحاق عن الأسود قال: قلت لعايشة يا أم المؤمنين ألا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع رجلاً من أهل بدر الخلافة فقالت لا تعجب إن فرعون قد ملك بني إسرائيل أربعمائة سنة والملك يعطيه الله البر والفاجر وأحاديث القاضي عندنا الآن في آخر مجلد أوله كتاب الديات لظريف بن ناصح.

(**الباب الثامن والأربعون**) فيما نذكره من معجزات النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لما يجري على جامع براثا قال: حدثني الحسن بن جعفر الصيمري قال: حدثني طرخان بن محمد بن اسحاق قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب قال: حدثنا العتبي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً فاستعظم أصحاب رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ذلك فقال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لا تنكروا ذلك فان هذا المسجد يعمر ولكن اذا هدم مسجد براثا بطل الحج، قيل له وأين مسجد براثا هذا؟ قال: في غربي الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبياً ووصياً وآخر من يصلي فيه هذا وأشار بيده الى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال السليلي: مصنف الكتاب فرأيت مسجد براثا وقد هدمه الحنبليون وحفروا وأخذوا أقواماً قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنوهم فيه إرادة قبوراً ففيه تعطيل المسجد وتصيره مقبرة وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذعه وسقوفه وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فعطل تلك السنة الحج وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة فقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحاج ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك.

فأخبرني مولاي ناقد أن أبا عمرو قاضي بغداد قال له احترق لي بقرية على ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائة ألف نخلة.

قال السليلي: فأي شأن أحسن وأي أمر أوضح من هذا؟

(الباب التاسع والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أن أمته تسلك سبيل فارس والروم وفيه عدة أحاديث. قال: حدثنا عبد الله بن الصفر أبو العباس السياري قال: حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي قال: حدثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي كريب عن سعيد المعدي عن أبي هريرة ان رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ الأمم والقرون الماضية قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع، فقال رجل: يا رسول الله كما فعلت فارس والروم؟ قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ؛ وهل الناس إلا أولئك؟ ورواه السليلي بطريق آخر ان النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لأتبعتموهم قال: وقلت يا رسول الله من اليهود والنصارى؟ قال: فمن إلا اليهود والنصارى، ورواه من أربع طرق غير ما ذكرناه بأسانيد مختلفة الى النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ومعناها متفق.

(**الباب الخمسون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن كعب في الملاحم في البصرة وهو طويل نقتصر منه على حديث بني قنطورا قال: ويخرق أكبرها براية ودعوة فيخالف الرايات والدعوات فيسر قوم عراض الوجوه صغار الأعين يقال لهم بنو قنطورا من دسكر فيجلون أهلها الى منابت الشيح ثم تداعى العرب بآبائها فيكون لهم غير وقعة ثم ان السباع لتخترق الطرق من قلة من بها من الناس ثم يكون خسف وقذف وزلازل ببغداد وهي أسرع الأرضين خراباً ثم تبتدىء الخراب بمصر. فاذا رأيت الفتنة بالشام فالموت الموت ويتحرك بنو الاصفر فيصيرون الى بلاد العرب فتكون بينهم وقائع.

(**الباب الحادي والخمسون**) فيما نذكره من ملاحم البصرة من كتاب الفتن للسليلي باسناده عن حذيفة بن اليمان قال: كأني أنظر الى نساء قريش مستردفات وقد شدت ذوابتيها بنخل العراق مما يلي البصرة ينادين بالويل والعويل ويقع السبي في الأطراف فالويل لأهل ذلك الزمان ماذا يمر عليهم من الأهوال والأفزاع والزلازل والعويل خاصة لمن كان له مال ظاهر وطوبى لمن راض نفسه وعياله ولم يعرف أنه صاحب ذهب وفضة.

(**الباب الثاني والخمسون**) فيما نذكره من ملاحم عظيمة تجري على الاسلام من كتاب الفتن فذكر إسنادها وما يحتاج اليها منها وحديث المهدي. فقال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثني أبو عمرو عن عبد الله بن منصور العبسي عن عباد العمري عن عبد الكريم الجوزي عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فذكر الملاحم وقال في آخرها ويباع الأحرار للجهد الذي يحل بهم يقرون بالعبودية الرجال والنساء ويستخدم المشركون المسلمون ويبيعونهم في الامصار لا يتحاشى لذلك بر ولا فاجر، يا

حذيفة لا يـزال ذلك البـلاء على أهل ذلـك الزمان حتى اذا أيسوا أو قنـطوا وسـاؤوا الظن ألا يفـرج عنهم إذ بعث الله رجلاً من أطـائب عترتي وأبـرار ذريتي عـدلاً مباركـاً زكياً لا يغـادر مثقـال ذرة يعـز الله بـه الـدين والقـرآن والاسـلام وأهله ويذل بـه الشـرك وأهله يكـون من الله على حـذر لا يغتـر بقرابته لا يضع حجراً على حجـر ولا يقرع أحـداً في ولايته بسـوط إلا في حد يمحو الله بـه البدع كلهـا ويميت به الفتن كلهـا يفتح الله بـه باب حق ويغلق بـه كل بـاب باطـل يرد الله بـه سبي المسلمين حيث كـانـوا قلت: فسم لنا هذا العبـد الذي اختـاره الله لأمتك وذريتـك؟ فقال اسمـه كإسمي واسم أبيه كإسم أبي لـو لم يبقَ من الدنيـا إلا يوم واحـد لجعل الله مقـدار ما يكون فيه ما ذكرت.

(**البـاب الثالث والخمسـون**) فيمـا نـذكـره بـاسنـاده عن سلمـان أن الناس يخرجـون من الدين أفـواجاً كمـا دخلوا فيه أفـواجاً من كتـاب الفتن للسليلي قـال: حـدثنـا علي بن العبـاس البجلي بـالكـوفـة قـال: حـدثنـا أحمـد بن عثمان بـن حكيم قـال: حدثنـا عبد الـرحمن بن شـريـك قـال: حـدثني أبي قال: حـدثنا جعفـر الجعفي عن يزيـد بن مرة عن سـويـد بن غفلة قـال: سلمان يـوم القادسيـة وأبصر كثـرة الناس تـرونهم يدخلون في دين الله أفـواجاً والـذي نفسي بيده ليخـرجن منـه أفـواجـاً كمـا دخلوا فيـه أفواجاً.

(**البـاب الرابـع والخمسون**) فيمـا نذكـره من الملاحم عن مـولانـا علي عليـه السـلام ، كتـاب الفتن أيضـاً نقتصـر على مـا قـد تخلّف منهـا وحديث المهدي .

قال: حدثنا عمر قال: حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد قـال: حدثنـا محمد بن القاسم عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد عليـه السلام أنه قال: إن لنا بالبصرة وقعة عظيمة وقد قال: أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام وذكر ما جرى حديث علي بن محمد صاحب الزنج وغيره ثم قال: ويعود دار الملك الى الزوراء وتصير الأمور شورى من غلب على شيء فعله، فعند ذلك خروج السفياني فيركب في الارض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب فويلٌ لمصر وويل للزوراء وويلٌ للكوفة والويل لواسط كأني أنظر الى واسط وما فيها مخبر بخبر وعند ذلك خروج السفياني ويقل الطعام ويقحط الناس ويقل المطر فلا أرض تنبت ولا سماء تنزل، ثم يخرج المهدي الهادي المهتدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم ثم خروج الدجال من بعد ذلك يخرج الدجال من ميسان نواحي البصرة فيأتي سفوان ويأتي سنام فيسحرهما ويسحر الناس فيكونان كالثريد وما هما بثريد من الجوع والقحط ان ذلك لشديد، ثم طلوع الشمس من مغربها الى قيام الساعة أربعين عاماً، والله أعلم ما وراء ذلك.

(**الباب الخامس والخمسون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً عدة أحاديث هي معجزات لخاتم النبوات عليه أفضل السلام والتحيات في تعريف أهل الاسلام أنهم يقاتلون قوماً صفاتهم الترك. قال: حدثنا أبو الليث الفرائضي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر تقاتلون قوماً صغار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة.

ورواه بإسناد آخر قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لا تقوم الساعة حتى وتقاتلوا قوماً نعالهم الشعر يتخذون الدرق جنناً؛ صغار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة.

ورواه بإسناد آخر قال: صحبت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله

وَسَلَّم ست سنوات أعقل ما كنت أسمعه فسمعته يقول: قريباً بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر صغار الأعين حمر الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة.

أقول: في هذه الاحاديث من المعجزات ما تجدد بين أهل الاسلام وبين الترك من الحادثات وفيها صفتهم كأنه مشاهد لهم عليه أفضل الصلاة وفيها ان ذلك يكون قريباً من الساعة فليغتنم كل من صدقه صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم، الطاعة بغاية الاستطاعة.

(**الباب السادس والخمسون**) فيما نذكره من معجزة النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فيما جرت حال العرب والعجم عليه وان العرب تملكهم ثم يملكهم العجم كما انتهت حالهم، من كتاب الفتن قال فحدثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا هدية بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: يوشك أن تملأ أيديكم من العجم ثم يجعلهم الله أسداً لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ولا يأكلون فيئكم.

(**الباب السابع والخمسون**) فيما نذكره من معجزة النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فيما نذكره من غلبة العجم على دخل العراق، من كتاب السليلي في الفتن فقال حدثني عمر بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال: حدثني عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب عن الحريري عن أبي نصرة عن جابر بن عبد الله عن حذيفة قال: يوشك أهل العراق ألاّ يجيء اليهم درهم ولا قفيز يمنعهم من ذلك العجم، ومثله يروى أهل الشام يمنعهم من ذلك الروم.

(**الباب الثامن والخمسون**) فيما نذكره من خطبة مولانا علي بن

أبي طالب عليه السلام المعروفة باللؤلؤة. ذكر السليلي أنه خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوماً يذكر فيها ملوك بني العباس وما بعدهم نقتصر منها على بعدهم وفيه ذكر المهدي؛ فقال فيها بعد تسمية ملوك بني العباس وتمت الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء وفي عنقها قائم الحق ثم يسفر عن وجه بين أصبحت الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدراري، ألا وان لخروجه علامات عشر فأولهن طلوع الكوكب المذنَّب ويقارب من المجاري وأي قرب ويتبع به هرج وشغب فتلك أول علامات المغيب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر فيها القمر الأزهر وتمت كلمة الاخلاص بالله رب العالمين هذا آخر ما ذكره منها.

(**الباب التاسع والخمسون**) فيما نذكره من خطبة أخرى لمولانا علي عليه السلام ذكرها السليلي عقيب هذه الخطبة نقتصر منها على ما بقي من الملاحم خطب بها على منبر الكوفة؛ فقال عليه السلام بعد التحميد العظيم والثناء على الرسول الكريم سلوني: سلوني في العشر الأواخر من شهر رمضان قبل أن تفقدوني ثم ذكر الحوادث بعده وقتل الحسين عليه السلام وقتل زيد بن علي رضوان الله عليه وإحراقه وتذريته في الرياح ثم بكى عليه السلام وذكر زوال بني أمية وملك بني العباس ثم ذكر ما يحدث بعدهم من الفتن وقال أولها السفياني وآخرها السفياني، فقيل له: وما السفياني والسفياني؟ فقال: السفياني صاحب هجر والسفياني صاحب الشام، وذكر السليلي أن السفياني الأول أبو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي ثم ذكر ملوك بني العباس وذكر ان الذي يخبره عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وذكر شيعته ومحبيه ومدحهم وقال أنهم عند الناس كفّار وعند الله أبرار وعند الناس كاذبون وعند الله صادقون وعند الناس أرجاس وعند الله نظاف وعند الناس ملاعين وعند الله بارّون وعند الناس ظالمون وعند الله عادلون فازوا

بالايمان وخسر المنافقون، وهذا صورة ما جرى حال شيعته عليه.

(**الباب الستون**) فيما نذكره من حديث عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وفتنة الزوراء والكوفة والمدينة وشعيب بن صالح والمهدي؛ وذكر اسناد هذا الحديث الى معاذ بن جبل ثم قال: بينما أنا وأبو عبيدة الجرّاح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً متغير اللون، فقال: من ذا؟ أبو عبيدة معاذ سلمان؟ قلنا: نعم يا رسول الله فذكر الفتن ثم قال: تدخل مدينة الزوراء فكم من قتيل وقتيلة ومال منتهب وفرح مستحل، رحم الله من آوى نساء بني هاشم يومئذ وهنّ حرمتي؛ ثم ينتهي الى ذكر السلطان بذي الغرين فيخرج اليهم فتيان من مجالسهم عليهم رجل يقال له صالح فتكون الدائرة على أهل الكوفة، ثم تنتهي الى المدينة فتقتل الرجال وتبقر بطون النساء من بني هاشم فاذا أحضر ذلك فعليكم بالشواهق وخلف الدروب وانما ذلك حمل إمرأة، ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح سقى الله بلاد شعيب بالراية السوداء المهدية بنصر الله وكلمته حتى يبايع المهدي بين الركن والمقام.

قال السليلي: وذكر الحديث ولم ينقله في كتاب الفتن.

(**الباب الحادي والستون**) فيما نذكره عن السليلي من كتاب الفتن في تحقيق حديث المهدي في الكتب السالفة وعن جده محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم، فقال السليلي في كتاب الفتن: حدثنا عمر قال: حدثنا محمد بن هارون السهروردي قال: حدثني شفاعة بن نهشل قال: أخبرنا سويد بن سعيد عن همّام بن اسماعيل عن أبي قبيل الغافري عن شعيب الحنائي وكان قد قرأ الكتب قال: والله لو شئت لحدثتكم باسم المهدي وصفته ومن أين يخرج ولكن أجد في الكتاب ملعون من أخبر به قبل أن يخرج، وأما الحديث عن جده محمد صلّىٰ الله عليه وآله

وَسَلَّم، فذكر أيضاً السليلي في كتاب الفتن قال حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا هدية حدثنا عمر بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدي ومطر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدريْ عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أنه ذكر المهدي فقال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملكها سبعاً أو تسعاً فيملأها قسطاً وعدلاً.

(**الباب الثاني والستون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في صفة المهدي برواية رجالهم قال: حدثنا أحمد بن الحسين البصري قال حدثني جعفر بن أبي عثمان قال: أخبرنا أبو العوام العطار عن قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يعيش سبع سنين، قال وسمعت عفّان مرة أخرى يقول يعيش هكذا وأشار من اليسرى واصبعين من اليمنى.

(**الباب الثالث والستون**) فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن من دلائل خروجه عليه السلام، قال حدثنا ابن شعيب البلخي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال أخبرنا عبد الله بن نمر عن موسى الجهني قال حدثني عمر بن قيس الماصري قال حدثني مجاهد عن رجل من أصحاب النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: لا يخرج المهدي حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الارض فأتى الناس المهدي وزفّوها اليه كما تُزف العروس الى زوجها ليلة عرسها فيملأ الارض قسطاً وعدلاً وتمطر السماء مطراً تخرج الأرض نباتها وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعم بمثلها قط.

(الباب الرابع والستون) فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن من اسم المهدي وعدله عليه السلام، برجالهم، قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يخرج رجل من عترتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(الباب الخامس والستون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم في أنه لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد يتضمن ملك الذي يملأها عدلاً وقسطاً، فقال ما هذا لفظه حدثنا القاسم بن خلف قال: أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن عثمان بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لو لم يبقَ من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي واسم ابيه اسم أبي يملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

(الباب السادس والستون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم عن منادي السماء فقال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال: حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا اسحق ابن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن عن امه وكانت امرأة قديمة قال: قلت لها لما كانت فتنة ابن الزبير والله ان هذه لفتنة يهلك فيها الناس، قال: كلّا يا بني ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس لا يستقيم أمرهم على أحد حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان بن فلان.

(الباب السابع والستون) فيما نذكره من الوقت الذي يخرج فيه المهدي والموضع الذي يكون منه خروجه عليه السلام من كتاب الفتن للسليلي برجالهم فقال: ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال: حدثني محمد بن عثمان الأسدي قال: أخبرنا عبد الله بن موسى قال: أخبرنا

عنبسة بن سعيد عن سمير قال: يظهر في رمضان صوت وفي شوال همهمة، أو مهمهة ،وفي ذي القعدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة يسلب الحاج؛ وفي المحرم لو أخبرتكم بما في المحرم، قلنا له: وما بالمحرم؟ قال: ينادي مناد من السماء ألا ان فلان خيرة الله من خلقه ألا فاسمعوا له وأطيعوه؛ وقال: حدّث بعض أصحابنا قال أخبرنا اسماعيل بن عباس عن صفوان عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وكثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة.

(**الباب الثامن والستون**) فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن مما جاء في دولة المهدي وذكر مدة عمره فقال: ما هذا لفظه حدثنا علي بن جرير قال: حدثنا ابن حميد قال: أخبرنا الحكم عن خلاد بن مسلم الصفار وعمرو بن قيس عن زيد العامي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: يكون المهدي عمره إن قصر فسبع وإلاَّ فثمان وإلاَّ فتسع تنعم أمتي في دنياه نعماً لم تنعم مثله قط البر منهم والفاجر ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها والمال كدوس يأتيه الرجل فيحثوا له.

(**الباب التاسع والستون**) فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن من ان المهدي من أهل بيت النبوة برجالهم يملأها قسطاً وعدلاً، قال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن أحمد الداني البجلي حدثنا محمد بن خلف العطار قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن شعبة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

(**الباب السبعون**) فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من

فتوح المهدي عليه السلام وفيه غلط من الراوي. قال: حدثنا محمد بن جرير قال: أخبرنا عصام بن داود بن الجراح العسقلاني قال: أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري قال: حدثنا المنصور بن المعتز عن ربعي بن خراش قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم اذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة وذكر كلمة نادى منادى من السماء ألا يا أيها الناس ان الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم ووليكم الجابر خير أمة محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إلحقوه بمكة فان المهدي واسمه أحمد بن عبد الله؛ قال عمران بن الحصين: صف لنا يا رسول الله هذا الرجل وما حاله؟ فقال النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إنه رجل من ولدي كأنه من رجال بني إسرائيل يخرج عند جهد من أمتي وبلاء، عربي اللون ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك عشرين سنة وهو صاحب مدائن الكفر كلها قسطنطينية ورومية يخرج اليه الابدال من الشام وأشتاتهم كأن قلوبهم زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار وأهل اليمن حتى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام فيخرج من مكة متوجهاً الى الشام يفرح به أهل السماء وأهل الارض والطير في الهواء والحيتان في البحر.

(**فصل**) قوله في الحديث ان المنادي يكون على رأس خمسين وثلاثمائة خلاف ما وقفنا عليه ولم نجد تعيين سنة مناد السماء وكذلك أن اسمه أحمد بن عبد الله فإنه مخالف للمحقق من الروايات وله مدخل في التأويلات ولكنا نقلناه كما وجدناه تأدية للأمانات وسيأتي الحديث خالياً من تعيين سنة النداء.

(**الباب الحادي والسبعون**) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في انطاكية والمهدي باسناده عن الشعبي عن تميم الداري قال قلت: يا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم اني مررت بمدينة من مدينة

الاعاجم يقال لهـا انطاكيـة فلم أرَ مدينـة أكبر منهـا ما تمـر بها سحـابة إلا أفـرغت عليها قـال: قال رسـول الله صلَّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم أن في غار ثـور في جبلها رضـراضـاً من ألـواح مـوسى وكسـر عصـاه ورضـراضـاً من تابوت السكينة فليس تمر بها سحابـة شرقيـة ولا غربيـة ولا كوفيـة قبلية إلا أحبت أن تلقي من بركتها ولا تمضي الايام والليالي حتى يـأتيها رجـل من أهل بيتي اسمه على اسمي واسم ابيه على اسم أبي خلقه خلقي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

(**البـاب الثاني والسبعـون**) فيما ذكـره السليلي ان الخزي في الـدنيا لأعداء الله وقتل المهدي لهم.

قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنـا موسى بن هـارون قال أخبـرنا عمـر، قـال حـدثنا أسبـاط عن السدي في قـوله تعـالى: ﴿لهم في الدنيـا خـزي﴾ أما خـزيهم في الدنيـا فانـه اذا قام المهـدي وفتحت قسـطنـطينيـة قتلهم، فذلك الخزي.

(**البـاب الثالث والسبعـون**) فيما ذكـره السليلي من خـراب الـزوراء بـإسناده عن ابن عبـاس قال: تهيـج ريح حمـراء بالـزوراء ينكرهـا النـاس فيفزعون الى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا قـردة وخنازيـر تسودّ وجـوههم وتزرقّ أعينهم.

(**البـاب الرابـع والسبعون**) فيمـا ذكره السليلي من كتـاب الفتن فيما يتجـدد من الملاحم في شهـر رمضان وغيـره. قال حـدثنا الحسن بن علي قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن الحـرث الهمداني عن ابن مسعـود عن النبي صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم قـال: إذا كـانت صيحـة في رمضـان فإنهـا تكون معمعـة في شوال؛ وتميـد القبـائـل في ذي القعـدة، وتسفـك الدمـاء في ذي الحجة والمحـرم، ومـا المحـرم هيهـات هيهـات

يقتل فيه الناس قتلاً قيل يا رسول الله وما الصيحة؟ قال هدّة تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهن في ليلة جمعة في سنة كثيرة الزلازل والبرد فاذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في ليلة الجمعة فاذا صليتم من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم واغلقوا أبوابكم وسدوا الكوى ودثّروا أنفسكم وسدوا آذانكم واذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سجداً وقولوا سبحان القدوس سبحان القدوس ربنا؛ فإنه من فعل ذلك نجا ومن برز لها هلك.

(**الباب الخامس والسبعون**) فيما ذكره السليلي في الهدة في شهر رمضان أيضاً، قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عثمان بن عمر الدباغ قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا مسلم بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: تكون هدة في شهر رمضان، توقظ النائم وتفزع اليقظان، ثم تظهر عصابة في شوال، ثم تكون معمعة في ذي القعدة وتسلب الحاج، وتهتك المحارم في المحرّم ثم يكون صوت في صفر، تتنازع القبائل في شهر ربيع، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب.

(**الباب السادس والسبعون**) فيما رواه السليلي عن مولانا علي عليه السلام في المهدي. قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب الآدمي قال أخبرنا محمد بن هارون السهروردي قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري من ولد عمير بن الحمام قال أخبرنا علي بن بهرام قال حدثنا موسى بن ابراهيم قال حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه عن جده قال: دخل الحسين بن علي على علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلساؤه فقال هذا سيدكم سماه رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم سيداً وليخرجنّ رجلاً من صلبه شبهي شبهه في الخُلق والخَلق يملأ

الارض عـدلاً وقسطاً كمـا مُلئت ظلماً وجـوراً، قيل لـه ومتى ذلك يـا أمير المؤمنين؟ فقـال هيهـات إذا خـرجتم عن دينكم كمـا تخـرج المـرأة عن وركيها لبعلها.

(**الباب السابع والسبعون**) فيمـا ذكره أبـو صالـح السليلي في صفة أصحـاب المهدي، فقـال: حدثنـا ابن أبي الثلـج قال: أخبـرنا عيسى بن عبـد الرحمن قـال: أخبرنـا عبد الـرحمن بن موسى الجـوفي قال: أخبـرنا عبـد الله بن أبي المقدام عن عمـران بن ظبيـان عن أبي يحيى الحكيم بن سعيـد قال: سمعت عليـاً عليه السـلام يقول أصحـاب المهدي شبـاب لا كهل فيهم.

(**الباب الثامن والسبعـون**) فيما ذكـره أبو صـالح السليلي في كتـاب الفتن من فتوح المهدي أيضاً ومنادي السماء وذبح السفيـاني، فقال حـدثنا الهيثم بن خلف قال أخبرنا علي بن المنذر قـال حدثنـا اسحاق بن منصـور قال: أخبرنـا قيس عن أبي الحصين عن أبي صالـح عن أبي هريـرة قال: قـال رسول الله صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم لا تـذهب الـدنيـا حتى يخـرج رجل مني ولو لم يبقَ من الدنيا الا يـوم واحد لـطول الله تعالى ذلـك اليوم حتى يفتـح القسطنـطينيـة والـديلم وروى حـديثـاً آخـر بـظهـوره ومبـايعتـه وفتـوحه، وذكـر حديثـاً آخـر فقـال: حـدثنـا الحسن بن علي قـال أخبـرنـا سليمان بن داود القسري، قـال أخبرنـا داود العسقلاني قـال أخبرنـا سفيان ابن سعيـد عن منصـور بن المعتمـر عن ربعي بن خـراش قـال: سمعت حذيفة بن اليمان في حديث قد تقدم قـال ثم ذكر السفيـاني وذكر خـروجه وقصصـه الى أن يبلغ فيضـرب أعنـاق من فـرَّ الى بلد الـروم بباب دمشق فـاذا كان ذلـك نادى منـاد من السماء ألا أيهـا النـاس ان الله أقـطع عنكم مـدة الجبـارين والمنـافقين وأشيـاعهم ووليكم خيـر أمـة محمـد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فالحقوا بمكـة فانـه المهدي واسمـه أحمد بن عبـد الله ثم

ذكر أنهم يجتمعون بالسفياني الى جانب بحيرة طبرية وذكر نحو ثلاث قوائم في فتوحه عليه السلام من أرادها وقف عليها من كتاب الأصل ففيها أشياء عجيبة جليلة تقتضي أن مدته طويلة أضعاف ما ذكروه.

(**الباب التاسع والسبعون**) فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من عدد رجال المهدي عليه السلام بذكر بلادهم، فقال حدثنا الحسن بن علي المالكي قال حدثنا أبو النصر علي بن حميد الرافعي قال حدثنا محمد بن الهيثم البصري قال حدثنا سليمان بن عثمان النخعي قال حدثنا سعيد بن طارق عن سلمة بن أنس عن الأصبغ بن نباته، قال خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام خطبة فذكر المهدي وخروج من يخرج معه وأسمائهم فقال له أبو خالد الحلبي[1] صفْه لنا يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام ألا أنه أشبه الناس خلقاً وخُلقاً وحسناً برسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ألا أدلكم على رجاله وعددهم؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال أولهم من البصرة وآخرهم من اليمامة وجعل علي عليه السلام يعدد رجال المهدي عليه السلام والناس يكتبون فقال: رجلان من البصرة ورجل من الاهواز، ورجل من عسكر مكرم، ورجل من مدينة تستر، ورجل من دورق، ورجل من الباستان واسمه علي، وثلاثة من اسمه: أحمد وعبد الله وجعفر، ورجلان من عمان محمد والحسن، ورجلان من سيراف شداد وشديد؛ وثلاثة من شيراز حفص ويعقوب وعلي، وأربعة من أصفهان موسى وعلي وعبد الله وغلفان، ورجل من أبدح واسمه يحيى؛ ورجل من المرج (العرج) واسمه داود، ورجل من الكرخ واسمه عبد الله، ورجل من بروجرد اسمه قديم، ورجل من نهاوند واسمه عبد الرزاق، ورجلان من الدينور عبد الله وعبد

---

(١) كذا في الاصل ولعله أبو خالد الكابلي.

الصمد، وثلاثة من همدان جعفر واسحاق وموسى؛ وعشرة من قم أسمائهم على أسماء أهل بيت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ورجل من خراسان اسمه دريد، وخمسة من الذين أسمائهم على أهل الكهف، ورجل من آمل، ورجل من جرجان، ورجل من هراة، ورجل من بلخ، ورجل من قراح، ورجل من عانة، ورجل من دامغان، ورجل من سرخس، وثلاثة من السيار، ورجل من ساوة، ورجل من سمرقند، وأربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وفي خراسان كنوز لا ذهب ولا فضّة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله، ورجلان من قزوين، ورجل من فارس، ورجل من أبهر، ورجل من برجان من جموح، ورجل من شاخ، ورجل من صريح، ورجل من أردبيل، ورجل من مراد، ورجل من تدمر، ورجل من أرمينية، وثلاثة من المراغة، ورجل من خوى، ورجل من سلماس، ورجل من أردبيل، ورجل من بدليس، ورجل من نسور، ورجل من بركري، ورجل من سرخس، ورجل من منار جرد، ورجل من قلقيلا، وثلاثة من واسط، وعشرة من الزوراء، وأربعة من الكوفة، ورجل من القادسية، ورجل من سوراء، ورجل من السراة، ورجل من النيل، ، ورجل من صيداء، ورجل من جرجان، ورجل من القصور، ورجل من الانبار، ورجل من عكبرا، ورجل من الحنانة، ورجل من تبوك، ورجل من الجامدة، وثلاثة من عبادان، وستة من حديثة الموصل، ورجل من الموصل، ورجل من مغلثايا، ورجل من نصيبين، ورجل من كازرون، ورجل من فارقين، ورجل من آمد، ورجل من رأس العين، ورجل من الرقة، ورجل من حران، ورجل من بالس، ورجل من قبج، وثلاثة من طرطوس، ورجل من القصر، ورجل من أدنة، ورجل من خمرى، ورجل من عرار، ورجل من قورص، ورجل من أنطاكية، وثلاثة من حلب، ورجلان من حمص، وأربعة من دمشق، ورجل من سورية، ورجلان من قسوان، ورجل من قيموت، ورجل من صور، ورجل من

كراز، ورجل من أذرح، ورجل من عامر، ورجل من دكار، ورجلان من بيت المقدس، ورجل من الرملة، ورجل من بالس، ورجلان من عكا، ورجل من صور، ورجل من عرفات، ورجل من عسقلان، ورجل من غزة، وأربعة من الفسطاط، ورجل من قرميس، ورجل من دمياط، ورجل من المحلة، ورجل من الاسكندرية، ورجل من برقة، ورجل من طنجة، ورجل من افرنجة، ورجل من القيروان، وخمسة من السوس الاقصى، ورجلان من قبرص، وثلاثة من حميم، ورجل من قوص، ورجل من عدن، ورجل من علالى، وعشرة من مدينة الرسول صلَّى الله عليه وآله وَسَلَّم، وأربعة من مكة، ورجل من الطائف، ورجل من الدير، ورجل من الشيروان، ورجل من زبيد، وعشرة من مرو، ورجل من الاحساء، ورجل من القطيف، ورجل من هجر، ورجل من اليمامة، قال عليه الصلاة والسلام: أحصاهم لي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وَسَلَّم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أصحاب بدر يجمعهم الله من مشرقها الى مغربها في أقل ما يتم الرجل عيناه عند بيت الله الحرام فبينا أهل مكة كذلك فيقولون أهل مكة قد كيسنا السفياني فيشربون أهل مكة فينظرون الى قوم حول بيت الله الحرام، وقد انجلى عنهم الظلام ولاح لهم الصبح وصاح بعضهم ببعض النجاة، وأشرف الناس ينظرون وأمراؤهم يفكرون، قال أمير المؤمنين عليه السلام وكأني أنظر اليهم والزي واحد والقد واحد والجمال واحد واللباس واحد كأنما يطلبون شيئاً ضاع منهم فهم متحيرون في أمرهم حتى يخرج اليهم من تحت ستار الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله صلَّى الله عليه وآله وَسَلَّم خلقاً وخلقاً وحسناً وجمالاً فيقولون أنت المهدي؟ فيجيبهم ويقول أنا المهدي فيقول بايعوا على أربعين خصلة واشترطوا عشرة خصال، قال الأحنف يا مولاي وما تلك الخصال؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام يبايعون على ألاَّ يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا ولا يهتكوا حريماً محرماً ولا يسبُّوا مسلماً ولا يهجموا منزلاً ولا يضربوا أحداً بغير الحق ولا يركبوا الخيل

الهمـاليج ولا يتمنـطقوا بـالذهب ولا يلبسـوا الخز ولا يلبسـوا الحـريـر ولا يلبسوا النعال الصـرارة ولا يخربـوا مسجداً ولا يقـطعوا طـريقاً ولا يـظلموا يتيماً ولا يخيفوا سبيـلاً ولا يحتسبوا مكـراً ولا يأكلوا مـال اليتيم ولا يفسقوا بغلام ولا يشربـوا الخمر ولا يخـونوا أمـانة ولا يخلفـوا العهد ولا يحبسـوا طعاماً من بر أو شعير ولا يقتلوا مستأمناً ولا يتبعـوا منهزماً ولا يسفكوا دمـاً ولا يجهـزوا على جريـح ويلبسون الخشن من الثيـاب ويـوسـدون التـراب على الخـدود ويأكلون الشعيـر ويرضـون بالقليـل ويجـاهـدون في الله حق جهـاده ويشمُّون الـطِيب ويكرهـون النجاسـة. ويشرط لهم على نفسـه ألاّ يتخـذ صـاحبـاً ويمشي حيث يمشـون ويكـون من حيث يـريـدون يـرضى بـالقليـل ويـملأ الأرض بعـون الله عـدلاً كمـا ملئت جـوراً يعبـد الله حق عبـادته يفتـح له خـراسان ويـطيعه أهـل اليمن وتقبل الجيـوش أمـامـه من اليمن فرسان همـدان وخولان وجـده يمده بالأوس والخزرج ويشـد عضده بسليمـان على مقدمتـه عقيل وعلى سـاقته الحـرث ويكثر الله جمعـه فيهم ويشد ظهره بمضـر يسيرون أمـامه ويخـالف بجيلة وثقيف ومجمع وغـداف ويسيـر بالجيـوش حتى يتـرك وادي الفتن ويلحقـه الحسني في اثنى عشـر ألفاً فيقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فيقول لـه هات عـلامات دالّـة فيومي الى الـطيـر فيسقط على كتفـه ويغـرس القضيب الـذي بيـده فيخضـرّ ويعشـوشب فيسلم اليـه الحسني الجيش ويكـون الحسني على مقـدمتـه وتقع الصيحة بدمشق أن اعراب الحجـاز قد جمعـوا لكم فيقول السفيـاني لأصحـابه: مـا يقول هؤلاء القـوم؟ فيُقـال لـه هؤلاء أصحـاب تـرك وإبـل ونحن أصحاب خيل وسلاح فاخرج بنا اليهم.

قال الأحنف : ومن أي قوم السفياني؟ قال أمير المؤمنين (ع) هـو من بني أمية وأخواله كلب وهو عنبسة بن مرة بن كليب بن سلمة بن عبدالله بن عبدالمقتدر بن عثمان بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس أشد خلق الله شراً وألعن خلق الله حياً وأكثر خلق الله ظُلماً، فيخـرج بخيله

وقومه ورجاله وجيشه ومعه مائة ألف وسبعون ألفاً فينزل بحيرة طبرية ويسير اليه المهدي عن يمينه وعن شماله وجبرئيل أمامه فيسير بهم في الليل ويكمن بالنهار والناس يتبعونه حتى يواقع السفياني على بحيرة طبرية فيغضب الله على السفياني ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى فترشقهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها والملائكة بأصواتها ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفياني كلهم ولا يبقى على الأرض غيره وحده فيأخذه المهدي عليه السلام فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة طبرية ويملك مدينة دمشق ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب تحت كل صليب عشرة آلاف فيفتح طرطوساً بأسنة الرماح وينهب ما فيها من الأموال والناس ويبعث الله جبرئيل عليه السلام الى المصيصة ومنازلها وجميع ما فيها فيعلقها بين السماء والارض ويأتي ملك الروم بجيشه حتى ينزل تحت المصيصة ، فيقول: اين المدينة التي كان يتخوف الروم منها والنصرانية فيسمع فيها صوت الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤوسهم، وذكر الحديث، أقول أنا: وهذا لفظه ما ذكره السليلي نقلناه كما وجدناه.

(**الباب الثمانون**) فيما ذكره السليلي من حديث آخر بدولة المهدي وبذله الأموال حثوا مقدار سبعة أشهر بين القسطنطينية والدجال، قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون عن عمر بن أبي قيس عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لو لم يبقَ من الدنيا إلا ليلة لطوَّل الله تلك الليلة حتى يملك هذه الأمة رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً ويقسم المال بالسوية ويعيد الله الغنى في قلوب هذه الأمة فيجيئه الرجل فيسأله فيقول انطلق به إلى السادان يعني الخازن فيحثوا له في حجره قال يقول حسبي، ما وسع في أمة محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فيرده فيقول لا

حاجة فيه فيقال له إنا لا نرجع في شيء أمضيناه فيمكث تسعاً أو سبعاً ثم لا خير في عيش الحياة بعده، وذكر في حديث أسنده الى معاذ بن جبل عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال الملحمة العظمى فتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر.

(الباب الحادي والثمانون) فيما نذكره من أحاديث الدجّال ومن أي موضع يخرج وخروجه ونزول عيسى بن مريم وصلاته خلف المهدي وصلاح الدنيا وزوال الأكدار منها.

أقول: ان الذي رواه السليلي في أحاديث الدجّال من الفتن وانها إنما تحدث وقد ظهر المهدي عليه السلام ويكون عيسى عليه السلام وفيهما كفاية عن ذكر كل ما يقال ولكنما نذكر ما ينتهي أمر الدجال اليه مع المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام، فنقول: ذكر أبو صالح السليلي في كتاب الفتن حدثنا هذا اسناده أخبرنا ويرويه الخطاط الدينوري قال: أخبرنا أحمد بن وردان المغازلي قال أخبرنا ضمرة بن ربيعة الفلسطيني قال أخبرنا يحيى بن أبي عمرة الشيباني عن عمر بن عبد الله الحضرمي عن أبي إمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ذات يوم خطبة فكان آخر خطبته وذكر ما حدثهم عن الدجّال ثم قام وأمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال له صلِّ الصبح فإذا كبَّر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم فاذا رآه ذلك الرجل عرفه فيرجع يمشي القهقرى ليتقدم عيسى بن مريم عليه السلام فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه فيقول له صلِّ فإنما أُقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى بن مريم عليه السلام وراءه ثم يقول فيفتحون الباب ومع الدجال يومئذٍ سبعون ألف يهودي ذي سلاح وسيف محلى فاذا نظر الى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار أو الثلج في الماء ثم يخرج عيسى ويقول: ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه عند باب الدار الشرقي فيقتله ولا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك

الشيء لا شجر ولا حجر ولا دابّة الا قال: يا عبد الله المسلم هذا كافر فاقتله الا الغرقدة فإنها من شجرهم ولا تنطق ويكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى على شاة ولا تبقى بقرة ويرفع الشحناء والتباغض وينزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الخش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الإبل كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفّار ملكهم ولا يكون الملك الا لله وللإسلام وتكون الأرض كفاتورة الفضة تنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام يجتمع النفر على القثاء فتشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الفرس بدريهمات؛ وهذا آخر الحديث يعني أن الناس يستغنون عن الجهاد ويرغبون في صفات الزهاد.

(الباب الثاني والثمانون) في ان الدجال يخرج من خراسان ويتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة، ذكر السليلي ورويناه من كتاب تذييل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد فيما نقلت في المجلد الأول من كتاب التحصيل في ترجمة محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد ابن جعفر بن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن أبي سليمان العلوي من أهل قزوين قدم بغداد حاجاً ثم ذكر باسناده قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يخرج الدجّال من قبل المشرق من مدينة يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة.

أقول: وقد مضى في الكرَّاس الخامس من كتاب نعيم بن حمّاد عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ليهبطنَّ الدجَّال جور وكرمان في ثمانين ألفاً كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون الطيالسة وينتعلون الشعر.

(**الباب الثالث والثمانون**) فيما ذكره أبو صالح السليلي في أن الرجل الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه من ولد النبي عليهم السلام، قال: حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال: سمعت حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فذكر حديث الفتن بطوله ثم قال: قد أفلحت أمة أنا أولها وعيسى آخرها فيصلي خلف رجل من ولدي فإذا صلّى الغداة قام عيسى عليه السلام حتى يجلس في المقام وذكر متابعته وأن مقامه في الدنيا أربعون سنة.

(**الباب الرابع والثمانون**) فيما ذكره السليلي من حديث النار بالحجاز من كتاب الفتن فقال حدثنا ابن أبي داود السجستاني قال: حدثنا أحمد بن صالح قال أخبرنا عنبسة قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال: حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: أخبرنا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسَلَّم أنها لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بأرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى.

يقول: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس هذا آخر ما رأينا ذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي وكان آخر تعليقه يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة وصلى الله على سيد البرية محمد النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وعترته الطاهرة الهادية المهدية آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وآله الطيبين الطاهرين.

يقول: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي: أحمد الله جلَّ جلاله الذي ابتدأ جلَّ جلاله بالمنن، والهداية الى الدروع الواقية والجنن، ومنَّ علينا بجدنا محمد رسوله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في إحياء ما درس من السنن، وجعل من جملة معجزاته وكراماته تعريفه عليه السلام بما حدث بعده من الفتن، وما يختص به عترته عليهم السلام من العداوة والحسد والمِحن، ووعدهم على الصبر والرضا، على احتمال أهل الأحقاد والإحن، بالإعلاء والإغلاء من الثمن، والسكنى معه في جواره في دار قراره ومساره، وصلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم الحافظين لأسراره صلاة تزيد في علو مناره، وضياء أنواره.

(أما بعد) فانني ذكرت في خطبة هذا الكتاب (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن) ما حضرني من السبب الباعث على جمع جواهره وإظهار سرائره، وحيث قد تكمل ما هدانا الله جلَّ جلاله اليه، ودلّنا عليه من كتاب (الفتن) لنعيم بن حماد، وكتاب (الفتن) لأبي صالح السليلي كما قدمناه منها، نحن نذكر ما نختاره بالله جلَّ جلاله من كتاب الفتن لأبي يحيى زكريا ونقل لفظه ومعناه فنقول:

(**الباب الأول**) فيما نذكره من كتاب الفتن تأليف أبي يحيى بن زكريا بن يحيى بن الحرث البزّاز تاريخ كتابته يوم الاربعاء سلخ ربيع الاول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة من وقف النظامية باسناده عن أبي زيد قال صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وَسَلَّم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلّى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وما هو كائن فأعلمنا لحفظنا.

(**الباب الثاني**) في أن خير الأولاد البنات بعد أربع وخمسين ومائة وخير النساء بعد تسع وستين ومائة العواقر، وباسناده عن حذيفة عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات وخير نسائكم بعد تسع وستين ومائة العواقر، وسنة ثمان وستين ومائة تقاضى دينك وسنة تسع وستين ومائة إقضِ دينك وسنة تسعين الهرج، فقال بعض القوم يا رسول الله ما النجاة وما الخلاص؟قال: الهرج حتى تقوم الساعة.

(**الباب الثالث**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ذهاب عقول الرجال، فروى باسناده أن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: ان بين يدي الساعة الهرج قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل، قالوا يا رسول الله أكثر مما يقتل الآن؟ قال: إنه ليس يقتلكم الكفّار ولكن يقتل الرجل جاره ويقتل أخاه ويقتل ابن عمه، قالوا: يا رسول الله ومعنى عقولنا قال: تنزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف لهم من الناس قوم يحسب أكثرهم أنهم كل شيء، قال أبو موسى: وأيم الله ما أرى لي ولكم منها مخرجاً إلا نخرج منها كما دخلناها.

(**الباب الرابع**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ان الناس يصيرون كالبهائم وتكون خمس فتن قال حدثنا اسحق ابن ابراهيم الحنظلي قال:

قلت لأبي أسامة حدثكم الأعمش عن منذر الثوري عن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلام قال: جعل الله في هذه الأمة خمس فتن فتنة خاصة وفتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة يصير الناس فيها كالبهائم فأقر به أبو أسامة وقال: نعم ورواه باسناد آخر عن محمد بن الحنفية عن مولانا علي عليه السلام.

(**الباب الخامس**) فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي صلّى الله عليه وآله وَسَلَّم لما جرت حال أمته عليه قال. حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن المبارك الدمشقي قال حدثنا صدقة قال: حدثنا عبد الرحمن بن جابر قال حدثنا شيخ يكنّى عبد السلام عن ثوبان مولى رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يوشك الامم تداعي الامم عليكم تداعي الاكلة على قصعتها قال قائل منهم من قلة نحن يومئذٍ؟ قال بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من عدوكم المهابة منهم وليقذفنَّ في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت؛ ورواه عن أنس بن مالك عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ورواه عن ثوبان باسناد آخر.

(**الباب السادس**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من النهي عن إتّباع أصحاب الرأي. رواه باسناده عن عمر بن الخطّاب قال: أيها الناس إياكم وأصحاب الرأي فإن أصحاب الرأي أعداء السنّة أعيتهم السنّة أن يحفظوها وتلفت منهم أن يعوها فسألوها فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم فإياكم وإياهم، ورواه من طرق أخرى بنحو هذا المعنى.

(**الباب السابع**) فيما ذكره زكريا عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم من افتراق أمته ثلاثاً وسبعين فرقة منها واحدة ناجية. قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان وحدثنا

علي بن سلمة الليثي قال حدثنا داود الخفري فال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن القاسم الإغريقي عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ليأتينَّ على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان من أتى أمته علانية لكان فى أمتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وان أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا ملة واحدة، قيل من هم يا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي وفي حديث آخر من كان مثل ما أنا عليه وأصحابي اليوم، ورواه نحوه عدة طرق.

(الباب الثامن) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أحاديث النار ذكر عدة أحاديث في النيران التي تكون قبل يوم القيامة تحشر الناس الى المحشر، وذكر حديثاً آخر باسناده قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يوشك أن تخرج نار حسيل تضيء بها، أعناق الإبل ببصرى وتسير سير بطء الابل تقيم بالليل وتسير بالنهار حتى يقول الناس غدت النار فاغدوا وراحت النار فروحوا من أدركته أكلته، وروى حديثاً عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى وروى حديثاً آخر عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول: لا تقوم الساعة حتى تبعث نار من رومان فتضيء منها أعناق الإبل ببصرى.

(الباب التاسع) فيما ذكره من الهدة في شهر رمضان، باسناده عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان؛ ثم تظهر عصابة في شوّال، ثم تكون معمعة في ذي القِعدة، ثم يسلب الحاج في ذي الحِجة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون صوت في صَفَر،

ثم تتنازع القبائل في ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغلّ مائة ألف.

وذكر رواية أخرى فروى باسناد آخر الى حمّاد بن سلمة عن أبي الحكم قال تكون هدّة في رمضان، وفي شوّال تتحارب القبائل، وفي ذي الحجة يُسلب الحاج، وفي المحرّم وما المحرم حتى قالها ثلاث مرات يقتل كل جبّار عند مجتمع الانهار، والعجب كل العجب بين جُمادى ورجب، ورواية أخرى، وروى في حديث آخر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم رمضان قلب السنة، فاذا سلم رمضان سلمت السنة كلها.

وروى باسناده عن كثير بن مرة الحضرمي قال: آية الحديث في رمضان، قيل وما آية الحديث؟ قال عمود من نار يطلع من قبل المشرق في السماء فاذا رأيتها فاعد لأهلك طعام سنة.

(الباب العاشر) فيما ذكره زكريا من انتفاخ الأهلة عند اقتراب الساعة. وروى باسناده عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم من اشراط الساعة انتفاخ الاهلّة، وفي حديث آخر قال: قال النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ان من إقتراب الساعة أن يُرى الهلال ليلته فيقال لليلتين، وأن يمرّ الرجل المسجد فلا يصلي فيه ركعتين.

(الباب الحادي عشر) فيما ذكره زكريا من هدم الكعبة ومنع الحج، فروى باسناده عن سويد قال: سمعت علياً يقول حجوا قبل أن لا تحجوا فكأني أنظر الى حبشي أصمع أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجراً. قال فقلت له هٰذا رأيك تقول أو شيئاً سمعته من رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم؟ قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأيي ولكن سمعته من نبيكم صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم.

(الباب الثاني عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في فتح

القسطنطينية على يد رجل من أهل البيت عليهم السلام باسناده عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم لطوله الله وحتى يملك رجل من أهل بيتي يملك القسطنطينية، ورواه باسناد آخر قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم؛ لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطىء إسمه إسمي واسم أبيه إسم أبي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم.

(**الباب الثالث عشر**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من إتّباع امة النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لبني إسرائيل في الضلال، بإسناده عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: كنا قعوداً حول رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في مسجده بالمدينة فقال لتسلكنَّ سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل حدث بمثل أحدهم شبراً فشبر وإن ذراعاً فذراع وإن باعاً فباع حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه، وذكر هذا المعنى في أحاديث جماعة بأسانيد مختلفة.

(**الباب الرابع عشر**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من الرايات السُود والذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً من أهل بيته عليه وعليهم السلام؛ بإسناده عن عبد الله قال: بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إذ مرّ فِتية من قريش فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم إنا لا نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد وتشريد حتى يخرج قوم من ها هُنا وأومى بيده نحو المشرق معهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه ويسألون فلا يعطون فيقاتلون ويصبرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من (أهل) بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فمن أدركهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج، وروى نحوه من عدة طرق.

(**الباب الخامس عشر**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم من طلوع الجور بعده، وذكر بإسناده عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لا يمكث الجور بعدي إلا قليلا حتى يظهر فكلما ظهر من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يلد الرجل في الجور فلا يعرف غيره؛ قيل يا رسول الله فمن أهل العدل؟ قال نحن أهل البيت؛ قيل فمن أهل الجور؟ قال هم إخواننا من بني أمية التي بسطت لهم الدنيا، وروى حديثاً آخر بإسناد آخر عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يطلع قرن الجور بعدي قريباً فلا يطلع من قرن الجور شيء إلا مات من العدل مثله ، ثم لا يطلع من قرن الجور شيء إلاَّ مات من العدل مثله، ثم لا يطلع قرن الجور شيء إلا مات من العدل حتى يولدوا لا يعرفون إلا الجور ولا يعلمون إلا به ثم ان الله تبارك وتعالى يعطف على خلقه فيأمر قرن العدل أن يطلع رأسه فلا يطلع من قرن العدل شيء إلا مات من الجور مثله ثم لا يطلع من قرن العدل شيء إلا مات من الجور مثله حتى يولد قوم لا يعرفون الا العدل ولا يعلمون الا به.

(**الباب السادس عشر**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من ذم بني أمية وانهم يغيرون سنة النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم، روى باسناده عن أبي ذر قال: سمعت النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول: أن أول من يبدّل سنتي رجل من بني أمية، وروى حديثاً آخر عن عبد الله ان لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية وروى في ذمهم أحاديث جماعة يغني عنها ثبوتها ما وقع منهم وذم القرآن الشريف لهم في قوله تعالى: «والشجرة الملعونة في القرآن».

(**الباب السابع عشر**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من خروج المهدي عليه السلام وما بشّر رسول الله به، قال حدثنا عبيد بن أسباط

عن محمد القرشي بالكوفة قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي ذر عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم؛ لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي ورواه من طريق آخر عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أنه قال: لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، ورواه من طريق آخر عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي.

(الباب الثامن عشر) قال زكريا في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا الوليد عن علي بن حوشب مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت يا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم منا أئمة الهُدى أم من غيرنا؟ قال: بل منا بنا يختم الدين كما فتح، وبنا يستنقذون من ضلالة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك، وروى زكريا حديثاً آخر فقال: حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني المعلى بن زياد قال: حدثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل.

(الباب التاسع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في أن المهدي من أهل البيت عليهم السلام، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا أبو داود الخفري وأبو نعيم الملائي أن ياسين العجلي حدثهم، وحدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو نعيم قال:

حدثنا ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: المهدي عجّل الله فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة. قال زكريا في كتاب الفتن وحدثنا عبد القدوس العطّار قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا عمران القطّان قال حدثنا قُتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم المهدي منا أهل البيت، وقال زكريا أيضاً في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا وهب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد عن عبد الله بن رزين الغافقي سمع علياً عليه السلام يقول: هو رجل من عترة النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم، وذكرزكريا في كتاب الفتن قال حدثني أبو زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة الكوفي قال: حدثنا عون بن عمارة عن سليمان التميمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: المهدي من قريش، قالوا من أي قريش؟ قال: من بني هاشم من ولد فاطمة عليها السلام.

(**الباب العشرون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من صفة المهدي؛ قال: حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا عمران القطّان قال: حدثنا قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم المهدي رجل أشم الأنف أقنى أجلى.

(**الباب الحادي والعشرون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن مما يكون مكتوباً في راية المهدي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو هاشم الزجاجي قال: حدثنا عبد الرحمن عن أبي اسحق عن نوف قال: مكتوب في راية المهدي البيعة لله .

(**الباب الثاني والعشرون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً أن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: بنا يفتح وبنا يختم وأنه يكون منه

من يملأ الأرض عدلاً وذكر صفته. قال: زكريا في كتاب الفتن أيضاً حدثنا محمد بن السرى قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الوليد عن أبي لهيعة قال: أخبرنا اسرائيل بن عباد عن ميمون عن أبي الطفيل ان رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: بنا فتح الأمر وبنا يختم وبنا استنقذ الله الناس في أول الزمان وبنا يكون العدل في آخر الزمان وبنا يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً يرد المظالم الى أهلها برجل اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ووصف صفته وذكر ثقلاً في لسانه وضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى اذ أبطأ عليه الكلام.

(**الباب الثالث والعشرون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً في صفة العدل في زمان المهدي عليه السلام قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: يكون في أمتي المهدي عليه السلام يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وتمطر السماء مطراً كعهد آدم عليه السلام وتخرج الأرض بركتها وتعيش أمتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك في زمان قط، وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق أملاه علي من كتابه قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلى بن زيادة قال: حدثنا العلاء بن بشير المزنى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أبشركم بالمهدي عليه السلام يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى به ساكن السماء يقسم المال صحاحاً، قلنا وما الصحاح؟ قال بالسوية بين الناس فيملأ الله قلوب أمة محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي من له من مال حاجة فلا يقوم من الناس الا رجل فيقول أنا، فيقول له إئت السادن؟ ـ يعني الخازن ـ فقل

له ان المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول له أحث يعني خذ حتى اذا جعله في حجره وأحرزه فيقول: كنت أجشع أمة محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم نفساً وأعجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقول له إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه قال فيكون ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنسن ثم لا خير في العيش بعده أو قال لا خير في الحياة بعده.

(الباب الرابع والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في صفة عمر المهدي عجّل الله فرجه وموته، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم؛ المهدي عليه السلام منا يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه المشيرة والابهام وعقده ثلاثة وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: يكون في أمتي المهدي إن طال عمره ملك عشر سنين وان قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين، وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا موسى عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: من أمتي المهدي فإن قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين يملأ الارض قسطاً وعدلاً وتنبت الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها، وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن بكر الخراساني عن عمران بن جدير قال حدثني السميط عن كعب عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: المهدي اسمه اسمي ويخرج وهو ابن إحدى وخمسين يكون على الناس سبع سنين.

(الباب الخامس والعشرون) فيما ذكره زكريا عن صفة عطاء

المهدي عليه السلام قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم؛ يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح ويكون عطاؤه المال حثيا.

أقول: قوله السفاح خلاف أحاديث كثيرة رواها هو وغيره وعسى يكون ذكر السفاح نفسه وما عرفنا ان السفاح من بني العباس كان يعطي المال حثياً. وذكر زكريا قال حدثني محمد بن خالد الشيباني قال حدثني عبد الله بن الحسين قال حدثنا الهيثم عن شريك عن ليث عن طاوس قال: المهدي سمح بالمال شديد على العمال رحيم بالمساكين.

(الباب السادس والعشرون) في طلوع آية مع الشمس قبل ظهور المهدي عليه السلام وذكر زكريا في كتاب الفتن قال حدثنا ابراهيم بن أحمد الخزاعي قال حدثنا أبو وهب عن ابن المبارك عن معمّر عن طاوس عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال: يخرج المهدي عليه السلام حتى تطلع مع الشمس آية.

(الباب السابع والعشرون) فيما ذكره زكريا ان المهدي هو الذي ينزل عليه عيسى بن مريم، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد البصري قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا حمّادُ بن سلمة عن علي بن زيد أن عبد الله بن عمر ذكر المهدي فقال أعرابي: هو معاوية بن أبي سفيان فقال عبد الله بن عمر: لا ولا كرامة بل هو الذي ينزل عليه عيسى ابن مريم.

(الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن إن من مات وليس في عنقه بيعة لإمام مات ميتة جاهلية، وروى في هذا المعنى سبعة أحاديث بأسانيد متصلة نذكر منها بإسناده حديثين أحدهما عن مولانا علي عليه السلام والآخر عن معاوية عن النبي صلّىٰ الله عليه

وآله وَسَلَّم أماالحديث الذي رواه عن مولانا علي عليه السلام فإنه قال حدثنا أحمد بن الوحيد قال حدثنا محمد بن الأزهر عن بريد عن العوام عن أبي صادق قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام من مات ولا إمامة له مات ميتة الجاهلية، وأما الحديث الذي رواه عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فإنه قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم؛ من مات بغير إمام مات ميتة الجاهلية، ورواه كما ذكرنا الاشارة اليه عن معاوية أيضاً بطريق آخر وعن ابن عباس عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وعن ابن عمر وعن معاذ بن جبل وعن أبي ذر.

(**الباب التاسع والعشرون**) فيما ذكره زكريا من أمر النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقد ذكر فيه أحاديث جماعة نذكر منها حديثاً واحداً بإسناده قال: حدثنا عباد بن يعقوب الزواجني بالكوفة قال: حدثها الربيع بن سهيل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي عليه السلام قال: عهد الي النبي الأمي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أني مقاتل بعده ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين.

(**الباب الثلاثون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أمر النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بقتل معاوية إذا صعد منبره الشريف، قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا محمد بن بشير عن مجالد عن أبي الوراك عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقرعوا رأسه بالسيف وذكر أيضاً حديثاً آخر من أمر النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بقتل معاوية إذا صعد منبره، قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثني أبي عن الحكم بن ظهير عن

عـاصم عن زر عن عبـد الله قـال: قـال رسـول الله صلّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم إذا رأيتم معـاوية على منبـري فاقتلوه، وذكـر حـديثـاً ثـالثـاً في أمـر النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لأمتـه بقتل معـاوية إذا صعـد منبره، فقـال حـدثنـا سفيـان قـال حـدثني أبي عن سفيـان الثـوري عن يـونس أو إسمـاعيل بن مسلم عن الحسن قـال: قال رسـول الله صلّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

(**البـاب الحادي والثـلاثون**) فيمـا ذكـره زكـريـا من أمـر النبي لعلي عليهما السلام بقتال من قاتله من أهـل الاسلام، وروى في ذلـك أحاديث كثيرة نذكر بعضها، قـال حدثنـا إسحاق بن ابـراهيم قال حـدثنا جـرير عن الأعمش قـال حدثنـا سفيان بن وكيـع قال حـدثنا جـريـر عن الأعمش عن قـطرة عن اسماعيـل بن رجا عن أبيـه عن أبي سعيد الخـدري قـال: قـال رسـول الله صلّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم ان منكم من يقـاتـل على تـأويـل القـرآن كما قـاتلت على تنزيله قـال فقالـوا: من هو يـا رسول الله؟ قـال: خاصف النعل وكان قد أعـطاه علياً عليـه السلام يصلحهـا، قال اسمـاعيل عن أبيه قال رجل لعلي بن أبي طالب عليـه السلام أنشـدك بالله أكـان في النعل حديث؟ قـال اللهم انك تعلم أنـه كان ممـا بشرني بـه ونبيك صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وذكـر حديث السبـع حدائق وأن النبي صلّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم قال لعلي عليه السلام لـك في الجنـة خيـر منـهـا وبكى عليه السـلام فقال ممَ بكـاؤك؟ قال لضغـائن في صدور قـوم لا يبدونهـا لك إلا من بعـدي، وذكـر منهـا حـديث نهي النبي صلّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم لعائشة عن قتـال مولانـا علي عليه السـلام وأنها تنبحهـا كلاب الحـوئب، وذكر حديث قتال طلحة والزبير واعتراف الزبير بخطأه وذكر عدة أحاديث في ذم الخـوارج ومـدح من قتلهم وكـرامـة لمـولانـا علي عليـه السـلام وأن الخوارج كلاب أهـل النار، وذكـر الاحتجاج على الخـوارج وهو شيء قـد أجمـع المسلمون عليـه فلا حـاجة الآن الى ذكـر أحاديثه والمبالغـة فيمـا

اشتملت عليه وقد وضعنا كتاباً سميناه كتاب «اليقين في اختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين» ضمناه عن رجالهم وشيوخهم مائة وسبعة وتسعين حديثاً وتكمل بعد ذلك مائتي حديث وستة عشر حديثاً في تسميته بأمير المؤمنين وفي تسميته بإمام المتقين ثمانية عشر حديثا وفي تسميته يعسوب المؤمنين خمسة وعشرين حديثاً وانكشف ما كان مستوراً من ثبوت إمامة مولانا علي عليه السلام بعد سيد المرسلين على المسلمين وفيه بلاغ الى حين، والحمد لله رب العالمين.

(الباب الثاني والثلاثون) فيما ذكره زكريا من أحاديث بني قنطورا وحديث البصرة، ذكر بإسناده في كتاب الفتن قال: ذكر رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أرضاً يقال لها البصرة أو البصيرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير فينزل به بنو قنطورا فيفترق الناس ثلاث فرق: فرقة تلحق بأصلها وهلكوا، وفرقة تأخذ على نفسها وكفروا، وفرقة يجلون ذراريهم خلف ظهورهم فتقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله على أنفسهم. وذكر حديثاً آخر نذكره باسناده لأنه معجزة النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الخزاعي قال: حدثنا حماد عن علي بن زيد عن وردان بن عبد الله قال: كنا في آخر غزوة سلمة بن زياد وفينا رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال: يوشك أن يطوى ملك العرب قالها ثلاثاً، فقيل ومن يطويه؟ قال بنو قنطورا قوم عراض الوجوه فطس الانوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة حتى ينزلوا قرية قريبة من أرض العرب بل هي من أرض العرب يقال لها جبانة اللون فيقاتلهم العرب قتالاً شديداً فيقول الترك ادفعوا الينا إخواننا من العجم ولا نقاتلكم فيقول العرب للموالي الحقوا بإخوانكم فيقول الموالي ويحكم الى الكفر بعد الاسلام؟ قال: فتقاتلهم الموالي قتالاً شديداً فيهزمهم الله حتى لا يبقى منهم مخبر ويجيء الموالي بالغنائم فيقول العرب للموالي: احذونا مما

غنمتم فيقولون: والله لا نحذيكم وقد خذلتمونا.

(**الباب الثالث والثلاثون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من تعريف جبرئيل للنبي عليهما السلام بقتل الحسين عليه السلام وتربته، روى أحاديث متفرقة ويحيل بإسناده على كتاب الفتن العتيق فإنها فيه إلا ما يكون حديثاً مستطرفاً فقال باسناده عن صالح بن أربد النخعي قال: قالت أم سلمة دخل الحسين بن علي على النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وأنا جالسة على الباب وتطلعت فرأيت في كف النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم شيئاً يقلبه وهو نائم على بطنه فقلت: يا رسول الله تطلعت فرأيت في كفك شيئاً تقلبه والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال: إن جبرئيل عليه السلام أتاني بالتربة التي يقتل عليها وأخبرني ان أمتي يقتلونه، وروى زكريا أيضاً باسناده عن عبد الله بن يحيى عن أبيه أنه سافر مع علي بن أبي طالب عليه السلام فكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفّين نادى علي عليه السلام صبراً أبا عبد الله صبراً بشط الفرات قلت ومن ذا أبو عبد الله؟ قال: دخلت على النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قبل ساعة فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، قال فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا. ونذكر حديث كعب باسناده لأنه غريب، وذكر زكريا قال حدثنا على بن الحسين قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الجبّار بن العباس عن عمّار الدهني قال مرّ علي عليه السلام على كعب فقال: إن من ولد هذا رجلاً يقتل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فمرّ الحسن عليه السلام فقالوا: هو هذا قال لا فمر الحسين عليه السلام فقالوا هو هذا فقال نعم، وذكر زكريا في كتاب الفتن أيضاً قال:

حدثنا اسحاق بن موسى قال: حدثنا المقدمي قال: حدثنا جعفر قال: حدثتني خالتي أم سالم بنت مسلم قالت لما قتل الحسين بن علي عليه السلام مطرنا كالدم على البيوت والجدران فبلغنا أنه كان بالشام والكوفة وخراسان مثل ذلك، وذكر زكريا حديثين عن ابن عباس أنه قال: رأيت النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم في المنام ومعه قارورة فيها دم قلت: ما هذا الدم يا رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم؟ قال: دم الحسين وأصحابه عليهم السلام قد أتعبني منذ اليوم الذي قتل الحسين عليه السلام وذكر حديثاً آخر باسناده عن هرثمة بن سلمى قال: خرجت مع علي عليه السلام مخرجة الى صفين فمرّ بكربلا فصلّى بنا العصر الى شجرة فلما انصرف رفع تراباً الى أنفه فشمّه ثم قال: ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب، فلما انصرف انصرفت معه وكانت امرأتي شيعة لعلي فقلت لها: ألا تعجبين من صديقك أبي الحسن عليه السلام مرّ بكربلا فصلى بنا العصر فلما انصرف رفع ترابا الى أنفه فشمّه وقال ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب، فقال والله ما قال إلا ما قد قيل له ثم مضى (وقال) انني خرجت مع عبيد الله على الخيل ونسيت الحديث حتى مررت بالشجرة التي صلى اليها علي فكأني أنظر اليه فضربت خاصرة فرسي حتى صرت الى الحسين وقصصت عليه القصة فقال: يا هرثمة علينا أم معنا؟ قلت: لا عليك ولا معك، قال: ولمَ؟ قلت: إني تركت خلفي ذرية ضعفاء أخاف من ابن زياد عليهم، فقال: أما فالحق بهم فإنه لا يسمع واعيتنا رجل لا يجيبنا الا أكبه الله في النار. وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً فقال حدثنا الحسين بن عمر والعنقري قال حدثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس صاحب عبيد الله بن زياد قال: دخلت القصر مع عبيد الله بن زياد فاضطرم القصر ناراً فجعل عبيد الله يتقي بكمه عن وجهه ثم قال: لا تخبر بهذا أحداً، وذكر حديثاً آخر قال حدثنا العنقري قال حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا أبو معاوية

عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال رأيت رؤس عبيد الله وأصحابه قد نصبت في الرحبة فجاءت حية تتخلل الرؤس حتى دخلت في منخري عبيد الله ثم خرجت ثم جاءت فقالوا قد جاءت فدخلت فلم تخرج.

وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً آخر فقال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: حدثني مروان مولى هند قال: حدثني بواب بن زياد قال: لقد نظرت الى حيطان دار الامارة يوم جيء برأس الحسين عليه السلام وكأنها تسيل دماً، وذكر حديثاً في أحجار بيت المقدس بعد قتل الحسين عليه السلام قال حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا سليمان قال: حدثنا ابن معمرة: أن أول ما عرف الزهري أنه كان عند عبدالملك بن مروان فسأل جلساءه من منكم من يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين فلم يكن عند أحد منه علم، فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب يومئذ منها حجر الا وجد تحتها دماً عبيطاً، وذكر زكريا حديثاً آخر في ذلك فقال: حدثنا علي بن سلمة قال: حدثنا أسباط عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام لم يقلب ببيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط وذكر زكريا قال: حدثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي قال: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب قال: ما قلب حجر بالشام يوم قتل الحسين عليه السلام الا عن دم، وذكر زكريا أيضاً قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا هشام بن سعد عمّن حدثه عن سعيد بن المسيب ان عبد الملك بن مروان كتب اليه هل يعلم آية كانت يوم قتل الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال سعيد نعم: ما قلبت حصاة في بيت المقدس يوم قتل الحسين عليه السلام الا وُجد تحتها دم عبيط، وروى زكريا في باب جوامع الفتن قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا أبو نميلة عن الحسين بن واقد وحدثنا علي بن

الحسن عن الحسن بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم كان يخطب اذ أقبل الحسن والحسين عليهما السلام، وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران قال فنزل من المنبر ورفعهما ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حمدي ورفعتهما.

(**الباب الرابع والثلاثون**) فيما نذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ان الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً. قال ما هذا لفظه: قال حدثنا علي بن سلمة الليثي قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا أبو اسحاق الفزاري قال حدثنا الأوزاعي. قال: حدثني أبو عمّار، قال: حدثني جابر بن عبدالله قال: قدمت من سفر فجاءني جابر فسلّم علي فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول: ان الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً.

(**الباب الخامس والثلاثون**) فيما ذكره من كتاب زكريا في الفتن في أن أهل مكة يخرجون منها فلا يعودون اليه أبداً. قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن عفّان قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان عمر بن الخطّاب أخبره أنه سمع رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا تغير بعدهم الا قليل حتى تعصر وتميل ثم يخرجون منها ولا يعودون فيها أبداً، ورواه بطريق آخر في ترجمة أخبار جوامع عن النبي صلى عليه وآله.

(**الباب السادس والثلاثون**) فيما نذكره عن زكريا من كتاب الفتن أن مولانا علياً عليه السلام لما أخبر أصحابه بحاله وغلبة بني أمية رحل جماعة منهم الى معاوية، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو

صالح قال حدثنا حرملة بن عمران عن سعيد بن أبي سالم الحياني قال سمعت أبا سالم يقول كنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فقال يوماً من الايام ونحن عنده أي سبط من الأسباط يقاتل على حق ليقوم ولن يقوم والأمر لهم فاذا كثروا فتنافسوا فقتلوا قتيلهم بعث الله عليهم أقواماً من أهل المشرق فقتلهم بدداً وأحصاهم عدداً والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين الا ملكنا أربعين يوماً من ثلاثمائة تخرج الى يوم القيامة ألا لو شئت لسميت لكم سائقها وناعقها قال فقلت لبعض أصحابي فما المقام وقد أخبر أن الامر لهم قالوا لا شيء قال فاستاذنا الى مصر فاذن لمن شاء وأعطى كل رجل منا ألف درهم وأقام معه طائفة منا.

(**الباب السابع والثلاثون**) فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام في الإشارة إلى المهدي عليه السلام قال حدثنا علي بن الحسن الذهلي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ينقص الإسلام حتى لا يقال لا إله إلاَّ الله فإذا فعل ضرب يعسوب الدين بذنبه فإذا فعل ذلك بعث الله قوماً يجتمعون كما تجتمع قزع الخريف والله إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم .

(**الباب الثامن والثلاثون**) من كتاب الفتن فيما رواه من خلو المدينة من أهلها، عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال حدثنا أيوب عن الحسن قال حدثنا الحسن بن موسى عن أبي لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال ليسرنّ راكب في جنب وادي المدينة فليقولن لقد كان في هذه مرة حاضر من المؤمنين كثير وقال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ليتركن أهلها مربطة قالوا فمن يأكلها؟ قال عافية الطير والسباع، وقال رسول الله صلَّىٰ الله عليه

وآلـه وَسَلَّم ليـأتين على المـدينـة زمـان ينـطلق النـاس منهـا الى الآفـاق يلتمسون الرخاء فيجدون الـرخاء ثم يـأتون فيحملون أهـاليهم الى الرخـاء والمدينة خير لهم لو كـانوا يعلمـون، وان المدينـة كالكيـر[1] لا يقربهـا ان شاء الله الطاعـون والدجـال والملائكـة يحرسـونها على شِعـابها وأبـوابها، قال جابـر وسمعت رسول الله يقـول لا يحل لأحـد أن يحمل فيهـا سلاحـاً لقتال.

(**البـاب التاسـع والثـلاثـون**) فيمـا رواه زكـريـا من كتـاب الفتن في خـراب مصـر عن ابن عمـر انـه قـال: والله إني لأعلم السبب الـذي تخـرجون فيـه من مصر فقلت لـه أيخرجـنـا منهـا؟ عـدو، فقـال لا ولكن يخرجكم نيلكم هذا يفـور فلا تبقى منـه قطرة حتى يكـون فيه الكثبـان من الرمل.

(**الباب الأربعون**) فيما رواه زكريا من خروج أهل الكوفة منها حتى لا يملكـون صاعـاً ولا مدّاً، قـال حدثنـا أحمـد قـال حـدثنـا اسحـاق بـن منصـور قال حـدثنا عقبـة عن عطاء عن ابن السـائب عن أبيـه قـال دخلت على عبـد الله بن عمر في حـائط فقال ممن أنت؟ فقلت من أهـل الكوفـة أو من أهـل العـراق قـال فحلفَ والله لا يستثني ليخـرجن منهـا حتى لا يملكون منها صاعاً ولا مدّاً.

(**البـاب الحادي والأربعـون**) فيما ذكـره زكريـا من كتـاب الفتن في ترجمة أخبـار جوامـع عن ثبوت أمـر المهدي عليـه السلام وأنـه يمكن أن يأتي من المشرق أو من المغرب، قال حـدثنا محمـد بن يحيى قال حـدثنا أبـو نعيم قال حـدثنا الـوليد بن جُميـع قال: قـال محمد بن الحنفية يـا أبـا الطفيل أقم بهذا المسجد وكن حمامة من حمـامته حتى يـأتيك أمـرنا فـإن

---

(١) جاء هكذا في المخطوطة.

أمرنا إذا جاء ليس به خفاء كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء وما يدريك ان قال الناس أنه يأتي من المشرق فيأتي الله به من المغرب وما يدريك ان قال الناس أنه يأتي من المغرب فيأتي الله به من المشرق وما يدريك لعله سيهدى اليناكما تهدى العروس.

(**الباب الثاني والأربعون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي. قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن أبي عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس قال وافيت ابن عباس يوماً طالت فيه نفسه قال فقلت يا بن عباس حدثني عن المهدي قال اني لارجو ان لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاماً شاباً أو قال فتى شاباً يلبس الفتن ولم تلبسه فيقيم أمر الله قال قلت يا بن عباس عجز عنها كهولكم وترجوها لشبابكم قال ان الله يفعل ما يشاء.

(**الباب الثالث والأربعون**) فيما ذكره زكريا باسناده عن سعيد بن المسيب ان المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليه السلام من ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن. قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة قال: قلت لابن المسيب المهدي عليه السلام حق؟ قال حق قلت من قريش هو؟ قال نعم، قلت من أي قريش؟ قال من بني هاشم، قال من عبد المطلب، قلت من أي عبد المطلب، قال من ولد فاطمة عليه السلام.

(**الباب الرابع والأربعون**) فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا سليمان التيمي عن بن سيار عن بن عباس قال: لو لم يبقَ من الدنيا الا ليلة أو قال يوم لخرج المهدي.

(**الباب الخامس والأربعون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في

ترجمة أخبار جوامع من تعيين النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم اثني عشر خليفة. قال حدثنا نصر بن علي الجهني قال حدثنا يزيد بن ذريع قال حدثنا عبد الله بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة ينصرون على من ناواهم ثم تكلم بكلمة خفية أصمتهما الناس سألت أبي عنها، قال فقال كلهم من قريش.

(**الباب السادس والأربعون**) فيما ذكره أيضاً من تعيين اثني عشر خليفة، قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا هداب بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يقول: لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال؟ قال كلهم من قريش.

(**الباب السابع والأربعون**) فيما ذكره أيضاً زكريا في ترجمة أخبار جوامع في اثني عشر أميراً. قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرحمن بن المهدي عن سفيان عن عبد الملك يعني ابن عمير عن جابر بن سمرة قال جئت أنا وابي الى النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فقال لا يزال هذا الأمر صالحاً حتى يكون اثني عشر أميراً قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال: قال كلهم من قريش.

(**الباب الثامن والأربعون**) فيما ذكره زكريا عن المهدي عليه السلام وخروجه. قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عنبد الطنافسي قال حدثنا موسى الجهني عن عمرو بن قيس الماصر قال قلت لمجاهد عندك في شأن المهدي شيء فان هؤلاء الشيعة لا نصدقهم؟ قال نعم عندي فيه شيء مثبت، حدثني رجل من أصحاب النبي صلَّى الله عليه وآله وَسَلَّم ان المهدي عليه السلام لا يخرج حتى تقتل النفس

الـزكيـة فـاذا قتلت النفس الـزكيــة غضب عليهم من في السمـاء ومن في الأرض فيأتي الناس المهدي فيزفـونه كمـا تُزف العـروس ليلة عرسهـا فهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها.

(**الباب التاسـع والأربعون**) فيمـا ذكره زكـريا أيضـاً في كتاب الفتن في أخبـار جوامـع من ذكر المهـدي عليه السـلام. قال حـدثنـا محمـد بن يحيى قال حدثني يعلى بن عبيـد قال حـدثنا الاجلح عن عمّـار بن معاويـة عن سـالم بـن أبي الجعـد قـال جلست الى عبـد الله بن صفـوان وهمـا جـالسان في الحجـر فقال عبـد الله بن عمـر ممن الـرجـل؟ قـال قلت من أهل العراق قال فكن من أهل الكـوفة قال قلت فـاني منهم قال هم أسعـد الناس بالمهدي فقال عبد الله بن صفوان والله ما جهلهم.

(**الباب الخمسون**) فيما ذكره زكريا في ترجمة بـاب الجواسيس ممـا امتحن بـه الصحابـة والاهمال للنـواميس. فقـال حـدثنـا علي بن الحسين ومحمد بـن يحيى قال حـدثنا عبيـد الله بن موسى بن عبيـدة عن محمد بن كعب القـرظي عن حذيفـة بن اليمـان ان النبي صلّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم قال: من يطلع القوم أدخله الله الجنة قـال فما قـام منا رجـل ثم عاد فقـال مثلها فما قـام منا رجـل ثم عاد الثـالثة فقـال مثل مـا قال ثم قـال إلا رجل يجعله الله رفيقي في الجنة يطلع القوم فاني لا آمـره أن يقاتـل فما قـام منا رجـل اجتمـع علينـا الجـوع والبـرد والعـرى فقـال لي قمْ يـا حـذيفـة ولا تحـدثن شيئاً حتى تـأتيني، قال فقمت فجلست بين ظهـرانيهم وهم حـول نار لهم فقال أبـو سفيان لينـظر رجل من جليسـه فأخـذت بيدي الـذي عن يميني وعن يسـاري فقلت من أنتمـا؟ فقـالا فـلان وفـلان قـال وبعث الله عليهم الـريـح فلم يـدع لهم خبـاء ولا رمحـاً الا وضعتـه في الأرض ثم أرمت وجـوههم بالحصى والنـار التي كـانـوا عليهـا، ثم قـام أبـو سفيـان فـركب جمله فجعل يـزجره وهـو يحسب أنـه مـطلق وهـو معقـول، قـال حذيفـة فمـا أشاء أن أصنعـه حيث شئت الا وضعته فـذكرت عهـد رسـول

الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فكففت عنه حتى صاح فيهم ألا ترحل الاثقال و. . . الخيل قال فجئت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فأخبرته فلم يصنع بها دياراً.

(**الباب الحادي والخمسون**) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من دعاء يسلم من دعا به من الأخطار، وروى باسناده عن ابن عباس قال من نزل به غم أو هم أو كرب أو خاف من سلطان ظلماً فدعا بهذه الدعوات الا استجيب له، قال تقول: أسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وأسألك بلا إله إلا أنت رب العرش الكريم وأسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع وما فيهن انك على كل شيء قدير ثم تسأل حاجتك.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي: وهذا آخر ما علقناه من الثلاث المجلدات في الفتن وما يتجدد من المحن والاحن وكلما صدق فيها الخبر، والعيان الاثر، فهو من آيات الله جلّ جلاله الباهرة ومعجزات رسوله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم الظاهرة، وتعظيماً لعترته الطاهرة، وزيادة في دلائل سعادة الدار الآخرة، وما ظهر ان الخبر خلاف ما تضمنه معناه يكون الدرك على من ابتدأ الغلط فيما رواه أو كان تعمد عليه درك الاعتماد، وخشية خطر يوم المعاد لدى المطلع أسرار العباد، وان كان عن غير عمد منه فعسى الله جلّ جلاله ان يعفو عنه، فمن وقف على شيء مما ذكرناه فليعلم اننا قصدنا كشف ما رأيناه ولا درك علينا فيما علقناه، وصلى الله على جدنا محمد رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم صلاة تبلغ من حقه أقصاه ورضا من اصطفاه وصلى الله على آله الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال السيد رضى الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس رضي الله عنه): رأيت ورويت من الجزء الأول من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، من خطبة لمولانا علي عليه السلام يقول في أواخرها ما هذا لفظه: وقد عهد الي رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وقال لي: يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة، أما والله يا معشر العرب لتملأن أيديكم من الأعاجم، ولتتخذن منهم الأعبد، وأمهات الأولاد وضرائب النكاح حتى اذا امتلأت أيديكم منه عطفوا عليكم عطف الضراغم التي لا تبقى ولا تذر، فضربوا أعناقكم وأكلوا ما أفاء الله عليكم وورثوكم أرضكم وعقاركم، ولكن لن يكون ذلك منهم الا عند تغير من دينكم، وفساد من أنفسكم، واستخفاف بحق ائمتكم، وتهاون بالعلماء من أهل بيت نبيكم ﴿فذوقوا بما كسبت أيديكم وما الله بظلّام للعبيد﴾.

(فصل) ورأيت في تاريخ ابن الاثير في تاريخ سنة اثنتين وعشرين ما يقضى: ان ملك الصين حكم للعرب بالظهور على من ينازعهم ما لم يغيّروا دينهم وشرائعهم فقال ما هذا لفظه: ولما عبر خاقان ويزدجرد النهر لقوا رسول يزدجرد الذي أرسله الى ملك الصين فأخبرهم ان ملك الصين قال لتصف لي هؤلاء القوم الذين أخرجوكم من بلادكم فاني

أراك تـذكر قلة منهم وكثـرة منكم ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليـل مع كثـرتكم الا لخيـر عنـدهم وشـر فيكم فقلت فـاسـألني عمـا أحببت فقـال أيـوفـون بالعهد؟ قلت: نعم، قال وما يقـولون لكم قبـل القتال؟ قـال قلت يدعـوننا الى واحـدة من ثلاث إمـا دينهم فان أجبنـا أجرونـا مجراهم أو الجـزية أو المنعـة والمنـابـذة ، قـال وكيف طـاعتهم لامـرائهم؟ قلت: أطـوع قـوم لمرشدهم قـال فما يحلون ومـا يحرمـون؟ فأخبـرته فقـال: هل يحلّون مـا حرّم عليهم أو يحرمـون ما حلل لهم؟ قلت: لا، قـال: فان هؤلاء القـوم لا يـزالون على الـظفـر حتى يحلوا حـرامهم ويحـرمـوا حـلالهم، ثم قـال أخبـرني عن لبـاسهم فـأخبـرتـه وعن مـطايـاهم، فقلت الخيـل العـراب ووصفتهـا له قـال نعمت الحصـون ووصفت لـه الابـل وبـروكهـا وقيـامهـا بحملها، فقال هـذه صفات دواب طـوال الاعناق وكتب معـه الى يزدجـرد أنه لم يمنعني أن أبعث اليك بجنـد أوله وآخـره بالصين بجهالة مني لحق الملوك علي ولكن هؤلاء القـوم الـذين وصف لي رسـولـك لـو يحـاولـون الجبـال لهدوهـا ولو خـلا لهم سر بهم أزالـوني مـا دامـوا على مـا وصفت فسالمهم وأرض منهم بالمسالمة ولا تهيجهم ان لم يهيجوك.

أقـول أنا: فلم يقبـل يزدجـرد النصيحة وأنف من المسـألـة فحصـل فيما حصل فيه تصديقاً لصاحب الرسالة حيث حكم بانقراض ملكهم.

(**فصـل**) ومن المجموع الـذي لمحمـد بن الحسين المـرزبـان ذكـر يسيـر ابن الحرث أنـه رأى أمير المؤمنين عليـه السـلام في المنـام فقـال: تقول لي شيئاً لعل الله تعالى أن ينفعني بـه فقال مـا أحسن عطف الأغنيـاء على الفقـراء وأحسن منه تيـه الفقراء على الأغنيـاء، ثقة بـالله قال: فقلت تزيدني يا أمير المؤمنين؟ فولى وهو يقول شعراً:

قـد كـنت ميتـاً فـصـرت حيـاً وعـن قـليـل تـصيـر مـيـتـا
عـز بـدار الـفـنـا بـيـت فـأبـن بـدار الـبـقـا بـيـتـا

ومن المجموع عن الصادق عليه السلام أنه قال: لشيعته كيف أنتم اذا بقيتم شيئاً من دهركم لا ترون إماماً واستوت اقدام بني عبد المطلب كأسنان المشط فبينا أنتم كذلك اذ أطلع الله لكم نجمكم فاحمدوا الله واشكروه، وقال عليه السلام اذا رفع العلم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم، وروى الاصبغ بن نباته قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض، فقلت: ما لي أراك متفكراً أرغبة في الارض أم رهبة عنها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها قط ولكن في مولود يكون وهو الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملاؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً وحيرة، وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون.

ومن المجموع وعن موسى بن جعفر عليه السلام اذا فقد الخامس من ولدي سلبت الرحمة من قلوب شيعتنا حتى يظهر القائم، الله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد فانه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة يرجع فيها كثيرون ممن يقولون بهذا الامر، وعن الرضا عليه السلام لا بد للناس من فتنة صمّاء وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي.

(**فصل**) ومن طريف ما وجدت في هذا المجموع لمحمد بن الحسين المرزباني في سبب كهانة سطيح، قال: ان زوجة عمران بن عامر أخي عمرو بن عامر طريفة بنت الخير من أهل رومان رأت في منامها ان مأرب سيغرق ويخرب بالغرق فقالت لزوجها ان ما رأيت في الغيم أذهبَ عني النوم رأيت غيماً برق ثم رعد ثم صعق ثم احترق فما وقع على شيء من الارض إلا أحرق فما بعد هذا الا الغرق فأتى عليهم سيل العرم.

قال: وطريفة هذه لما حضرتها الوفاة تفلت في فم سطيح فانتقلت كهانتها فيه وقبرها بأصل عقبة الجحفة.

ومن المجموع قال: عين أبي نيزر من صدقات أمير المؤمنين عليه السلام باعراض المدينة وأبو نيزر هذا عبد حبشي كان لأمير المؤمنين عليه السلام يعمل في هذه العين.

ومن المجموع أتى عمر برجل قد ضربه آخر بشيء فقطع من لسانه قطعة قد أفسدت بعض كلامه فلم يدرِ ما فيه فحكمه علي عليه السلام ان ينظر ما أفسد من حروف أ ب ت ث وهي ثمانية وعشرون حرفاً فتؤخذ من الدية بقدرها.

ومن المجموع قال: سئل أبو حنيفة عن لا شيء ما هو؟ فلم يدرِ ما يجيب فأرسل رجل ومعه حمار فاره وقال له أعرضه على جعفر الصادق فاذا قال لك بكم؟ فقل له: بلا شيء وانظر ما يقول، ففعل الرجل ذلك فقال له بكمْ؟ فقال: بلا شيء فقال: قد أخذناه يا غلام امضِ بذا الى السراب فهو لا شيء. قال الله تعالى ﴿حتى اذا جاءه لم يجد شيئاً﴾.

ومن المجموع أُتي أمير المؤمنين عليه السلام بسحاقتين فأقرتا. فقال ما أرى ها هُنا شيئاً يدخل في شيء، ثم قال: لا تبلغوا بهما الحد ولكن اجلدوهما مائة الا سوطاً أو سوطين.

(فصل) ومن المجموع قال شريح القاضي: كنت أقضي لعمر بن الخطاب فأتاني يوماً رجل، فقال يا أبا أمية ان رجلاً أودعني إمرأتين أحدهما حرة مهرة والآخر سرية فجعلتهما في دار وأصبحنا اليوم وقد ولدتا غلام وجارية وكلتاهما تدعي الغلام وتنتفي من الجارية فاقض بينهما بقضائك، فلم يحضرني شيء فيهما فأتيت عمر فقصصت عليه القصة فقال: فيما قضيت بينهما؟ قلت لو كان عندي قضاؤهما ما أتيت، فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وأمرني فقصصت عليهم ما جئت به وشاورهم فيه فكلهم ردّ

الرأي الي واليه، فقال عمر: ولكن اعرف حيث مفزعها وأين منتزعها؟ قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب. قال: نعم وأين المذهب عنه؟ قالوا فابعث اليه يأتيك فقال لا، له شمخة من هاشم واثرة من علم يؤتى لها ولا يأتي، وفي بيته يؤتى الحكم فقوموا بنا اليه. فأتينا أمير المؤمنين عليه السلام فوجدناه في حائط له يركن فيه على مسحاة ويقرأ﴿أيحسب الانسان ان يترك سدىً﴾ ويبكي، فامهلوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد نصف أردانه، فقال يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك؟ فقال أمر عرض وأمرني فقصصت عليه القصة، فقال فيمَ حكمت فيها؟ قلت لم يحضرني فيها حكم، فأخذ بيده من الأرض شيئاً ثم قال: الحكم فيها أهون من هذا، ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحاً ثم دفعه الى إحداهما، فقال احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزن القدح ودفعه الى الأخرى، فقال احلبي فيه فحلبت فيه، ثم وزنه فقال لصاحبه اللبن الخفيف خذي ابنتك، ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنك، ثم التفت الى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى حطَّ المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه وكذلك دون لبنه، فقال له عمر لقد أرادك الحق يا أبا الحسين ولكن قومك أبوا، فقال خفض عليك أبا حفص﴿إن يوم الفصل كان ميقاتاً﴾.

(**فصل**) ورأيت في كتاب من قدمهُ علمه، تأليف هلال بن المحسن الصابي في حديث طويل عن بعض الكتاب وقد سئل عن هذه المسألة ان مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام أوضح الجواب عنها وذكر عن اللبن ما ذكره عليه السلام.

(**فصل**) ومن المجموع قال: مات مولى للمهدي العباسي وخلف ضياعاً كثيرة وأثاثاً ومتاعاً ولم يدع إلا ابنة واحدة، فأمر المهدي العباسي نوح بن دراج القاضي أن ينظر في أمر الميراث ليحرز له النصف فقضى ان المال كله للابنة وسلمه لها، فبلغ ذلك المهدي العباسي فغضب

ودعا نوحاً وقال له ما حملك على ما صنعت؟ فقال له قضيت بقضاء علي بن أبي طالب فانه قضى للابنة بالمال كله، فقيل له في ذلك فقال: أعطيتها النصف لفريضة الله وأعطيتها الآخر لقول الله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى من بعض في كتاب الله﴾ فقال له المهدي: لتأتيني من يعلم ذلك أو لأفعلن، فقال يا أمير المؤمنين سل الفقهاء والقضاة عن هذا فان كنت كاذباً فافعل ما شئت، فكتب المهدي الى شريك وابن أبي ليلى وجماعة من فقهاء الكوفة ممن يتولى القضاء وغيرهم فاحضروا ببغداد، فسألهم عما قال نوح فصدقوه ورووا ذلك له عن علي بن أبي طالب عليه السلام بأسانيد كثيرة فقال لنوح قد أجزت حكمك في هذه المرة فان عدت قتلتك.

(فصل) هذا الحديث الاول كنا قد ذكرنا معناه في المجلد الذي حملناه الى السلطان على يد العلاء صاحب ديوان الممالك المعظّمة الشمسى فلا نكتبه بل نكتب الذي بعده؛ قد ذكرنا عند حديث مدة ملك فرعون من هذا الكتاب على الحاشية من كتب الفتن أول منتخب المنن ما ان رأينا المكاتبة به الى صاحب ديوان الممالك المعظمة الشمسى فنذكر ان من أسباب طول مدة مملكة فرعون وتأخير دعاء موسى وهارون عليهما السلام عليه ما رويناه في بعض تفاسير قوله تعالى: ﴿ربنا إنك آتيت فرعون﴾ الآية وانه أوحى اليهما ان فرعون يؤمن البلاء ويرفق بالعباد ويحب الأيادي فأطلت في عمره لذلك ولا يضرني أنه يدعي الآلهة.

(فصل) ومن المجموع قال: زوّج علي عمر بن الخطاب ابنته أم كلثوم بغير شاهدين، ولما بعث بها اليه فقال لها قولي قد قضي لي حاجتك، فلما أتت عمر ضرب بيده اليها فقالت ما لك؟ قال لها أنا زوجك قالت أفلا أستأمر نفسي فرفع يده. أقول، هذا آخر لفظ، الخبر.

(فصل) ونذكر ما رأيناه ففي المجلد الثامن من معجم البلدان في

ترجمة هـامان على حفـر خليج سـردوس ان فرعـون استعمل هـامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدأ حفره أتاه أهل كل قريـة يسألـونه أن يجـري الخليج تحت قريتهم ويعـطونه مـالاً فكان يـذهب به الى هـذه القريـة من نحـو المشـرق ثم يـرده الى قـريـة دبـر القبلة؛ ثم يـرده الى قـريـة في المغـرب، ثم يرده الى قـرية في القبلة، ويـأخذ من كـل قريـة مالاً، حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلـك يحمله الى فرعـون، فسألـه فرعون عن ذلك فأخبـره بما فعـل في حفره، فقـال له فـرعون ويحـك إنه ينبغي للسيد أن يعـطف على عبـاده ويفيض عليهم ولا يـرغـب في مـا أيديهم، رد عليهم أموالهم فـرد على كل قـرية مـا أخذ منهم جميعـه، فلا يعلم في مصر خليج أكثر عطوفاً من سردوس لمـا فعله هامـان في حفره، وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سـأله فـرعون عمـا أنفقـه عليه فقـال أنفقت مائـة ألف دينار أعـطانيها أهـل القـرى، فقـال مـا أحـوجك الى من يضـرب عنقك أتـأخـذ من عبيـدي مـالاً على منـافعهم؟ ردها عليهم ففعل.

(**فصل**) ورأيت في معجم البلدان لياقوت الحموي في تـرجمة بـلاد تبت ما هذا لفظه: وقرأت في كتـاب ان تبت مملكة متـاخمة لبـلاد الصين وتتـاخم من إحدى جهـاتها لأرض الهنـد ومن جهة الشـرق لبلاد الهيـاطلة ومن جهـة لبلاد التـرك؛ ولهم مدن وعمـائر كثيـرة ذوات سعة وقـوةولأهلها حضـر وبدو، وبـواديها تـرك لا تدرك كثـرة ولا يقـوم لهم أحـد من بـوادي الأتـراك وهم معضمـون في أجنـاس التـرك لأن الملك كـان فيهم قـديمـاً وعند أخبارهم أن الملك سيعود، ولبلاد التبت خـواص في هوائهـا ومائهـا وسهلهـا وجبلها ولا يـزال الانسـان بهـا ضـاحكـاً مستبشـراً لا تعـرض لـه الأحـزان والأفكار والغمـوم يتساوى في ذلـك كهولهم وشيـوخهم وشبـابهم ولا تحصى عجائب ثمارها ونزهتهـا وبروجهـا وأنهارهـا وهو بلد تقـوى فيه طبيعـة الـدم على الحيـوان النـاطق وغيـره، ثم قـال: حتى أن الميت إذا

مـات عندهم لا يـدخل أهله كثيـر حزن كمـا يلحق غيرهم، وذكـر ان تبع الأقـران لما سـار من اليمن حتى عبر نـار جيحون وطـوى مـدينـة بخـارى وأتى سمرقند وهي خـراب فبناهـا وأقام عليهـا؛ ثم سار نحـو الصين فصار في بلاد الترك شهـرا، ثم قال أنـه بنى هذه المـدينة وسمـاها تبت وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه.

(**فصـل**)ومن مجمـوع محمـد بن الحسين بن المـرزبـان عن النبي صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم لا يبغي على النـاس إلا ولد بغـاء أو فيـه عـرق بغية.

ومـن المجموع كان النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يحـدث نسائـه فقالت إمرأة منهن يا رسول الله كان هذا حديث خرافـة؟ فقال وهـل تدرين مـا خرافـة؟ ان خرافـة رجل من عـذرة أسرتـه الجن فمكث فيهم حينـاً ثم أطلقوه فكان يحدث الناس بما رأى فكان الناس يقولون حديث خرافة.

(**فصل**) ومن المجموع قـال: دخل علي بن الحسين عليهما السلام على عمر بن عبد العزيز وعنده وجوه النـاس، فلما قـام من عنده قـال عمر من أشـرف النـاس؟ فقـالـوا أنتم أيهـا الأمير لكم الشـرف في الجـاهليـة والخلافة في الاسلام، قال كلا والله؛ ولكن أشرف النـاس هذا الـذي قام من عنـدي آنفاً، إنمـا أشرف النـاس من أحب الناس أن يكـونـوا منـه ولم يحب أن يكون من أحد، وهذه صورة هذا الرجل.

(**فصـل**) ومن مجموع محمـد بن الحسين المرزبـاني الـذي قـدمنـا ذكره فيما قال من شعر مولانا علي فقال له عليه السلام:

واذا بليت بـعسـرة فـالبس لهـا ثـوب اليسـار فـان ذلـك أحـزم
لا تشكـون الى العبـاد فـإنمـا تشكـو الرحيم الى الـذي لا يرحم

قال وله عليه السلام:

النفس تجـزع أن تكـون فـقيـرة والفقـر خيـر من غنى يـطغيهـا
وغنى النفوس هو الكفاف فان أبت فجميـع مـا في الأرض لا يكفيهـا

قال وله عليه السلام:

مـا أحـسن الـدنـيـا واقبـالـهـا إذا أطـاع الله مـن نـالـهـا
من لم يـواسِ الناس من مـالـه عـرض لـلادبـار اقـبـالـهـا

ومن المجمـوع قال: لمـا وجد الحسن بن علي عليـه السـلام فتـرة من أنصـاره وكتب معـاويـة في طلب الصلح اليـه والى أصحـابـه خـطب خـطبة منهـا: ما صـدّنا عن أهـل الشام شـك ولا ندم وإنمـا كنـا نقـاتلهم بـالسلامـة والصبر فشيبت السـلامـة بـالعـداوة والصبـر بـالجـزع وكنتم في مسيـركم دينكم أمام دنيـاكم فـأصبحتم اليـوم دنيـاكم أمـام دينكم ألا وانـا لكم كمـا كنـا ولستم كمـا كنتم لنـا أصبحتم بين قتيلين: قتيـل بصفين تبكون له وقتيـل بالنهـروان تطلبـون منا ثـأره والباكي خـاذل والبـاقي ثائـر ومعاوية يدعونا الى أمر ليس فيـه عز ولا نصفـة، فان أردتم المـوت وردناه وحـاكمناه الى الله بـظبات السيـوف وان أردتم الحياة قبلنـاها وأخـذنا لكم بالرضا، فناداه الناس من كل جانب البقية يـا بن رسول الله .

(فصل) ومن المجموع الذي ذكرناه قال الحسين عليـه السلام لعبـد الله بن عبـاس في كلام دار بينهمـا، اني مقتول بـالعراق ولأن أقتـل هنـاك أحبَ إليَّ من أن يُستحـل دمي في حرم الله وحـرم رسولـه صلىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم.

(فصل) ومن المجموع في ذم مولانا الحسن عليه السلام لعمـرو بن العـاص في وجهه مـا هذا لفـظه: قال الحسن عليـه السلام لعمـرو: أنت

كالكلب لا يحمد منه رأس ولا ذنب قديمك مذموم وحديثك بالشرك موسوم ولدت على فراش مشترك واختصم فيك خمسة فغلب عليك الامهم حسباً وأخبثهم منصباً وأنت للأبتر شانىء محمد صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وأنت الراكب الى النجاشي لانتقاص جعفر عليه السلام وتعريضه للتلف وأنت الهاجىء رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بسبعين بيتاً حتى قال اللهم العنه بكل بيت لعنة وأنت الملهب المدينة ناراً على عثمان والهارب الى فلسطين والبايع بعده من معاوية بدنياه الدين.

ومن المجموع كان معاوية يقول: ما دخل الحسن عليه السلام اليَّ إلا ان يتعجل خروجه خشية من وقوع السيف علي عند كلامه.

ومن المجموع قال يوماً رسول معاوية للحسن عليه السلام اسأل الله أن يحفظك ويهلك هؤلاء القوم، فقال عليه السلام رفقاً لا تخنْ من ائتمنك وحسبك ان تحبني لحب رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم ولأبي وأمي ومن الخيانة أن يثق بك قوم وأنت عدو لهم وتدعو عليهم.

(**فصل**) ومن المجموع المذكور قال: ومن كلام الحسين عليه السلام كان أبي علماً لمن جهل مذكراً لمن غفل لا يلفظ الا الحق وان أمر ولا يسيغ الباطل وان حلا، شد عضده، وجاهد وحده، وآزر أخاه وقتل عداه وكشف عن وجهه الكربات وخاض دونه الغمرات فلما اختار الله لنبيه صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم دار أنبيائه كرهته قريش فأهملهم إهمال الراعي لإبله فبايع الناس أبا بكر فمنحه وده وبذل له نصحه ولما استخلف عمر كرهه قوم ورضيه آخرون فكان أبي فيمن أحب بيعته ولم يكره خلافته ثم بايع الناس عثمان وهم لا يستغنون عن مشورته وحضوره ثم قُتل عثمان فلم يرَ أحداً يقوم مقامه ولو رآه لسلم الأمر إليه ولم يرَ حريصاً عليه فتسلم الامارة لاقامة حدود عطلت ولدلالة على معارف

أنكـرت وجهلت وانفتقت عليـه أعــلام النفـاق ورايــات الشقـاق عنــدمـا ضحكت لهم الدنيا وتـزينت بأحسن زينتهـا فلم يزل يفتق مـا رتقوا ويـرتق ما فتقوا حتى قبضه الله على خير حالاته وأفضل ساعاته.

أقول: ان كان هـذا الحديث صحيحـاً فمعنى قولـه عليه السـلام ان مولانا علياً عليه السـلام لم يكره بيعـة عمر لأنـه كان يعلم ان البـلاد تفتح على يديه وان قريشاً لا تـريده عليـه السلام ولا تـوافق عليه، ألا تـرى الى قـول الحسين عليه السـلام فأهملهم إهمـال الراعي لإبله، يعني أبـاه علياً عليه السلام كان هو الامام والراعي للأمة ولكنـه تركهم لعـدم الناصـر كما تركهم عيسى عليه السلام ورفعه الله جلّ جلاله الى السماء.

(**فصل**) ورويت في المجلد الرابـع من كتاب التحصيـل فيما رويناه عن محمـد بن النجار في تـرجمة رضيـة بنت أبي علي من كتاب التـذييـل باسناده الى جابر بن عبد الله قال: سمعت رسـول الله صلّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم يقول ليكون لي ولده يعني العباس بن عبـد المطلب ملوك يلون أمـر أمتي يغير الله بهم الدين.

أقول: ان كان الحديث صحيحاً فلعلّ معناه يحـدثون مـا يقتضي ان الله جلّ جلاله يسلط عليهم من يغير بهم الدين.

(**فصل**) ورأيت في مجلد أوله الرسالـة العزيـة للمفيد رحمـه الله في آخره أخبار وحجابات منها باسناد أصحابنا عن الصادق عليـه السلام قـال: يقوم القائم يـوم عاشـوراء، ومنها بـاسنادهم عن النبي صلىٰ الله عليـه واله وَسَلَّم قـال: إذا حاد.. بن الشـام فكأني بقيس لا يمنـع ذئب تلعـة فعنـد ذلك فرج هذه الامة.

(**فصل**) ورأيت في المجلد الثالث من تـاريخ ابن الاثيـر في حوادث سنـة خمس عشرة من الهجـرة، قال: وسـار هرقـل فنـزل بسميـاط، فلمـا

أراد المسير منها عـلا على نشز ثم التفت الى الشـام فقال: السـلام عليك يا سورية سلام لا اجتماع بعده ولا يعـود اليك رومي أبـداً الا خائفـاً حتى يـولد المـولود المشؤوم ويـا ليته لا يـولد فمـا أحلى فعله وأمـر فتنته على الروم.

أقول: ما أعلم من أراد بالمولود المشؤوم فينظر في ذلـك، والظاهـر انه الذي يفتح القسطنطينية.

(**فصـل**) ورأيت في المجلد الثالث عشـر من معجم البلدان في بيان مـدينة النجـاشي، أنـه لمـا بعث عبـد الملك بن مـروان مـوسى بن نصيـر عـامله على المغـرب لقصـدهـا وعجـز عن فتحهـا رأى على جـانب من سورها كتابة بالحميرية فأمر باستنساخها فنسخت فكانت:

ليعلم المـرء ذو العـز المنيـع ومن يـرجـو الخلود ومـا حي بمخلود
لـو ان خلقـا ينـال الخلد في مهـل لـنـال ذاك سـليـمـان بـن داود
سألت له القـطر عين القطر فـائضة فيـه عـطاء جليـل غير مصـرود
فقـال للجن أبنـوا لـي بـه أثـراً يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يودي
فصيـروه صفـاحـاً ثم ميـل بـه الى السمـاء بـأحكـام وتجويـد
فافرغوا القطر فـوق السور منحـدراً فصـار صلباً شـديداً مثل صيحود
وصبَّ فيـه كنـوز الأرض قـاطبة وسـوف تظهـر يومـاً غيـر محـدود
لم يبقَ من بعدها في الأرض سابغة حتى تضمن رمسـاً بطن أخـدود
وصار في قعر بطن الأرض مضطجعاً مضمنـاً بـطوابيـق الجـلامـيـد
هـذا ليعـلم ان المـلك منقـطع إلا من الله ذي التقـوى وذي الجود

أقـول: وبهذا اليـوم الذي ذكـر أنه يـظهر فيـه هذه الكنـوز لم يعينـه وقد يعين في أخبار غيره.

(**فصل**) أحضر الولد أبو منصور ابن عمي رقعـة ذكرانهـا بخط الفقيه أحمـد الموصلي كتب فيهـا أنه نقلهـا من كتاب عتيق، روى جـويريـة ابن

قدامة السعدي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: شهدت مع مولاي علي عليه السلام النهروان، فحين فرغنا من القتال نزلنا بأرض بابل وكادت الشمس تغيب ولم يصل، فقلت يا مولاي لم لا تصلي؟ فقال: يا جويرية هذه أرض أصيبت مرتين وهي متوقعة الثالثة، فلما عبرنا غابت الشمس فرأيت مولاي عليه السلام وقد تكلم بين شفتيه بكلام إما بالعربية أو بالسريانية فرجعت الشمس، فقال يا جويرية اذن، فأذنت وصلينا، فلما فرغنا اشتبكت النجوم، فقلت: يا مولاي قد ذكرت مرتين فمتى تكون الثالثة؟ قال يا جويرية اذا عقد الجسر بأرضها وطلعت النجوم ذات الذوائب من المشرق هناك يقتل على جسرها كتائب.

(**فصل**) وذكر انه وجد على ظهر كتاب تاريخه سنة وست وخمسين وخمسمائة وكان مخرماً يقول فيه ما نقل من أحكام جاء ما سبَّ الحكيم من الفارسية الى اللفظ العربي، ان القرانات القمرية إثنا عشر قرانا كل قران ستون سنة وفي كل ثلاث مثلثات يقع للعالم حكم في القران العاشر عند انتهائه ودخول أمد يسير من القران الحادي عشر يظهر بنو قنطورا وتملك العباد وتخرب البلاد، فاذا انتهاء الحادي عشر قتل بنو قنطورا بني الاصفر وملكوا الزوراء وذهبت بيضة الاسلام وملكوا على الدنيا كافة شرقاً وغرباً، واذا كان الثاني عشر وهو آخر القرانات القمرية المحكوم عليها تضمحل الاديان كلها في الدنيا، واذا كان ذلك ظهر الخائف وهو ابتداء دولته وأول التاريخ المذكور وآخر التاريخ الأول ونزل عيسى عليه السلام من السماء وتجدد الأديان، ويعبد الرحمن أعاذنا الله من تلك الاوقات الردية وكفانا من البلايات. وكتب محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنماطي.

(**فصل**) ورأيت في كراس بخط الولد المذكور ان مولانا علياً عليه السلام ذكر في خطبة له: ألا وكم يجري قبل ذلك في العالم من

أعجوبات وكم تظهر فيه من آيات لا مرية فيها وهي مراكز العلامات كنفور بني قنطورا وملكهم العراق وأطراف الشامات وتلعبهم بالاخوان والأخوات من المستورين والمستورات، قال ومن كتاب ثواب الاعمال قال أخبرنا أحمد بن محمد عن اسماعيل بن ميمون عن نباته عن حذيقة بن اليمان عن جابر الأنصاري عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أنه كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ هبطَ عليه جبرئيل عليه السلام فقال: السلام يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام بالاسلام، فقال له النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم يا أخي جبرئيل وما الاسلام؟ قال: هي الخمسة الأنهر سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر وقد جعلت هذه الخمسة الأنهر لك ولأهل بيتك وشيعتك ويقول وعزتي وجلالي كل من شرب منها قطرة واحدة وقام الخلائق للحساب يوم الحساب لن أدخل الجنة أحد إلا من رضيت عنه وجعلته من مائها في حل، فعند ذلك تهلل وجه النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وقال: يا أخي لوجه ربي الحمد والشكر، فقال له جبرئيل: أبشرك يا رسول الله بالقائم من ولدك لا يظهر حتى يملك الكفّار الخمسة الأنهر فعند ذلك ينصر الله بيتك على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبداً الى يوم القيامة، فسجد النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم شكراً لله وأخبر المسلمين وقال لهم؟ بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ، فسئل عن ذلك فقال: هي الخمسة الأنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت وهي سيحون وجيجون والفراتان ونيل مصر، اذا ملكت الكفار الخمسة الانهر ملك الاسلام شرقاً وغرباً وذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبداً الى يوم القيامة.

(فصل) ومن الكرّاس بخط بعض الثقاة من أصحابنا روى ان مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وقف على نجف الكوفة يوم وروده جامع الكوفة بعدما صلّى فيه وقال هي هي يا نجف،

ثم بكى وقال يا لها من طامة، فسئل عن ذلك فقال: لذا ملأ نجفكم السيل والمطر وظهرت النار بالحجاز في الاحجار والمدر وملكت بغداد فتوقعوا ظهور القائم المنتظر.

قال وروى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام، فتنهد وبكى ثم قال: يا لها من طامة اذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان والسودان وأحدث الامارة الشبّان والصبيان وخرب جامع الكوفة من العمران وانعقد الجسران فذلك الوقت زوال ملك بني العباس وظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام.

(فصل) فيما نذكره من كتاب المناقب لابن شهر اشوب قدس الله روحه في علامات الظهور ذكر فيها خسفاً يكون ببغداد وخسفاً بقرية الجابية بالشام وخسفاً بالبصرة وناراً تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام وناراً تظهر من أذربيجان لا يقوم لها شيء وخراب الشام وعقد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها واختلاف صفين من العجم وسفك دماء كثيرة بينهم وغلبة العبيد على بلاد الشام ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم وينادي باسمه واسم أبيه ووجها وصدراً يظهر ان للناس في عين الشمس وأربعاً وعشرين مطرة متصلة في جمادى الآخرة وعشرة من أيام رجب فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة.

(فصل) وذكر ابن شهر اشوب طالع النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم وما يدل عليه فقال ما هذا لفظه: وقال أبو الحسن القاشاني طالع النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم الميزان وعطارد في برج ثابت وصاحب سهم الغيب في برج ثابت، والمشتري في برج نفسه يدل على ان نبوته تبقى الى يوم القيامة وتكون شريعته على الزيادة واذا مضى من وقت

مفارقته من هذه الدائـرة خمسمائـة سنة وجـه الروم على يـدي أولاده على مـا ذكـر يعقـوب بن إسحق الكنـدي وأبـو معشـر البلخي ويحيى بن أبي منصور وخطوطهم عند الخلفاء، وقـال القاشـاني: كانت الـزهرة في بـرج العقرب مع عطارد وهو برج القران فتبقى شريعته الى يـوم القيامـة والملك ينتقل مرة ثم يرجع، ثم قـال الاختلاف الـواقع في طـالعه في الملك هـو استيـلاء بني أمية وبني العبـاس وينتقل الى أقـوام جبلية فـارسية لأن دينـه بـاقٍ ولأجل ان زحـل دليـل أولاده تحت الشعـاع أوجب أن أولاده يصيبهم في بدء الأمر خوف وقتل فاذا مضى من وفاته خمسمائة سنة تـرجع الـدولة الى الطالبية ويظفرون على الكفار والملحدين ويظهر عـدل ويكون للعـالم كله دين حسن.

(**فصـل**) وقال أبـو معشر: قـد حكم جامـاسب وزرادشت قبل مبعث النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم بألف سنة زيادة بطالـع القران ان الشـريعة الى يـوم القيامـة وحكماً بـأن الملك يتغير ويـذهب عن يـد أهـل بيتـه في ابتـداء موتـه على رأس ثلاثمـائة سنة وستين عن يد أصحـابـه ثم يـرجع اليهم بعد خمسمائة سنة ويستـولي الطالبيـون على العالم ويـظهرون عـدلاً وانصافاً، وقال أعبد زحل:

ووديـعـــة مـن ســـر آل مـــحـمـــد	أودعتهـــا وجـعلت مـن أمنـــائـهـــا
فـــاذا رأيت الكـــوكـبيـن تقـــاربـــا	في الجـري بين صباحهـا ومسائها
فهنـــاك يـــطلب ثـــأر آل مـحمـــد	وتـــراثهـا بـــالسيف من أعـدائهـــا

(**فصـل**) فيمـا ذكـره ابن شهـر اشـوب عن ايـوان كسـرى روى ابن شهـر اشـوب في المجلد الثـامن من المناقب من النسخـة التي جعلهـا مجلدين واذا كـانت ثمـاني مجلدات فيكـون في المجلد الثـامن في بـاب إمـامـة القـائم عليه السـلام وقال محمـد بن علي النوشجـاني أخبر يـزدجـرد بيـوم القـادسية وانجـلائهـا عن خمسين ألف قتيـل من الفـرس فخـرج يـزدجـرد

هارباً في أهل بيته فوقف بباب الايوان فقال: السلام عليك أيها الايوان ها أنا ذا منصرف عنك وراجع اليك أنا أو رجل من ولدي لم يدنِ زمانه ولا آن أوانه، قال سليمان الديلمي فسألت الصادق عليه السلام عن معنى قوله أو رجل من ولدي، قال: ذلك قائمكم السادس من ولدي وقد ولده يزدجرد بن شهريار من قبل أم علي بن الحسين عليه السلام شهر بانويه بنت يزدجرد فهو ولده من الحسين عليه السلام قال وقد قدمنا ذكر قول قيصر ملك الروم عند مفارقته الشام فيما يناسب هذا، وأقول أنا: وفي هذا الحديث آيات: منها ان الصادق عليه السلام أخبر أن القائم هو السادس من ولده كما جرت الحال عليه فلا بد أن يكون علم ذلك من جانب الله وعن آبائه الطاهرين، وإلا كيف كان يعلم أنه يكون له عقب متصل الى السادس من ولده ومنها تصدق النقل لما تجدد للسادس من ولده عليه السلام من اعتقاد أنه القائم ولم يعتقد ذلك في أحد من آبائه قبله، ومنها بقاء الايوان الى الآن وقد هدم جميع دور كسرى وآثارها، ومنها معرفة كسرى بطريق النجوم أو غيرها تحديد ذلك وتصديق أهل بيت النبوة في اعتقادهم ولله الحجّة البالغة.

(**فصل**) ورويت في المجلد الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث من تذييل محمد بن النجار بالاسناد المذكور فيه عن ثوبان مولى رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم عن رسول الله، قال: يوشك الامم ان تتداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها قيل أو من قلة نحن يومئذ؟ قال بل أنتم كثير ولكن غثاء كغثاء السيل ولتنزعن المهابة منكم وليقذفن الوهن في قلوبكم، قالوا وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت.

أقول: ذكر هذا الحديث وأمثاله أحمد بن المنادي في كتابه الملاحم.

(فصل) ورويت في المجلد الثالث من كتاب التحصيل في ترجمة الضحاك بن محمد بن هبة الله باسناده عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا فاذا فعلتم سلّط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب، صدق صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم، ولقد حذّرهم بما يؤمنهم مما جرى عليهم فلم يقبلوا فكان الذنب لهم اذ خالفوه صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم.

(فصل) ورأيت أبياتاً لبعض الشعراء في مدح مولود بعضها مقول:

حملت به أم مباركة ... وكأنها بالحمل ما تدري
حتى أتمت شهر تاسعها ... ولدته مشبه ليلة القدر
فاتين فيه فقال أسرته ... يرجى لحمل نوائب الدهر
والنور كلل وجهه فبدا ... كالبدر أو أبهى من البدر
ونذرن حين رأين غرته ... ما ان بقين وفين بالنذر
لله صوماً شكر أنعمه ... والله أهل الحمد والشكر
وشهدن ان على شمائله ... نص الاله عليه بالنصر
ونفوذ أمر في البرية لا ... يعصى له في البر والبحر

(فصل) فيما رأيت من عدة أصحاب القائم عليه السلام وتعيين مواضعهم من كتاب يعقوب بن نعيم قرقارة الكاتب لأبي يوسف، قال النجاشي الذي زكاه محمد بن النجار ان يعقوب بن نعيم المذكور روى عن الرضا عليه السلام وكان جليلاً في أصحابنا ثقة، ورأينا ما ننقله في نسخة عتيقة لعلها كتبت في حياته وعليه خط السعيد فضل الله الراوندي قدس الله روحه فقال ما هذا لفظه: حدثني أحمد بن محمد الأسدي عن سعيد بن جناح عن مسعدة ان أبا بصير قال: لجعفر بن محمد عليه السلام هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم مواضيع أصحاب القائم

عليـه السلام كمـا كان يعلم عـدتهم؟ فقال جعفـر بن محمد (ع) إي والله يعـرفهم بأسمـائهم وأسماء آبـاءهم رجلاً فـرجلاً ومـواضع منـازلهم، فقال جعلت فـداك فكلما عـرفه أميـر المؤمنين عليه السـلام عرفـه الحسن عليه السـلام وكلما عـرفه الحسن فقـد صـار علمـه الى الحسين وكلمـا عـرفـه الحسين فقـد صار علمـه اليكم فاخبـرني جعلت فداك؟ فقـال جعفر عليـه السلام اذا كان يوم الجمعة بعـد الصلاة فـأتني ؛ فأتيتـه فقال أين صـاحبك الـذي يكتب لـك؟ فقلت: شغله شـاغـل وكـرهت أن أتـأخـر عن وقت حـاجتي فقال عليـه السلام لـرجل اكتب لـه: بسم الله الـرحمن الـرحيم، هـذا مـا أمـلاه رسـول الله صلّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم على أميـر المؤمنين عليه السلام وأودعه إياه من تسميـة أصحاب القـائم عليه السـلام وعدة من يـوافيـه من المفقـودين عن فـرشهم والسـائـرين الى مكـة في ليلة واحـدة وذلـك عند استمـاع الصوت في السنـة التي يظهـر فيها أمـر الله عز وجـل وهم النجبـاء والفقهاء والحكـام على الناس. المـرابط السياح من طـواس الشـرقي رجل، ومن أهـل الشام رجـلان، ومن فرغـانـة رجـل، ومن مـرو الروذ رجلان، ومن الترمذ رجلان، ومن الصامغـان رجلان، ومن النيـزبان أربعـة رجال، ومن أفنـون تسعـة رجـال ومن طـوس خمسـة رجـال، ومن فـاراب رجلان ومن الـطالقان أربعـة وعشرون رجـلاً، ومن مرو اثنـا عشـر رجـلاً، ومن جبال الغـور ثمانيـة رجال، ومن نيسـابور سبعـة عشر رجـلاً، ومن سجستـان ثلاثـة رجال، ومن بـوشنج أربعـة رجال، ومن الـري سبعة رجـال، ومن هراة اثنـا عشر رجـلاً، ومن طبرستـان أربعة رجـال، ومن تل مورن رجلان، ومن الـرها رجـل واحد، ومن قُم ثمـانية عشـر رجل، ومن قوميس رجلان، ومن جرجان اثنـا عشر رجـلاً، ومن فلسطين رجـلاً، ومن .... ثـلاثة رجـال ومن الطبـرية رجـل، ومن همدان أربعـة رجال، ومن بـابل رجـل واحد، ومن كيـدر رجلان، ومن سبـزوار ثـلاثـة رجـال، ومن كشميـر رجـل ومن سنجـار أربعـة رجـال، ومن قـالى قـلا رجـل، ومن شمشاط رجل، ومن حـرّان رجل، ومن الـرقة ثـلاثة رجـال، ومن الرافقـة

رجلان ومن حلب أربعة رجال، ومن قبرص رجلان، ومن بتليس رجل، ومن دمياط رجل، ومن أسوان رجل، ومن سلمية خمسة رجال، ومن دمشق ثلاثة رجال، ومن بعلبك رجل، ومن تل شيزر رجل، ومن الفسطاط أربعة رجال، ومن القلزم رجلان، ومن تستر رجل، ومن برذغة رجل، ومن فارس رجل، ومن تفليس رجل، ومن صنعاء رجلان، ومن مأزن رجل، ومن طرابلس رجل، ومن القيروان رجلان، ومن إيلة رجل، ومن وادي القرى رجل، ومن خيبر رجل، ومن بدر رجل، ومن ألحان رجل، ومن أهل المدينة رجل، ومن الربذة رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً، ومن الحيرة رجل ومن كوثي رجل، ومن طي رجل، ومن زبيدة رجل، ومن برقة رجلان، ومن الأهواز رجلان، ومن اصطخر رجلان، ومن ببداميل رجل، ومن الليان رجل، ومن . . . رجل، ومن واسط رجل، ومن حلوان رجلان، ومن البصرة ثلاثة رجال ، ومن أصحاب الكهف سبعة رجال، والتاجران الخارجان من عانة الى انطاكية، والمستأمنة الى الروم وهم أحد عشر رجلاً، والنازلون بسراديب، ومن السمندر أربعة رجال، والمفقود من مركبه بسلاهط رجل، ومن هرب من الشعب الى سندانية رجلان، والمتخلي لسقلية والطواف لطلب الحق من يخشب رجل، والهارب من عشيرته من بلخ رجل، والمحتج بالكتاب من سرخس على النصاب، فهؤلاء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، يجمعهم الله عز وجل بمكة في ليلة واحدة، وهي ليلة الجمعة فيصبحون بمكة في بيت الله الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد فينتشرون بمكة في أزقتها ويطلبون منازل يسكنونها، فينكرهم أهل مكة، وذلك لم يعلموا بقافلة قد دخلت من بلدة من البلدان لحج ولا لعمرة ولا تجارة، فيقول من يقول من أهل مكة بعضهم لبعض، ما ترون قوماً من الغرباء في يومنا هذا لم يكونوا قبل هذا ليس من أهل بلدة واحدة ولا هم من قبيلة واحدة ولا معهم أهل ولا دواب، فبيناهم كذلك

اذ أقبل رجل من بني مخزوم فيتخطى رقاب الناس ويقول: رأيت في ليلتي هذه رؤيا عجيبة وأنا لها خائف وقلبي منها وجل، فيقولون سر بنا الى فلان الثقفي فاقصص عليه رؤياك، فيأتون الثقفي فيقول المخزومي: رأيت سحابة انقضت من عنان السماء فلم تزل حتى انقضت على الكعبة ما شاء الله، واذا فيها جراد ذو أجنحة خضر، ثم تطايرت يميناً وشمالاً لا تمر ببلد إلا أحرقته ولا بحصن الا حطمته، فيقول الثقفي لقد طرقكم في هذه الليلة جند من جنود الله جل وعز لا قوة لكم به، فيقولون أما والله لقد رأينا عجباً ويحدثونه بأمر القوم، ثم ينهضون من عنده فيهتمون بالوثوب بالقوم وقد ملأ الله قلوبهم رعباً وخوفاً، فيقول بعضهم لبعض وهم يأتمرون بذلك، يا قوم لا تعجلوا على القوم، ولم يأتوكم بمنكر ولا شهروا السلاح ولا أظهروا الخلاف ولعله أن يكون في القوم رجل من قبيلتكم فان بدا لكم من القوم أمر تنكرونه فاخروجهم، أما القوم فمتنسكون سيماهم حسنة وهم في حرم الله جل وعز الذي لا يفزع من دخله حتى يحدثوا فيه حادثة ولم يحدث القوم ما يجب محاربتهم، فيقول المخزومي وهو عميد القوم: أنا لا آمن أن يكون وراهم مادة وان أتت اليهم انكشف أمرهم وعظم شأنهم فأحصوهم وهم في قلة من العدد وعزة بالبلد قبل أن تأتيهم المادة، فان هؤلاء لم يأتوكم الا وسيكون لهم شأن، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم الا حقاً، فيقول بعض لبعض: ان كان من يأتيكم مثلهم فانه لا خوف عليكم منهم لأنه لا سلاح معهم ولا حصن يلجأون اليه، وان أتاكم جيش نهضتم بهؤلاء فيكونون كشربة ظمان، فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس فيضرب على آذانهم بالنوم فلا يجتمعون بعد إنصرافهم أن يقوم القائم فيلقى أصحاب القائم عليه السلام بعضهم بعضاً كبني أب وأم افترقوا غدوة واجتمعوا عشية.

فقال أبو بصير: جعلت فداك ليس على ظهرها مؤمن غير هؤلاء

قال: بلى ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم عليه السلام وهم النجباء والفقهاء وهم الحكام وهم القضاة الذين بمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليكم حكم.

قال وحدثنا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن حماد عن سماعة بن مهران قال: قال أبو بصير سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن أصحاب القائم عليه السلام فأخبرني بمواضعهم وعدتهم، فلما كان العام الثاني عدت اليه فقلت: جعلت فداك ما قصة المرابط والسياح؟ قال هو رجل من أهل أصبهان من أبناء الدجالين له عودة فيه سبعة أشياء ولا يعلمه غيره يخرج من بلده يسيح في البلاد ويطلب الحق فلا يلحق المخالف إلا أرواح منه، ثم ينتهي الى طرابوزون وهي الحاجز بين الاسلام والروم فيصيب بها رجل من النصارى كان يتناول أمير المؤمنين عليه السلام فيقيم بها ويسرى به، وأما الطواف لطلب الحق فهو رجل من أهل يخشب قد كتب الأحاديث وعرف الاختلاف فلا يزال يطلب العلم حتى يعرف صاحب الامر عليه السلام ولا يزال كذلك حتى يأتيه صاحب الأمر والهارب من عشيرته حتى يهرب الى الاهواز فيقيم في بعض قُراها حتى يأتيه أمر الله جلّ وعز، ولا يلقى أحداً من المخالفين الا حاجه من كتاب الله وأثبت أمرنا، أما المتخلي بقلبه فان رجل من أبناء الروم من أهل قرية يقال لها قونية ويسلم الى مقالته حتى اذا من الله عليه بمعرفة الأمر الذي أسلم له واتقنه دخل صقلية فأقام بها يعبد الله حتى يسمع الصوت فيجيب، وأما الهاربان الى سندانية ومن الشعب فرجلان: أحدهما من الكدر والآخر من أهل حبابا يخرجان إلى مكة فلا يزالان بها يتجران حتى يصلح متجرهما بقرية يقال لها الشعب، آذوهما وأفسدوا كثيراً من أمرهما فيقول أحدهما لصاحبه: يا أخي قد آذونا في بلدنا حتى فارقناه وهربنا الى مكة ثم خرجنا الى الشعب ونحن نظن ان أهلها أقل نايرة من أهل مكة فقد

بلغوا بنا ما ترى، فلا صرنا الى البلاد حتى يأتي الله جل وعز بعدل مليح أو موت يريح فيتجهزان ويخرجان الى برقة ثم يتجهان منها الى سندانية فلا يزالان بها الى الليلة التي يكون فيها ما يكون، وأما التاجران الخارجان الى انطاكية فانهما رجلان يقال لأحدهما: سليم والآخر سلم ولهما غلام أعجمي يقال له مسلم خرجوا جميعاً في رفقة مع قوم تجار يريدون انطاكية، فلا يزالون يسيرون حتى اذا كان بينهم وبين انطاكية أميال سمعوا الصوت فيمضون نحوه كأنهم لم يطلبوا سواه، فساروا اليه ويذهلون عن تجارتهم ويصبح القوم الذين كانوا معهم من أهل رفقتهم قد دخلوا انطاكية فيتفقدونهم فلا يقفون لهم على أثر ولا يعلمون لهم خبراً، فيقول بعض القوم لبعض: هل تعرفون منازلهم؟ فيقول بعضهم: نعم نحن نعرف منازلهم، ثم يبيعون ما كان لهم من التجارة ويحملون الى أهاليهم، فاذا أتوا الى أهليهم ودفعوا اليهم أمتعتهم فلا يلبثون الا ستة أشهر حتى يوافوا أهاليهم مع مقدمة القائم عليه السلام وأما المستأمنة من المسلمين الى الروم فهم قوم ينالهم أذى من جيرانهم وأهاليهم والسلطان فلا يزال ذلك بهم حتى يأتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم فيه من أذى قومهم وأهل ملّتهم، فيؤمنهم ويقطع لهم من أرض قسطنطينية فلا يزالون بها، فاذا كانت الليل التي يسرى بهم يصبح جيرانهم وأهل الأرض التي كانوا بها قد فقدوهم وسألوا عنهم من يليهم فلا يجدون لهم أثراً ولا يسمعون لهم خبراً فيخبرون ملك الروم بأمرهم وأنهم قد فقدوا، فيوجه في طلبهم ويضع عليهم العيون على الدروب، فلا يأتي أحدهم بخبرهم، فيغتم لذلك حتى جيرانهم ويقول: أنتم قوم أعطيتموهم الأمان وأنتم تعديتم عليهم لأقتلن من كان بقربهم أو يأتوا بهم أو بخبرهم وأين صاروا بالأمر الواضح لا شك فيه، فلا يزال أهل مملكته معذبين ما بين محبوس وخائف ومضروب أو قتيل، حتى يبلغ الملك خبر راهب قد قرأ الكتب

فقال لبعض جلسائه أنه ما بقي في الأرض أحد يعلم هذه الكتب غيري وغير رجل من اليهود بأرض بابل، فيأمر به الملك فيحمل من صومعته فاذا دخل على الملك قال له الملك: أيها الرجل قد بلغني ما تقول وترى ما أنا فيه فاصدقني فانهم ان كانوا قتلوا قتلت بهم من كان في جوارهم شرقاً وغرباً ولو كان فيهم وزرائي وبطانتي، فيقول الراهب: لا تعجل أيها الملك ولا تجر على القوم فانهم لم يقتلوا ولم يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهونه، هؤلاء اختطفوا من أرض الملك الى مكة لموافاة ملك الامم الأعظم الذي لم تزل الأنبياء تبشّر به وتخبر عنه، فيقول له الملك: ويحك ومن أين لك هذا العلم وكيف أعلم بأنك صادق؟ فقال: أيها الملك إني لم أقل إلا حقاً وان عندي ما يتوارثه عالم عن عالم آخر من خمسماة عام، فيقول له الملك: ان كان ما تقول حقاً فاحضر الكتاب فيوجه الملك ثقة من ثقاته فيأتيه بالكتاب فيقرؤنه فاذا فيه صفات القائم عليه السلام وأصحابه واسمه واسم صاحبه ومخرجهم، ثم يقول له: انهم يظهرون على بلادك فيقول: ويحك لم يخبرني أحد بهذا الخبر الى اليوم، فيقول الراهب، لولا ما تخوفت بكتمان ذلك من الاثم في قتل قوم براء ما أخبرته هذا الخبر حتى يراه بعينه فيقول له الملك: وترى اني أراه؟ فيقول: نعم لا يحول الحول حتى تطأ خيله وسط بلادك ويكون القوم ادلائه الى بلادك، فيقول الملك: أفلا أوجه بمن يأتيني بخبره واكتب اليه، كتاباً، فيقول الراهب، أنت صاحبه الذي يسلم اليه طلبه ولا بد أن تتبعه وتموت ويصلي عليك رجل من أصحابه، وأما النازلون بسراندیب ومن سمندار أربعة رجال من أهل فارس يجولون تجارتهم فيتخذون سراندیب وسمندار قطناً حتى يسمعوا الصوت وينهضوا اليه، وأما المفقود من مركبه بسلاهط، رجل من أهل يهودية أصبهان يخرج من سلاحط يريد إيلة فبينا هو يسير في البحر في جوف الليل اذ نودي فيخرج من المركب وينزل من البحر على أرض أصلب من الحديد وأوطأ من الحرير، فينادي أهل مكة: اركبوا

هذا صاحبكم، فيعود فينادي الرجل أنه لا بأس علي والقوم جميعاً بمكة ولا يتخلف منهم واحد، قال جعفر بن محمد عليه السلام فاذا قام القائم عليه السلام ولي هؤلاء القوم ويكونون حكام الأرض.

أقول: وفي آخر هذا ما لفظه تم الكتاب والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(**فصل**) ومن كتاب أبي المغراء من أصول الشيعة قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثني عبيد الله بن أحمد وابن سقلاب جميعاً قالا: حدثنا محمد بن أبي عمير عن أبي المغراء عن منصور بن حازم أنه سأل أبو عبد الله عن حظيرة بين دارين فزعم أن علياً عليه السلام قضى لصاحب الدار التي من قبله القماط.

(**فصل**) ورأيت في مجموع غير هذا ما هذا لفظه، قال عوانة: بلغ الحسن بن علي عليه السلام ان عمرو بن العاص ينتقص علياً على منبر مصر، فكتب اليه: من الحسن بن علي عليه السلام الى عمرو بن العاص، أما بعد فقد بلغني انك تقوم على منبر مصر على عثو آل فرعون وزينة آل قارون وسيماء أبي جهل تنتقص علياً عليه السلام ولعمري لقد أوترت غير قوسك ورميت غير غرضك وما أنت إلا كمن يقدح في صفاة في بهيم أسود فركبت مركباً صعباً وعلوت عقبة كؤداً فكنت كالباحث عن المدية لحتفه يا بن جزار قريش ليس لك سهم في أبيات سؤددها ولا عائد بأقنية مجدها ولا بفالج قداحها لا أحسبك تحضى بما تذكر غير قدرك الحقير ونسبك الدخيل ونفسك الدنيئة الحقيرة التي آثرت الباطل على الحق وقنعت بالشبع والدنى من الحطام الفاني لقد مقتك الله فابشر بسخطه وأليم عذابه وجزاء ما كسبت يداك وما الله بظلّام للعبيد.

(**فصل**) ومن المجموع ما هذا لفظه: قيل بينا عمر بن عبد العزيز

جالس في مجلسه اذ دخل حاجبه ومعه إمرأة أدماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم كتاب من ميمون بن مهران الى عمر فدفعوا اليه الكتاب ففضه فاذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران، سلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد: فانه ورد علينا أمر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع وهربنا بأنفسنا ووكلناه الى عالمه، يقول عز وجل ﴿ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ وهذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها زعم أن زوجها حلف بطلاقها ان علي بن أبي طالب عليه السلام خير هذه الامة وأولاها برسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم، وزعم أبوها أنها برئت منه وانه لا يجوز له في دينه أن يتخذه ظهراً لأنها صارت عليه كأمه؛ وان الزوج يقول له: كذبت وأثمت لقد برَّ قسمي وصدقت مقالتي وانها إمرأتي على رغم أنفك وغيظ قلبك فارتفعوا اليَّ يختصمون في ذلك، فسألت الرجل عن يمينه فقال: نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان علياً عليه السلام خير هذه الامة وأولاهم برسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم عرفه من عرفه وأنكره من أنكره فليغضب من غضب وليرضى من رضي وتسامح الناس بذلك فاجتمعوا اليه ان كانت الألسن مجتمعة فالقلوب شتّى وقد علمت يا أمير المؤمنين اختلاف الناس في أهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما أراك الله وانهما تعلقا بها وأقسم أبوها ألّا يدعها معه وأقسم زوجها ألّا يفارقها ولو ضربت عنقه إلا أن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك يا أمير المؤمنين أحسن الله توفيقك وأرشدك وكتب في أسفل الكتاب:

إذا ما المشكلات وردن يوماً ... فحارت في تأملها العيون
وضاق القوم ذرعاً عن نباها ... فأنت لها أبا حفص أمين
لتوضحها فأنت بها عليم ... وربّك بالقضاء بها مبين

لأنـك قـد حـويت العـلم طـراً وحـكمـت التـجـارب والـفـنـون
وفـضلك الالـه عـلى الـرعـايـا فـحـظك فيـهم الـحظ الـثـميـن

قال: وفي المجلس رجال من بني أميـة وأفخاذ قـريش، فقال عمـر لأبي المـرأة: ما تقـول أيها الشيـخ؟ فقال: يـا أمير المؤمنين هـذا الرجـل زوجتـه ابنتي وجهزتهـا اليه أحسن مـا يجهز بـه مثلها حتى اذا أملك خيـره ورجـوت صلاحـه حلف بطلاقهـا كاذبـاً ثم أراد الاقـامـة معهـا، فقـال لـه عمر: يا شيـخ لعله لم يطلق إمـرأته فكيف حلف؟ فقـال الشيخ: سبحـان الله ان الـذي حلف عليه لأبين غشـا واوضح كـذباً ان يختلج في صـدري منه شك مـع سني وعلمي لأنه زعم أن عليـاً عليه السـلام خير هـذه الامة بعـد نبيهـا صلّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم والا فـامـرأتـه طـالق ثـلاثـا؛ فقـال للزوج: مـا تقول أهكـذا حلفت؟ قال: نعم، فقيـل أنه لمـا قال نعم كـاد المجلس يـرتج بـأهله وبنـو أميـة ينـظرون اليـه شـزراً الا أنهم لم ينـطقـوا بشيء كل ينظر إلى وجه عمر، فأكب عمر مليـاً ينكث الارض بيده والقـوم صامتون ينظرون ما يقول ثم رفع رأسه وانشأ يقول:

اذا ولـى الحـكـومـة بيـن قـوم أصـاب الحق والتمس الـسـدادا
ومـا خـيـر الامـام اذا تـعـدى خـلاف الحق وأجتنب الـرشـادا

ثم قـال للقوم: مـا تقولـون في يمين هذا الـرجـل؟ فسكتـوا فقـال: قـولوا فقـال رجل من بني أميـة: هذا حكم في فـرج فلا يصـح لنا القـول وانت عـالـم بالقـول فيهم مؤتمن لهم وعليهم، قال عمـر: فقل فـان القول ما لم يكن يحق باطلاً أو يبطل حقـاً يكون ممضى؛ قـال: لا أقول شيئـاً، فالتفت الى رجل من أولاد عقيل بن أبي طالب عليـه السلام فقـال له: مـا تقـول فيما حلف بـه هـذا الـرجـل فـاغتنمهـا فقـال: يـا أميـر المؤمنين ان جعلت قـولي حكماً وحكمي جـايزاً قلت، وان يكن غيـر ذلك فـالسكـوت أوسـع لي وأبقى للمودة، قـال: قل وقـولك حكم وحكمـك ماض، فلمـا

سمع ذلك بنو أمية قالوا: ما أنصفتنا يا أمير المؤمنين اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لحمك وأولى رحمك فقال عمر اسكتوا عجزاً ولو ما عرضت ذلك عليكم آنفاً لما اهتديتم له، لأنك ما أعطيتنا ما أعطيت العقيلي ولا حكمتنا كما حكمته، قال عمر: ان كان أصاب وأخطأتم وحزم وعجزتم وأبصر وعميتم فما ذنب عمر لا أبالكم أتدرون ما مثلكم؟ قالوا: لا ندري، قال: لكن العقيلي يدري ثم قال: ما تقول يا رجل؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين مثلهم كما قال الاول:

دعيتم الى أمر فلما عجزتم تناوله من لا يداخله عجز
فلما رأيتم ذلك أبدت نفوسكم ندماً وهل يغنى من الحذر الحرز

فقال عمر: أحسنت وأصبت فقل فيما سألتك عنه وأجب، قال: يا أمير المؤمنين بر قسمه ولم يطلق إمرأته، قال: واني علمت ذلك، قال: نشدتك الله يا أمير المؤمنين ألم تعلم أن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائداً: يا بني ما علتك؟ قالت! الوعك يا أبتاه وكان علي عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم فقال لها: أتشتهين شيئاً؟ قالت نعم أشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب، قال: ان الله قادر على أن يجيئنا بالعنب مع أفضل أمتي عنده منزلة، فطرق علي عليه السلام الباب فلما فتح وجده عنده شيء قد القى عليه طرف ردائه فقال الله أكبر الله أكبر كما سررتني بمجيء علي مع ما ندعوك له فاجعله شفاء ابنتي، ثم قال: كلي على اسم الله يا بنية فأكلت وما خرج رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم حتى استقلت وبرئت؛ فقال عمر: صدقت وبررت أشهد لقد سمعته ووعيته؛ يا رجل خذ بيد امرأتك فان عرض لك أبوها فاهشم أنفه؛ ثم قال: يا بني عبد مناف والله ما نجهل ما يعلم غيرنا ولا بنا عمى في ديننا ولكن كما قال الاول:

تصيـدت الـدنيـا رجـالاً بفخهـا فلم يدركوا خيراً بل استقبحوا الشرا
وأعمـاهم حب الهـوى وأصمهم فلم يـدركـوا الا الخسـارة الـوزرا

قيـل فكأنمـا القم بنو أميـة حجراً؛ ومضى الـرجل بـامـرأتـه، وكتب عمر الى ميمون بن مهران: سلام عليك فاني أحمـد اليك الله الذي لا اله الا هو؛ أما بعد: فاني فهمت كلامك وورود الـرجلان والمـرأة وقد صـدق الله يمينه وأبرّ قسمه وأثبته على نكاحه فاستقن ذلك وأعمـل عليه والسـلام عليك ورحمة الله وبركاته.

(**فصـل**) ومن المجمـوع لبشّـار يمـدح ابـراهيم بن عبـد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام:

أقـول لبسـام عـليـه جـلالـة غـداً أريحياً عـاشقـاً للمكـارم
من الفـاطميين الدعـاة الى الهـدى سـراج لـعيـن أو سـرور لـعـادم
اذا بلغ الـرأي المشـورة فـاستعن بـرأي صـديق أو إشـارة حـازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فـان الـخـوافـي قـوة لـلقـوادم
ومـا خير كف أمسـك الغل أختهـا ومـا خيـر سيف لم يؤيـد بقـائم
وخـلِّ الهـوينـا للضعيف ولا تكن نؤمـاً فـان الحـزم لـيس بنـائـم
وحـارب اذا لم تعطِ الا ظـلامـة شبا الحرب خير من قبول المظالم
أردن على القـربى المقـرب نفسـه ولا تشهد الشورى امـرء غير كـاتم
فـانـك لا تستـطرد الهم بـالمنى ولا تـبلغ الـعليـا بـغيـر مـكـارم

(**فصل**) ومن المجموع جـاء أبو سفيـان الى باب علي عليـه السلام للنظر في أمره فأنشد:

بني هاشم لا تطمعـوا الناس فيكم فليس لهـا الا أبـو الحسـن علي

ثم قـال: أم والله لئن شئتم ملأتم عليكم خيـلاً ورجلاً، فقـال علي عليه السلام...

(**فصل**) ومما وجدناه في المجموع الذي قدمنا ذكره وذكرنا أنه أحضره السيد أحمد بن مهنا ما هذا لفظه الحكاية، حكي ان إمرأة ولدت عشرين ولداً في أربعة بطون وأنهم عاشوا وان إمرأة ولدت في الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولداً آخر وان امرأة ولدت بنتاً بيضاء من رجل حبشي فأدركت، وزوجتها من رجل أبيض فولدت له أسود، كان ذلك الزرع نزع الى الجد الاول، وحكي ان الفضل بن ربيع وعبد الله ويحيى والعبّاس أربعتهم لأم حملت بهم في بطن.

(**فصل**) ومن المجموع لا يصلب أحد الا بذنب ولا يولد مولود. . . أبرص ولا عابد أبرص. . . وكان بجعفر بن يحيى برص في قفاه فجمع له الأطباء فلم يكن لهم فيهم أثر حتى ورد على يحيى طبيب فعدد أشياء كثيرة قد عُولج بها فلم تنفع، فقال: ان سألتك عن شيء تصدقني؟ قال: نعم، قال فهل. . .؟ قال نعم، قال: فهذا داء يبتلى. . . ومن المجموع قال . . . أخاه اسحق بميراثه من أبيهما ابراهيم . . . ان تركناك وأمك حتى تأخذكما. . . حائط فأوحى الله جل وعز اليه . . . في آخر الزمان.

(**فصل**) ورأيت في هذا المجموع قال الصادق عليه السلام؛ صحبة عشرين يوماً قرابة.

أقول أنا: وكنا روينا عن الصادق عليه السلام مودة يوم خلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم من قطعها قطعه الله ومن وصلها وصله الله. ومن المجموع قال خطب النبي صلّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم الشمّاء بنت الصلت فبلغها فسقطت ميتة فرحاً. ومن المجموع روى عن أمير المؤمنين عليه السلام لا تلحنوا فان النصارى لحنت فكفرت وذلك انه. . . المسيح عليه السلام فيما من به عليه أنه . . . فقالت النصارى . . . يا نبي الله، ومن المجموع:

فـلا عجب للأسـد ان ظفرت بهـا كلاب الاعادي من فصيـح وأعجم
فحربة وحشى سقت حمـزة الردى ومـوت علي في حسـام ابن ملجم

ومن المجمــوع قـالت أم سلمــة زوج النبي صلّىٰ الله عليــه وآلــه وَسَلَّم أمـر رسـول الله بـاديم وعلي عنـده فجعــل يملي وعلي يكتب حتى مـلأ ظهر الأديم. . . رسـول الله . . . ومن المجمـوع المـذكـور مـا بهـذا لفظه: اجتماع الأصوات في بيوت العبادات بصفاء النيات تحل مـا عقدتـه الافـلاك وما عـزمت عليه الامـلاك ومن المجموع قـال سمعت الشيـخ أبـا الفتـح بن الحلى رحمـه الله بحلب يقـول أصـل قـول النـاس كـأنمـا على رؤوسهم الـطير سليمـان بن داوود عليـه السـلام كـان يقـول للريـح أقلّينـا وللطير أظلينا فتقلّه الريح وتظله الطير ويغض جلسـاؤه أبصارهم ويسكتـون . . . يسكتـون ويغضـون هيبـة للرئيس . . . هـذا السبب فـلا كـلام . . . وبقـولهم كأن على رؤوسهم الـطير . . . أي كـأنهم لا يتحركـون فتـطيـر على رؤوسهم الـطير، ومن المجمـوع من كلام طويل جرى بين عمـرو بن العاص ومعاوية أمتن. . . طينت عين الشمس بالـطين نهاراً وسترت . . . أبـطلت حقاً وحققت بـاطلاً وسخـرت . . . بنـا بعين وأقمت أودك وأطفت . . . وأحق من علي عليـه السلام بهـذا الأمـر قـرابـة واسـلامـاً . . . منـه وسـوابق جمة وهـل كـان أحـد أقبـح منـك آثـاراً، فلو لقيت ربي بـأحسن أعمالي ينجلي ذلك مع تمهيدي باطلك وابطالي حق علي، فقـال معاويـة في جوابه الويل يا عمـر ولـوليك منـك والويـل لعدوك منـك موتـك سرور للعدو وراحة للولي.

(فصـل) ومن المجمـوع قــال: حبس الـرشيــد هـارون الحسن بن اسماعيل بن ميثم بالرفض، فقال أبو حنيفة أو غيره هـو بمثابـة حلال الـدم فـأخرج من الحبس وجمـع بينهما في مجلس الـرشيد فقـال لـه: من خيـر الامـة بعد نبينـا صلّىٰ الله عليه وآلـه وَسَلَّم؟ فقال علي بن العبـاس بن عبد المـطلب . . . ويلك أمجنون أنت وهـل للعباس ولـد من صلبـه يقـال لـه

علي؟ قال: نعم سمى الله في كتابه العم أبا، فقال حاكياً عن بني يعقوب ﴿نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق﴾ وما كان اسماعيل أبا ليعقوب، وسمى الخالة أماً؛ قال: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ يعني أباه يعقوب وخالته فان ام يوسف كانت قد ماتت، وعلي أيها الرشيد كان كذلك؛ فان شئت فقدمه وان شئت فأخره، قال أبو حنيفة ما قولكم للحسن والحسين (عليهما السلام) أنهما أبناء رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم والله يقول ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ فقال: نعم كان محمد أبا زيد، ولا أبا أحد من رجالهم، ولكن أبا ابنا بنته كما ذكر الله عيسى في القرآن ونسبه الى ابراهيم وجعله من ذريته في قوله (من ذريته) الى قوله وعيسى، وقال النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم لكل نبي ذرية وذريتي من صلب علي عليه السلام قال: أخبرني عن العباس وعن اختصاصهما الى أبي بكر من كان منهما صاحب باطل؛ قال أخبرني عن الملكين اللذين تسورا على داود من كان منهما صاحب باطل؟ فقال: كانا محقين فأراد تنبيه داود؛ قال: فكذلك قل في العباس وعلي عليهم السلام، فتبسم الرشيد وقال: لا كان الله لمن نسب اليك الكفر.

تم الكتاب الملتقط الملحق بأجزاء كتاب التشريف بالمنن للسيد رضى الدين علي بن طاووس، وكتبت على نسخة منقولة عن خط المصنف، السيد رضى الدين في سادس صَفر سنة الاثنتين والخمسين والثلاثمائة بعد الألف ثم صححها على نسخة الأصل التي بخط السيد ابن طاوس محمد بن الشيخ طاهر السماوي عفى الله عنه في النجف سنة ١٣٦٥ هجرية .

فهرس مواضيع الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة الطبعة الأولى ـ ترجمة المؤلف	٥
مقدمة المؤلف	١٥
الباب الأول في علم النبي (ص) بالحوادث كلها	١٨
الباب الثاني في علم أمير المؤمنين (ع) بالحوادث	١٩
في وصف الفتن التي تقبل من البلدان	١٩
في ذكر سبع فتن عن النبي (ص)	١٩
ذكر فتن أربع وحديث المهدي	٢٠
ذكر فتنة معاوية واسع البلعوم يأكل ولا يشبع	٢١
محاربة علي لمعاوية مع علمه بما يكون من أمره إنما هو للاعذار	٢٢
الحسن (ع) مأمور بالخروج على معاوية ثم الصلح	٢٢
أصحاب النبي (ص) يردون عليه الحوض فيطردون	٢٣
وصف النبي من يكون بعده من الخلفاء والأمراء والجبابرة	٢٤
أخبار علي (ع) بتوثب معاوية على الأمر	٢٤
بنو أمية يفتحون بميم ويختمون بميم	٢٥

أخبار النبي (ص) بأن هلاك عامة أمته على يد ولد مروان ٢٧
أخبار النبي (ص) بما يلقى أهل بيته من القتل والتشريد ٢٨
أخبار النبي (ص) بعدد خلفائه كنقباء موسى (ع) ٢٩
ذم النبي (ص) بني العباس ولباسهم الأسود ٣١
تألم النبي (ص) من شيعة بني أمية وبني العباس ٣١
بنو العباس يفتحون بعبد الله ويختمون به ٣٣
تعوذ النبي (ص) من فتنة المشرق ثم المغرب ٣٣
مدح النبي نساء البربر لأنهن تولين دفن نبي ٣٣
الرايات السود والصفر ٣٤
في الترك والطاعون المفني ٣٦
فيما يحدث للترك بالفرات ٣٦
في هلاك الترك بالريح والثلج ٣٦
في محاربة السفياني الترك ٣٧
في علامة انتقاض ملكهم ٣٧
في الصيحة في شهر رمضان ٣٧
حدوث رجفة وطلوع النجوم ٣٨
من العلامات لانقطاع ملك ولد العباس ٣٨
من علامة تطلع من المشرق كالقرن ٣٩
علامة في صفر بنجم له ذنب ٣٩
فيما يحدث من الآيات في رمضان والمحرم ٣٩
في الصوت في رمضان ومنادي السماء ٤٠
في عمود من نار من قبل المشرق ٤٠

آية في زمن السفياني الثاني ٤١
في طلوع نجم من المشرق قبل خروج المهدي (ع) ٤١
انكساف الشمس مرتين في رمضان ٤١
علامة هلاك بني العباس ٤١
البلاء عند خراب الشام ٤٢
جبل الخليل معقل وأمان ٤٣
انجى الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل ٤٣
من علامة لظهور المهدي يخسف بهم ٤٤
خروج السفياني ثم المهدي (ع) ٤٤
في الهدة بالشام قبل البيداء ٤٤
حديث السفياني يدخل أرض مصر ٤٥
في حديث الزوراء وبيت العباس وما عدد عليهم ٤٥
حديث الرايات السود للمهدي ٤٦
حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خراسان ٤٧
إن لواء المهدي مع شعيب بن صالح ٤٨
من صفة الشاب المنصور من بني هاشم ٤٨
صفة الرايات السود الصغار من المشرق ٤٨
علامات وصول السفياني إلى الكوفة ٥٠
وصول الرايات السود من خراسان ٥٠
هلاك المسودة الأولى بالمسودة الثانية ٥٠
الحوادث المتجددة على المدينة من القتل وغيره ٥١
في سبب قصد السفياني للمدينة واجتماعه بالمهدي ٥١

لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ٥٢
لا يخرج المهدي حتى تباع المرأة بوزنها طعاماً ٥٢
لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل وأين قيل ٥٣
في ملك بني أمية وبني العباس وخروج المهدي ٥٣
في منادي السماء أن الحق في آل محمد (ص) ٥٤
في المنادي في المحرم أن صفوة الله من خلقه فلان الخ ٥٥
في قتل النفس الزكية ومنادي السماء ٥٥
في صفة مبايعة المهدي (ع) ٥٦
في ظهور المهدي بعد اليأس ٥٧
إن المهدي لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً ٥٧
خروج المهدي براية رسول الله (ص) ٥٨
في الخسف بالجيش الذي ينفذه السفياني ٥٩
إن السفياني يدفع الخلافة إلى المهدي ٦١
إن المهدي خير الناس وإن مقدمته جبرئيل ٦٢
إن المهدي يهدي إلى أسفار من التوراة ٦٢
استخراج الكنوز وتقسيم المال من قبل المهدي ٦٣
انه يحثي المال حثياً ويملأ الأرض عدلاً ٦٣
إن المهدي يملك سبع سنين ٦٣
زمان المهدي يتمنى الصغير أن يكون كبيراً ٦٤
عن النبي أمته تتنعم في زمان المهدي ٦٤
إن الغنى يلقى في قلوب العباد في زمانه ٦٤
إن المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة ٦٥

إن مولانا علياً عرف الثاني حلى الكعبة ٦٥
إنه فتى من قريش ضرب من الرجال وعمره ستون سنة ٦٦
في ذكر اسم المهدي (ع) وصفاته ٦٧
من الخسف بالجيش الذي يبعثه السفياني إلى مكة ٦٨
بيان المؤلف من ظهور الأخبار والآثار الخ ٦٩
في علامة ظهوره خروج آية مع الشمس ٧٠
في مدة ملك المهدي أربعون عاماً ٧١
تعريف ابن عباس لمعاوية بالمهدي وأنه يملك ٧٢
انتقاض الإسلام وحدوث من يجمع أهله ٧٢
في فتح البلاد والقسطنطينية وغنائمها ٧٣
نزول عيسى بن مريم وصلاته خلفه ٧٤
في ذكر أن المهدي (ع) من آل بيت رسول الله (ص) .....
هبوط الدجال حول كرمان في ثمانين ألفاً ٧٩
قول عمر للرجل العراقي بظهور المهدي ٧٩
عن أبي هريرة عن النبي (ص) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر الوجوه ٧٩
حديث نار الحجاز التي تضيء بها أعناق الإبل ٨٠
من اشراط الساعة أن تقاتلوا أقواماً كالمجان ٨٤
أخبار النبي أمته تسلك مسلك الأمم في ضلالها ٨٧
حديث الحبشة وهدم الكعبة ٨٨
إن ملك الأشرار مائة وعشرون سنة بعد الاخيار ٨٨
في حديث غريب عجيب في خروج الدابة وقتل إبليس ٩١
قول أمير المؤمنين (ع) أنا فقأت عين الفتنة ٩٦

في عذر مولانا الحسن في صلح معاوية وبشارته بالمهدي (ع) ٩٩
أمر رسول الله بقتل معاوية إذا ادّعى الامارة ١٠٠
في ذم أبي موسى الأشعري ومدح أهل البيت (ع) ١٠٠
أخبار النبي غدر الأمة لعلي (ع) ١٠١
أخبار أمير المؤمنين أصحابه لما يجري عليه ١٠٢
تعريف مولانا علي لأصحابه لما اجتاز كربلاء بقتل الحسين ١٠٣
إن المهدي كان مذكوراً في أمة عيسى (ع) ١٠٨
في بكاء مولانا أمير المؤمنين (ع) في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي (ع) ١٠٨
في ذم بني أمية وأنهم شر القبائل ١٠٩
في عدد الاثني عشر إماماً من قريش ١١٠
في نهي مولانا علي أولاده أن يخرجوا قبل المهدي ١١٠
إن أولاد علي لا تصبح لهم خلافة ولا ملك ١١١
عن دولة بني العباس ودولة الترك ١١٢
نهي مولانا علي عن سكنى البصرة ١١٣
من معجزات النبي لما يجري على جامع براثا ١١٧
في ذكر النبي (ص) أن أمته تسلك سبيل فارس ١١٨
عدة أحاديث هي معجزات لخاتم النبوات (ع) ١٢١
معجزة النبي فيما جرت على حال العرب والعجم ١٢٢
في خطبة مولانا أمير المؤمنين (ع) المعروفة باللؤلؤة ١٢٣
حديث النبي وفتنة الزوراء والكوفة الخ ١٢٤
دلائل خروج المهدي (ع) ١٢٥
فيما يتجدد من الملاحم في شهر رمضان ١٢٩

في صفة أصحاب المهدي ١٣١
في ذكر عدد رجال المهدي (ع) وبلادهم ١٣٢
في ذكر أحاديث الدجال ومن أي موضع يخرج ١٣٧
في أن الرجل الذي يصلي عيسى بن مريم ١٣٩
من حديث النار بالحجاز تضيء لها الإبل ١٣٩
في حديث النبي (ص) عن افتراق أمته إلى ثلاثة وسبعين فرقة ١٤٣
في حديث علي (ع) حجوا قبل أن لا تحجوا ١٤٥
خروج المهدي وما بشَّر رسول الله (ص) به ١٤٧
في صفة العدل في زمان المهدي ١٥٠
في أن النبي (ص) قال: إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقرعوا رأسه بالسيف ١٥٣
في تعريف جبرئيل (ع) للنبي (ص) بقتل الحسين ١٥٦
في خلو المدينة من أهلها عن النبي ١٦٠
في خراب مصر ١٦١
إن المهدي من ولد فاطمة (ع) ١٦٤
دعاء يسلم من دعى به من الاخطار ١٦٥
يزدجرد بعث رسولاً إلى ملك الصين يستنجده على العرب وما ردّ به ملك الصين ١٦٧
من حكميات أمير المؤمنين (ع) ١٦٨
زوجة سطيح كانت من الكهان ١٦٩
مسألة عجز عن حلها شريح القاضي (الخ) ١٧٠
اعتراف شريك وابن ليلى من توريث البنت ١٧١
تزويج أم كلثوم بغير شاهدين ١٧٢
في ترجمة سردوس واستعمال هامان ١٧٢

في ترجمة تبت: مملكة متاخمة للصين ١٧٣
دخول علي بن الحسين على عمر بن عبد العزيز ١٧٤
أخبار الحسين عبد الله بن عباس أني مقتول ١٧٥
ذم الحسن عمرو بن العاص ١٧٥
قول الحسين كان أبي علماً لمن جهل ١٧٦
في ترجمة رضية بنت أبي علي ١٧٧
حوادث سنة خمس عشر من الهجرة ١٧٧
في ترجمة مدينة النجاشي ١٧٨
نقل احكام جاماسب الحكيم ١٧٩
خطبة الإمام علي وما يجري في العالم ١٧٩
وقوف السجاد على نجف الكوفة ١٨٠
خسفاً في الشام والبصرة ١٨١
في طالع النبي (ص) وما يدل عليه ١٨١
في حكم جاماسب وزرادشت قبل المبعث ١٨٢
فيما ذكر عن ايوان كسرى ١٨٢
في ترجمة الضحاك بن محمد بن هبة الله ١٨٤
في عدة أصحاب القائم (ع) وتعيين مواضعهم ١٨٤
من أصول الشيعة ١٩١
قصة المرأة مع عمر بن عبد العزيز ١٩١
حكاية المرأة التي ولدت عشرين ولداً ١٩٦
الفهرس ١٩٩

حدثنا الـوليد بن هشـام المعيطي عن أبـان بن الوليـد قال : سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول : يبعث الله منا أهل البيت المهدي .

(الباب الحادي والتسعون والمائة) فيما ذكـره نعيم من أن المهدي وأئمة الهـدى من أهـل بيت النبوة وبهم يختم، حـدثنا الـوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طـالب عليه السـلام قال : قلت يا رسول الله المهدي منا ائمة الهدى أم من غيـرنا؟ قـال بل منـا، بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنـة كما استنقـذوا من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الـدين بعد عـداوة الفتنة كمـا ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك .

(البـاب الثاني والتسعـون والمائـة) فيما ذكـره نعيم عن عـائشـة عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم أنه من عترتـه . حدثنـا نعيم حدثنـا الوليـد عن الشيـخ عن الزهـري عن عائشـة عن النبي صلىٰ الله عليـه والـه وَسَلَّم قال : هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على القرآن .

(البـاب الثالث والتسعـون والمائـة) فيمـا ذكـره نعيم أنـه رجـل من عترته يقاتل على سنته كما يقاتل صلَّىٰ الله عليـه وآله وَسَلَّم على الـوحي . حـدثنا نعيم حـدثنا الـوليد عن سعيـد عن قتادة قـال وهو رجـل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي .

(الباب الرابع والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم أيضـاً انه من عترة النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وَسَلَّم حدثنا نعيم حـدثنا الـوليد حـدثنا أبـو رافع عن أبي سعيـد الخدري عن النبي صلَّىٰ الله عليـه وآلـه وَسَلَّم قـال : هـو من عترتي .

(الباب الخامس والتسعـون والمائـة) فيما ذكـره نعيم في أنه يخـرج المهدي من قبل المشرق، لو استقبلتـه الجبال لهـدها وأنـه من ولد الحسين عليه السلام .

أقطار أرضها العرب بقوم حمر الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة، قال ابن وهب وأخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي هريرة مثله وكان عمر يقول للمسلمين عدو وجوههم كالدرق وأعينهم كالوزغ فاتركوهم كما تركوكم.

(**فصل**) وذكر نعيم باسناده في حديث عن تبيع قال : إذا دخلت الرايات الصفر مصر فغلبوا عليها وقعدوا على منبرها فليحفر أهل الشام اسراباً في الأرض فإنه البلاء.

(**الباب التاسع والتسعون والمائة**) فيما ذكره نعيم من أخبار النار الحادثة في أواخر الزمان. قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي لهيعة عن حجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن أبي هريرة قال : تخرج نار حتى تضيء اعناق الابل تحمى، حذاراً من نارهم.

أقول : فهذا الحديث قد تضمن به تضيء اعناق الإبل ولم يذكر ببصرى فيمكن ان تكون النار التي تجددت بالحجاز هذه النار فانها كانت تضيء بها اعناق الابل.

(**فصل**) في حديث آخر عن النار التي تضيء بها أعناق الإبل ببصرى قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن عبدالله بن عمر عن ابن عمر عن كعب قال: يوشك أن تخرج نار باليمن تسوق الناس إلى الشام تغدو إذا غدوا وتقيل إذا قالوا وتروح إذا راحوا تضيء منها أعناق الإبل ببصرى فإذا سمعتم ذلك فاخرجوا الى الشام.

(**فصل**) في ظهور نار الحجاز التي تضيء بها أعناق الإبل ببصرى. عن الزهري ذكر نعيم باسناده قال عبد الرزاق قال معمر قال الزهري : تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى.

(**فصل**) في ظهور النار من عدن وذكره نعيم باسناده عن النبي